



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد خيضر "بسكرة"

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية - قطب شتمة -

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنوان المذكرة

ثورات الربيع العربي الثورة التونسية أنموذجاً

2012-2010

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ معاصر

إشراف أستاذ:

أسامة بقرار

إعداد الطالبة:

راضية بن ساهل

السنة الجامعية: 2016-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني في إكمال مهمتي (المذكرة)، ومسيرتي بنجاح، ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل: أسامة بقار وأشكره على تعبه وجهده لإشرافه لهذا البحث دون أن يبخل علي بتوجيهاته وإرشاداته القيمة متمنية له مزيدا من النجاحات العلمية مع دوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر إلى السيد: "بن ساهل سليمان" و"بن ساهل السعيد" و"حملاوي جلال يوسف" لما قدموه لي من تسهيلات لإنجاز مذكرتي من مساعدة في توفير المصادر، فأسال الله أن يجزيهم عني خيرا و يوفقهم.

كما أتقدم بالشكر إلى كل الزملاء من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة وأتقدم بشكري إلى كل من كانوا عوناً لي في بحثي هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي. إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، إلى من صاغوا لنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرتنا إلى كل أساتذتي الكرام.

ثورات كثيرة شهدتها المعمورة ماضيا وحاضرا، فلم تستثني لا عالم متقدم ولا نامي حتى وإن اختلفت أسبابها وأنماطها وكذا مسارها ونتائجها فإنها تشابهت في كونها استهدفت الأنظمة الحاكمة ، وبأنها نتيجة حتمية لتردي الأوضاع المعيشية في جميع المجالات، لكن ألسنت لهيبها تقوى بقوة المؤثرات الداخلية والخارجية، وكذا قوة وضعف الأنظمة الحاكمة، بالإضافة إلى درجة التحمل الشعبي لمخلفاتها، وإن اختلفت هذه الثورات في جوهرها فإن أخطرها تلك التي شهدتها المنطقة العربية بداية من مطلع القرن الواحد والعشرين وبالضبط منذ أواخر سنة 2010 ومطلع 2011 والتي تُعد منعرجا سياسيا واجتماعيا خطيرا وفريدا من نوعه، والذي بات يعرف بالربيع العربي ، وهو المصطلح الذي أطلق على الثورات العربية أو الأحداث الخطيرة التي وقعت في كثير من البلدان العربية والتي أدت إلى الإطاحة ببعض الزعماء ، وتنازل البعض منهم مكرهاً عن صلاحياته، وبقاء البعض متشبهاً بالحكم رغم كل ما يحدث من نقم شعبي، لكن الفتيلة التي أشعلت هذه الأحداث المتسلسلة فقد كان مصدرها تونس التي تشرفت بحمل المشعل واحتضان أولى هذه الثورات العربية النابعة من رحم الإرادة الشعبية الصادقة إثر رواسب وتراكمات سلبية متعفنة ساهم في تجميعها النظام بقيادة "زين العابدين بن علي".

أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع الثورات العربية أهمية بالغة نظرا لحساسية العلاقة التي تربط النظام بالرعية من جهة وبقية الأنظمة وخاصة العربية من جهة أخرى، لهذا فقد تناقلت وسائل الإعلام وبحدة حيثياته عبر منابر التلفزيونات العربية والدولية، وصفحات الجرائد بجميع أنواعها، كما احتدم الصراع والنقاش بين مختلف الفئات المثقفة والطبقات السياسية باختلاف عقائدها وإيديولوجياتها، لهذا ارتأيت أن أسلط الضوء عليها عامة وعلى الثورة التونسية على وجه الخصوص باعتبارها نموذجا أحتذي به في بقية الدول العربية.

أهداف الدراسة:

أهدف من موضوعي هذا إلى تحديد وتحليل الأسباب الحقيقية للثورات العربية خاصة التونسية منها ومدى تأثيرها في باقي الثورات، لأنها بعفويتها النابعة من الإيمان الجماهيري بالمصلحة الشعبية تمكنت من إنجاح حركتها التغييرية في السلطة الحاكمة، حيث تعتبر هذه التجربة الأولى من نوعها في العالم العربي، وهذا ما من شأنه أن يثري المعرفة الواقعية حول خصوصية النموذج التونسي ورهانات ومستقبل الدولة بعد الثورة.

أسباب اختيار الموضوع: تم اختياري ثورات الربيع العربي ، والثورة التونسية أنموذجا 2010-2011.

أ- الأسباب الذاتية:

الرغبة في إثراء وتوسيع المعرفة العلمية حول قضية تاريخية معاصرة تمس بجوهر المجتمعات العربية عامة والمغربية بشكل خاص، وهذا بحكم الانتماء الجغرافي والحضاري للمنطقة نفسها، ووقع اختاري على دولة تونس الشقيقة كعينة بحكم علاقة الجوار، وبحكم الماضي المشترك الذي تقاسمه الشعبان الجزائري والتونسي.

ب- الأسباب الموضوعية:

الرغبة في تشريح الحراك الشعبي الذي شهدته وتشهده الدول العربية ، ومن ثمة التوصل إلى الأسباب الجوهرية التي دفعت بالشعب التونسي إلى خوض غمار هذه التجربة بعد معاناته المريرة مع قساوة واستبداد نظام الحكم، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد، كما أرغب أن أتبع أهم المراحل والخطوات التي سلكتها هذه التجربة ومدى تأثيرها على الصعيد الإقليمي.

الإشكالية:

إن تضمن الدراسة متغيرين، وهما ثورات الربيع العربي والثورة التونسية جعلنا نصيغ الإشكالية بالشكل التالي؛

هزات ارتدادية سياسية شهدتها العالم العربي غيرت من واقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فلماذا وكيف حدثت؟، وكيف كان للثورة التونسية دور في تحريك الربيع العربي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي الظروف قيام الثورات العربية؟
- ما هي أهم تطورات الربيع العربي؟
- فيما تتمثل خلفية الثورة التونسية وما هي أهم نتائجها؟

منهج الدراسة:

أما المنهج فإن طبيعة الدراسة فرضت عليا مجموعة من المناهج المعتمدة في مجال الدراسات التاريخية وهي:

- **المنهج الوصفي:** تم الاعتماد عليه في سرد بعض الوقائع التي تخص أحداث الربيع العربي من خلال تتبع مسار تلك الأحداث وسيرورتها قبل وبعد الثورات العربية.
- **المنهج التحليلي:** من خلال تحليل بعد الأحداث التاريخية والإحصائيات في واقع الدول العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا للغوص في السبب الجوهري لاندلاعها.

-المنهج المقارن: بحكم تعدد دول الربيع العربي وجدت أوجه تشابه واختلاف فرضت عليّ وضع حالة مقارنة.

خطة البحث:

قسمت المذكرة إلى ثلاث فصول ولكل فصل ثلاث مباحث:

الفصل الأول: جاء بعنوان السياقات العامة والنقاط المشتركة لثورات الربيع العربي

تم تقسيمه المبحث الأول تطرق إلى تعريف الثورات العربية وجذورها التاريخية أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى دوافع الربيع العربي وفي المبحث الثالث المميزات المشتركة للثورات.

الفصل الثاني: جاء بعنوان التفاعل التسلسلي للربيع العربي والانعكاسات وقم بدوره

إلى ثالث مباحث الأول يعرض المخطط المشترك لمجريات ثورات الربيع العربي أما المبحث الثاني يتحدث عن انعكاسات الربيع العربي و المبحث الثالث عرض المواقف الدولية من الربيع العربي.

وخصص الفصل الثالث: لدراسة الثورة التونسية تقسم إلى ثلاث مباحث المبحث

الأول يدرس الأسباب والثورات و المبحث الثاني يدرس الأحداث من سيدي بوزيد إلى إسقاط النظام أما المبحث الثالث يتطرق إلى انعكاسات الثورة التونسية.

في الأخير أنهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم نتائج التي توصل إليها البحث.

قائمة المراجع:

ومن أهم المراجع التي تم الاعتماد عليها:

1-خالد المعيني: كي لا تسرق الثورات دراسات موضوعية في الربيع الثورات العربية. تم الفصل الأول من خلال تقديم تعريف للثورات العربية.

2-جون آر برادلي: ما بعد الربيع العربي كيف اختطف الإسلاميون ثورات الشرق الأوسط.استعملته في تحديد الأوضاع في تونس ويتوفر على الأحداث التونسية قبل وبعد الثورة.

3-التقرير العربي السابع لتنمية الثقافة العربية بين مآسي الحاضر و أحلام التغيير أربع سنوات من " الربيع العربي". يتوفر على مجموعة من التقرير كلها تصب في ثورات الربيع العربي العربي وتم الاعتماد عليه في العديد من الجزئيات من بينها دور الجيش.

الصعوبات:

من أهم الصعوبات قلة المادة العلمية في بعض الثورات العربية، ضيق الوقت لدراسة هذا الموضوع مع عدم الحسم في بعض القضايا العربية.

أولاً: تعريفها وجذورها التاريخية.

تعريف الثورة لغة: هي تغيي أساسي في الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم بها الشعب.¹

تعريف الثورة اصطلاحاً:

عرف "خالد المعيني" مصطلح الثورة حسب الأدب السياسي نذل على شقين:

الأول: التغير الجذري الذي يكون داخل مجتمع نتيجة انتقال السلطة من طبقة إجتماعية إلى أخرى أو ظهور طبقة جديدة كدلالة على وجود نمط تغيير جذري . وغالبا ما يكون التغيير مستوفي لشروطه، وهذا يكون في حالة الانتقالات الكبرى في حياة البشرية التي تغير طريقة تفكير هذه الشعوب.

ثانياً: هو التغير الجزئي على نطاق ضيق يهدف إلى تغيير النظام السياسي الحاكم

فقط، وقد يتمثل في الانقلابات ويمكن تقديمه من خلال التغيير الحاصل على ثلاث مستويات اقتصادية، اجتماعية وسياسية وكثيرا ما يقترن مصطلح الثورة في شقها السياسي بعملية إستبدال حاكم بآخر.²

ويعرف عزمي بشار الثورة في مفهومها المعاصر هي "الخروج" بمعنى الخروج

لطلب حق فهو ليس بالضرورة على الجماعة أو السلطة بل إلى العالم الخارجي ، أو المجال العام وفي هذه الحالة هو طلب لإحقاق أو دفع ظلم.

أولاً: خروج من البيت إلى الشارع أو الميدان وهذا يعني الابتعاد عن التذمر وحالة

عدم الرضى وكثرة الشكاوي والبلبلة في حيز منغلق وحملها إلى الحيز العام.

¹ - معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، (د.ب)، 2004، ص102.

² - خالد المعيني، كي لا تسرق الثورات دراسات موضوعية في ربيع الثورات العربية، ط 1، منشورات ضفاف، بيروت، 2014، ص12-13.

ثانياً: هو الخروج عن القواعد والقوانين الموضوعة والمقيدة للحريات ويحمل معنى الخروج هنا أسلوبين أسلوب القوة والعنف أو أسلوب السلم والإصلاح.¹

ويعرف "عبد الوهاب الكيالي" الثورة على أنها تغيرات جذرية وفجائية، تتم في الظروف الاجتماعية وسياسية غامضة، أي عندما يتم تغير حكم قائم والنظام الاجتماعي والقانوني المصاحب له بصورة فجائية.²

في تعريف آخر يرى "كرين برنتون" الثورة في كتابه "تشریح الثورة" بقوله "إنها عملية حركية دينامية تتميز بالانتقال من بنية اجتماعي إلى بنية اجتماعي آخر".³

وعرفها "هاري أيكشتاين" في مقدمته عن الحرب الداخلية بأنها "محاولات التغيير بالعنف أو التهديد باستخدامه ضد سياسات في الحكم أو ضد حكام أو ضد منظمة".

ويرى "بيتر أمان" أن الثورة هي "انكسار مؤقت أو طويل الأمد لاحتكار الدولة للسلطة يكون مصحوباً بانخفاض الطاعة".⁴

¹ - عزمي بشار، في الثورة والقابلية للثورة، (د.ط)، المركز العربي لدوحة ودراسة السياسات، (د.ب)، 2011، ص8.
² - عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 1979، ص870.
³ - يوري كرازين، علم الثورة في النظرية الماركسية، ترجمة سمير كرم، ط 1، دار الطليعة، (د.ب)، 1975، ص31.

⁴ - مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، (د.ط)، دار الكتب الوطنية، ليبيا، (د.ت)، ص99.

جذورها التاريخية:

إن ثورات الربيع هي امتداد لثورات عرفها العالم الغربي ويعود أصل مفرد "الربيع" إلى جذور غربية مستمدة من المساعي الغربية للتحويل نحو الديمقراطية ابتداءً من "ربيع الأوطان الأوروبي" 1848:1¹ وهي ثورات شعبية اندلعت في الدول الأوروبية وأطلق المؤرخون عليها اسم ثورات ربيع الشعوب، وقد كانت هذه الثورات تحمل أهدافاً نبيلة. قامت بها الشعوب الأوروبية لأنها لم تكن راضية عن وضعها العام في ذلك الوقت. فقد أُصرِّحت الدول الأوروبية في تلك الفترة بجالة من الجمود السياسي، الاجتماعي وامتدت في فرنسا، ألمانيا، المجر، الدنمارك، بولندا وغيرها من الدول.²

وتداول المصطلح كذلك في تشيكوسلوفاكيا أثناء "ربيع براغ" سنة 1968 حين انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي "ألكسندر دوبيتشيك" أميناً عاماً للحزب ومع حرصه الشديد لتحقيق رابطة الأخوة مع المركز في موسكو قام بوضع إصلاحات ودعى إلى المزيد من الليبرالية وتعدد الآراء ما أكد دور حزبه في هذا المجال عمل على نشر الاشتراكية تضمن:

- حقوق الإنسان من حريات في المعتقد والتعبير وحرية التنقل...إلخ

- وضع دستور سيادي للبلاد بين تشيكوسلوفاكيا في إطار دستورية فدرالية.

لكن التسلط الحزبي السائد للسلطة في تشيكوسلوفاكيا لاقت الإصلاحات بالرفض وتجاوب من طرف معظم فئات الشعبية وسميت هذه الإصلاحات بربيع براغ لكن المركز

¹-حسن محمد الزين، الربيع العربي آخر عمليات الشرق الأوسط الكبير، ط 1، دار القلم الجديد، بيروت، 2013، ص63.

²-أ-ج-ب تايلور، الصراع على سيادة أوربا 1848-1918، ترجمة فاضل جتكر، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009، ص143-14.

في موسكو قرر قمع الإصلاحات بالتعاون مع قوات حلف وارسو من خلال غزو تشيكوسلوفاكيا في 20 أوت 1968 وعزل دوبتشيك من صلاحياته وإلغاء الإصلاحات التي عمل الشعب على تحقيقها مما أدى إلى بروز الغضب الجماهيري وخاصة بعد إضرام طالب النار في نفسه في ساحة براغ احتجاجاً على الأوضاع السائدة.¹

فجاء رد موسكو بإرسال دباباتها إلى العاصمة براغ مجهزة الربيع قبل أن تتفتح أزهاره، فكانت نهاية ربيع براغ الشهير. وربما تجنباً لهذا المصير لم تشأ الدول الغربية وصف الحركات الديمقراطية التي اجتاحت أوروبا الشرقية بعد إصلاحات "غورباتشوف" في الثمانينيات بالربيع، بل لجأت وسائل الإعلام ومعهم الأكاديميون في الغرب إلى اختيار مميزات خاصة بكل ثورة، وهكذا سمي التحرك في تشيكوسلوفاكيا "الثورة المخملية" لطابعها السلمي ولمساهمة المثقفين وأصحاب الرأي في إطلاقها وعلى رأسهم "فاكلاف هافيل" الذي أصبح أول رئيس ديمقراطي للبلاد وفي أوكرانيا أُطلق على الحراك الشعبي الثورة البرتقالية بالنظر إلى الأعلام البرتقالية التي رفرت في الشوارع، وقد استخدم الربيع خلال الأعوام الأخيرة أيضاً في وصف المظاهرات العارمة التي شهدتها لبنان للمطالبة بخروج القوات السورية من بلدها، وهو ما أذعنت له دمشق تحت الضغط الشعبي المتنامي، وإن كانت قد عادت إلى لبنان من خلال القوى السياسية المتحالفة معها مفرغة ربيع بيروت من مضمونه الحقيقي.²

¹ -أكرم البنى، رياح التغيير... ربيع عربي وثورات، تم الإطلاع بتاريخ: 2016/12/01، على الساعة: 22:00، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.alhayat.com/Opinion/akram-albny/9131750>.

² -عادل الصفتي، الربيع العربي...ماذا يعني؟، تم الإطلاع بتاريخ: 2016/12/01، على الساعة: 23:00، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.alarabiya.net/views/2011/08/05/160884.html>.

وأستعمل المصطلح لأول مرة في دول الربيع العربي من طرف الباحث الأمريكي "مارك لينش" في مقاله مجلة السياسية الخارجية في 6 جانفي 2011 بعد مرور أقل من أسبوع على بداية الاحتجاجات في العالم العربي وجاءت المقال بعنوان "الربيع العربي الأوبامي" حيث ربط هذه الاحتجاجات بأحداث 2005 التي قامت بها حركة 14 آذار وهو تحالف سياسي يتكون من كبار الأحزاب والحركات السياسية اللبنانية تحالفوا ضد الوجود السوري في لبنان (ثورة الأرز)، في عهد جورج بوش ونقلت على شاشات التلفزيون.¹

ثانيا: دوافع وأسباب الثورات العربية. الدوافع السياسية:

مواجهة الأنظمة التسلطية:

إذا نظرنا إلى أهم نقطة تدل على دكتاتورية الأنظمة العربية نجدها من خلال الجدول

التالي: جدول يبين نسبة السكان أقل من 25 سنة لعام 2010

الدولة	السكان أقل من 25 سنة
تونس	42%
مصر	66%
ليبيا	47%
اليمن	65%
سوريا	56 ² %

¹ - حسن محمد الزين، المرجع السابق، ص60.

² - printemps arabe, obtenu à partir d'ici:

https://fr.wikipedia.org/wiki/Printemps_arabe#D.C3.A9veloppement_compar.C3.A9_des_diff.C3.A9rents_pays_arabes_.28avant_les_.C3.A9v.C3.A8nements.29, Il été vu sur :

20/05/2017، minutage:12:48.

جدول خاص برؤساء الدول

رؤساء الدول	أعمارهم	فترات الحكم
زين العابدين بن علي*	¹ 74	23 سنة
حسني مبارك*	² 82	29 سنة
معمر القذافي*	³ 68	41 سنة
علي عبد الله صالح*	¹ 68	30 سنة

* زين العابدين بن علي ثاني رئيس للجمهورية التونسية بعد الاحتلال الفرنسي من مواليد سبتمبر 1936 في مدينة حمام سوسة، عين في عهد الرئيس الأول للجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة رئيساً للوزراء سنة 1987 حيث خوله هذا المنصب تنظيم انقلاباً على الرئيس مستعيناً بتقرير طبي اثبت من خلاله عدم قدرة بورقيبة على تسيير البلاد¹ - نيكولابوجان بيير توكوا، صديقنا الجنرال زين العابدين بن علي وجه "معجزة التونسية" الحقيقية، ترجمة زياد منى، (د.ب)، (د.ت)، ص159.

* ولد الرئيس حسني مبارك مبارك في 4 ماي 1928 في قرية كفر المصليحة في محافظة المنوفية، بمنطقة الدلتا شمال القاهرة، كان مبارك جالسا إلى جوار الرئيس السادات خلال العرض العسكري حين تعرضت المنصة الرئيسية للهجوم الذي قتل فيه السادات بينما نجا الرئيس مبارك، وفي 14 أكتوبر 1981 أدى محمد حسني مبارك اليمين الدستورية كرئيس للبلاد امتدت فترة حكم محمد حسني مبارك لمصر على مدى ثلاثة عقود، مما يجعلها الأطول.² - نبذة عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/2، على الساعة: 20:48، المتحصل عليه من الرابط:

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2011/02/110201_mubarak_profile

* معمر القذافي أو معمر محمد عبد السلام أبو منيار القذافي من قبيلة القذافة من مواليد 7 جويلية 1942 بقرية جهنم مسقط رأسه، إستلم معمر القذافي السلطة في الفاتح من سبتمبر عام 1969 إثر إنقلاب عسكري نفذه برفقة عدد ممن يسمون الضباط الأحرار مما أدى إلى الإطاحة بالملك إدريس السنوسي و إعلان قيام جمهورية ليبيا تحت رئاسة معمر القذافي.

³ - سيرة حياة -- معمر القذافي --- شخصية أذهلت العالم و دخلت تاريخ البشرية، تم الإطلاع بتاريخ 2017/4/2، على الساعة: 21:02، المتحصل عليه من الرابط: <http://forums.oro44.net/336779.html>.

* ولد علي عبد الله صالح يوم 21 مارس 1942 في قرية بيت الأحمر بمنطقة سحان بمحافظة صنعاء لأسرة فقيرة. في 11 أكتوبر 1979 قتل إبراهيم الحمدي وشقيقه في ظروف غامضة ثم خلفه أحمد الغشمي في رئاسة الجمهورية لأقل من سنة واحدة، وقتل هو بدوره في مؤامرة إغتيال وبعد أقل من شهر من مقتل الغشمي أصبح علي عبد الله صالح عضو مجلس الرئاسة رئيس الجمهورية العربية اليمنية بعد أن إنتخبه المجلس بالإجماع ليكون الرئيس والقائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية.

بشار الأسد*	245	10 سنة
-------------	-----	--------

من خلال الجدول أستنتج أن الدول العربية رغم ارتفاع الفئة الشبابية فيها إلا أننا نجدها تحكم من طرف رؤساء تصنف فئاتهم العمرية ضمن الشيوخ وفي بعض الأحيان حالتهم الصحية لا تسمح لهم بممارسة واجباتهم إلا أن هذا لا يمنع بقاءهم في الحكم. بالرغم من تحديد عهدة كل رئيس التي تقدر ب 4 أو 5 سنوات إلا أن ظاهرة تمديد فترة الرئاسة والترشح إلى عهديات أخرى منتشرة بشكل كبير في الدول العربية، وهذا لا يعكس بالضرورة الرغبة الشعبية في بقاء هؤلاء بل ذلك نابع من ضغط السلطة عليهم، وتعتبر في أغلب الحالات الانتخابات الرئاسية التي تصل نسبتها إلى 99% والتي تعتبر نسبة شبه ثابتة في معظم الدول العربية هي نتائج شكلية تحركها أيادي داخلية وفق مصالحها الخاصة.

وتبقى لكل دولة سياسة خاصة منتهجة وهي دافع لقيام الثورات العربية لهذا سنتطرق إلى الأوضاع السياسية في الدول الربيعية.

¹-الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/2، على الساعة: 21:26، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.aljazeera.net/news/arabic/2006/6/22>.

* بشار الأسد من مواليد 11 سبتمبر 1965 درس طب العيون في جامعة دمشق، و تابع تخصصه في مستشفى "وست أي" في لندن تولى رئاسة سوريا بعد وفاة أبوه الرئيس حافظ الأسد، رشح من طرف حزب البعث بالإجماع في 11 جويلية 2000، رغم أن سنه لم يكن يخوله ليكون رئيس جمهورية إلا أن مجلس الشعب (البرلمان) غير في مادة الدستور التي تنص على أن لا يقل عمر رئيس عن 40 سنة و أنزل السن إلى غاية 34 سنة وهو السن المحدد لبشار الأسد.

²-دافيفيد دبيلوليش، سورية سقوط مملكة الأسد، ط 1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص16-

الأوضاع السياسية التونسية:

تدعيم الحكم الفردي: لم يحقق بن علي لا الحرية ولا الديمقراطية للشعب التونسي بل إن الشيء الوحيد الذي نجح فيه بحكم تكوينه المخبراتي وتجربته الطويلة على رأس جهاز الأمن في نظام بورقبيبة فقد عزز بن علي الحكم الفردي المطلق ، فجمع بين يديه على غرار سلفه بل أكثر منه كافة السلطات مما جعله يتصرف في تونس بجهاز بولييسي ضخم لمراقبة المواطنين والاستبداد بهم وقمع كل خروج على الصف.¹

انتهاك حقوق الإنسان : أتساع الفجوة بين النظام السياسي والرأي العام في تونس فأخذ النظام يصنع سياسات بعيدة عن احتياجات المواطن التونسي، كما عمل على تدمير الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية والاعتداء على النشاط الحقوقيين والسياسيين وتصاد وتيرة المحاكمات السياسية ومضايقة المساجين السياسيين المفرج عنهم.²

الفساد والمحسوبية: سيطر الفساد في نظام الحكم وهذا يتضح من خلال الزواج الثاني لرئيس الدولة "بليلى الطرابلسي" عام 1992 م غير التوازن الرئاسي. فقد مارست عائلة طرابلسي السيدة الأولى"كما تسميها الصحافة منذ تلك السنة دوراً هاماً، في قلب موازين الدولة حيث انتشر الفساد من النهب والسلب من طرف عائلتها الحقيقة هي أن أخوتها وأخواتها العشرة يسيطرون على جزء لا بأس به من الاقتصاد الوطني.³

¹ - مشروعة وثيقة من أجل بديل ديمقراطي شعبي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/20، على الساعة: 14:45، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=30199&r=0>.

² - أميرة عبد الرزاق السنباطي، بين التوجه العلماني وحركات الإسلام السياسي، المكتب العربي للمعارف، (د.ب)، 2015، ص172-173.

³ - نيكولا بوجان بيير توكوا، المرجع السابق، ص159.

الأوضاع السياسية المصرية:

شخصنة الدولة: أعطى دستور 1971 رئيس الجمهورية سلطات واسعة و فضاولة أدت إلى ضعف سائر سلطات الدولة أمام الرئيس، بل وألقت عليه أمام الرأي العام عبأ مضاعفا بحيث بدا كأنه الأمر والناهي الذي بيده وحده حل المشاكل التي عجزت الحكومة عن حلها فاخترلت مؤسسات الدولة في شخصه أي تم شخصنة الدولة، وبالتالي اختزال كل مؤسسات وسلطات الدولة في يد رئيس الجمهورية، كل هذه السلطات دون أن يقابلها أي مسؤوليات.¹

توريث السلطة: عُد هذا السبب من أهم أسباب ثورة 25 يناير 2011 فلقد قامت هذه الثورة في وقت كان التحضير فيه لتوريث منصب رئاسة الجمهورية على قدم وساق و الظروف كانت تنبئ بتمرير تلك الخطة ببساطة ويسر لكون مفاتيح التشريع مضمونة و كلها تدين بالولاء لأسرة الرئيس، فالأغلبية الكاسحة لمجلسي الشعب والشورى بتكوينهما قبل الانتخابات بيد الحزب الوطني، إذن فقضية التوريث محسومة إلى حد كبير ولم يكن يبقى عليها سوى الخطوة الأخيرة وهي تعيين الابن رئيسا للجمهورية خلفا لوالده في انتخابات شكلية كتلك التي اعتادت عليها مصر في الحقب الفاتنة.²

¹ - خالد السيد محمود، ثورة 25 يناير، (د.ط)، دار النهضة المصرية، القاهرة، 2011، ص126.

² - جلال أمين، مصر والمصريون في عهد مبارك 1981-2011، (د.ط)، دار الشروق، مصر، (د.ت)، ص220.

الأوضاع السياسية الليبية:

تكوين علاقات خارجية تتسبب في تأزم الأوضاع: كانت لرئيس معمر القذافي

علاقات خارجية كثيرة وغير منتظمة تسببت في العديد من الأحيان بالمشاكل فكان يدخل في علاقات دون التفكير ومن بين المشاكل التي شهدتها ليبيا كمثل قضية لوكربي* الطائرة التي فجرت فوق اسكتلندا و قتل على متنها 259 راكب إضافة إلى 11 شخصا من سكان المدينة، مما أدى فرض حصار اقتصادي على ليبيا من قبل أوروبا وأميركا.

التدخل في الشؤون الخارجية للدول: فالرئيس القذافي وصل به الشعور بالعظمة

إلى التدخل في الكثير من بلدان العالم في إفريقيا حيث كان يدعم تارة حكومات وتارة أخرى قوى معارضة، وتدخل أيضا في لبنان ودعم جهات لبنانية بالمال والسلاح وتورط في قضية إخفاء السيد موسى الصدر رجل الدين الشيعي اللبناني ، كما أسس منظمة القذافي الإنسانية التي كان يديرها نجله والتي دخلت في مفاوضات مع منظمات كانت إختطف رهائن ودفع القذافي أموالا من أجل إطلاق سراحهم، إن هاته التصرفات كانت تضع الدولة والشعب دائما تحت تهديد التدخل الأجنبي فيها.¹

السياسة اليمنية:

القبليّة في الحكم: السياسة اليمنية في عهد علي عبد الله صالح تميزت بالقبيلة و

تدخلت هذه القبائل في أمور سياسية و كانت لها سيطرة عسكرية حيث كان الشباب

* يوم الأربعاء 21 ديسمبر 1988 أفلعت طائرة الركاب المدنية الأميركية "بانام" (N739 Pan Am) في رحلتها رقم "PA 103"، متجهة من مطار هيثرو بالعاصمة البريطانية لندن إلى مطار كينيدي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وصلت إلى هيثرو من مطار فرانكفورت بألمانيا، وبعد إقلاعها بمدة 35 دقيقة انفجرت فوق مدينة لوكاربي الواقعة في مدينة دمفريز وغالواي الأسكتلندية غربي إنجلترا.

¹ - ليبيا في عهد معمر القذافي عرفت الإستقرار و في عهد الثورة الفوضى، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/20، على الساعة: 20:04، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.addiyar.com/article/335773>

العسكري في اليمن له ولاء قبلي وليس لدولة و التفاوت بين هذه القبائل يخلق صراع من حين لآخر.¹

الدوافع الاقتصادية والاجتماعية:

بالرغم من الثروات البشرية والمادية الهائلة التي تتمتع بها دول المنطقة العربية، فإنها أخفقت في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية ولا تزال العديد من الشعوب العربية تعاني الأمية والفقر والبطالة وتدني مستويات الدخل. وزيادة على ذلك تباعد الفجوة بين طبقات المجتمع في الإطار الجغرافي، فمثلا فيما يخص:

التربية والتعليم : حيث وصل عدد سكان العالم العربي عام 2009م نحو 335 مليون نسمة بينهم 100 مليون نسمة من الأميين وتبلغ نسبة الأمية حوالي 30%، و ارتفاع نسبة الأمية يشكل فجوة عميقة تؤثر على تطور المجتمع العربي، وتترتب عليها نتائج سياسية واجتماعية خطيرة.²

كما أن الدول العربية لا تعتمد في تطوير التنمية الاقتصادية على الإنتاج المحلي (زراعة، صناعة) بشكل كبير فهي تعتبر من الدول التي تعتمد على الاقتصاد الريعي بالنسبة لدول النفطية والدول الغير نفطية تعتمد على السياحة والاستثمار وسوق العمل.³ وكان لصندوق النقد الدولي تقديرات بخصوص الناتج المحلي لكل من مصر

¹ - مجموعة مؤلفين، الثورة اليمنية الخلفية والأفاق، ط 1، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، 2012، ص59.

² - ريم محمد موسى، الثورات العربية ومستقبل التغيير السياسي، مؤتمر فيلادلفيا ثقافة التغيير، السودان، (د.ت)، ص3.

³ - عبد الله الدردري، مايا رمضان، المشهد الاقتصادي العربي في ضوء الحراك الشعبي، ط1، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية العرب بين ماضي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من "الربيع العربي"، الفكر العربي، بيروت، 2014، ص 233.

وتونس فقد قدر¹، فقد انخفض الإنتاج الصناعي في تونس بواقع 13 % في جانفي 2010، بينما هوت السياحة التي تساهم بنحو 7 % من الناتج المحلي الإجمالي، بواقع 42 % خلال الشهرين الأولين من سنة 2010 في مصر، انخفض عدد السياح بنحو 81 % خلال شهر واحد، أما في مصر فقد ارتفع معدل النمو الفعلي ما بين 2000 إلى 2010 بنسبة 5%، ولكن لم ينعكس ذلك على مستويات الاستهلاك التي انخفضت بشكل ملحوظ. وتفاوتت نسب الفقر بين الأرياف ذات الطابع الزراعي والمدن، تراجعت معدلات الفقر في المدن الكبرى مثل القاهرة والإسكندرية، في حين أدى إهمال التنمية في الريف إلى ازدياد الفقر بوجوهه كافة . بالتالي انخفضت نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي، وزادت البطالة في المناطق الريفية وتقلص دخل الفرد.²

لكن في إحصائيات أخرى صندوق النقد الدولي لا تعكس الأوضاع المزرية لهذه الدول حيث تصنف ليبيا في المرتبة 31 في التنمية البشرية، أما تونس فتأتي في المرتبة 81 ، بعدها مصر في المرتبة 101 وهذا لأنهم لا يعتمدون على مؤشرات الفقر و البطالة واتساع الفجوة وفي هذا الصدد يقول جلال أمين: " في تونس وليبيا حدث تحسن في المؤشرات التي يعلق عليها صندوق النقد الدولي وأهمية ويقاس بها النجاح والفشل وبينما حدث تدهور في المؤشرات التي يتجنب الصندوق الكلام عنها ولا يعيرها اهتماما...وهي زيادة البطالة واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء وزيادة الانكشاف الاقتصادي أمام المتغيرات العالمية...".³

¹-العز علي الفارسي، الاقتصاد وبناء الدولة مقارنة أولية لدول الربيع العربي تونس- مصر- ليبيا، مركز الجزيرة لدراسات ، دوحة، 2011، ص2.

²-العز علي الفارسي، المرجع السابق، ص2.

³-ديانة شحاتة، مريم وحيد، محركات التغيير في العالم العربي _، مجلة السياسة الدولية العربية، العدد184، مصر، أبريل 2011، ص11-12.

ثالثاً: المميزات المشتركة لثورات الربيع العربي:

أ ثورة شبابية:

إن الثورات العربية ثورات تميزت بطابعها الشبابي ، وهنا مصطلح "الشباب" لا يقصد به تحديد الفئة العمرية ولكن هو تعبير عن الشعور بالمسؤولية ، و هي صيغة حيوية ودلالة سياسية. فنجد في الثورات التونسية تردد مصطلح "لقد هرمننا" في وسط المنتفضين وهذا لا يعني اعترافا بالسن بل استعدادا لتحمل المسؤولية والمطالبة بالتنازل عن السلطة وتقسيم العمل على شعب حسب الكفاءات والمؤهلات ، إن الانتفاضات الثورية التي عرفت بثورات الربيع العربي جاءت من خلال تفكير داخلي في ظل الركود السياسي والاقتصادي والاجتماعي على وجه الخصوص فنجد أن الشاب العربي متعلم يحمل شهادات إلا أنه يعاني من البطالة والفقر وأصبح يعرف "شباب البطالة المتعلمة" ، وإذا تم البحث نجد أن شباب اليوم لم يعد يكثرث لانتمائه سياسيا ولا وطنيا ولا حتى حزبيا بل شباب الثورات العربية جمعها ووحدتها الشعور بالتهميش وزيادة تأزم أوضاعه المعيشية، مما خلق لديه الاستعداد لتضحية من اجل استعادة نوع من الحقوق . هذا الشعور غير الكثير من الأوضاع حيث قاد ثورات ضد أنظمة متسلطة استطاع أن يجمع في أيام قليلة بين فئات من أحزاب متعارضة وديانات مختلفة.¹

¹ - أحمد مالكي، كمال عبد اللطيف، نظام بركات و آخرون، الانفجار العربي الكبير في الأبعاد الثقافية و السياسية، ط1، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، بيروت، 2012، ص77.

ولم تكن ثورات الربيع العربي لأشخاص معينة أو تكتلات أو منظمات بل كانت ثورة شبابية إجتمعوا على مبادئ واحدة وهو المطالبة بالتغيير السياسي والإقتصادي والاجتماعي، و تميزت بالطابع السلمي البسيط.¹

إن المشهد السياسي هذه المرة تميز بالخصوصية فلا إنقلابات ولا ثورات تقليدية ولا زعماء ولا حركات نقابية ولا حتى طلابية كما كانت تتميز الثورات الماضية بل الفاعلون هم شباب الفيس بوك الذين روجوا لشعارات الثورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي².

إن الثورات العربية تحركها أجيال جديدة مثقفة لا تنتمي إلى تيارات متحيزة بل تحركهم مشاعر عميقة نابعة من الغضب نتيجة الإحباط واليأس و إنعدام الأمل بالمستقبل والشعور بالإنكسار الذي لم تحسه الحكومات الغارقة بالفساد والبيروقراطية فكانت شريحة الشباب هي العمود الفقري لثورات الربيع العربي وكان سلاحهم الشعارات البسيطة والصادقة و إتمدت على عنصرين مهمين لا أكثر هما الخبز والح رية بمعنى المطالبة بالعدالة الإجتماعية ورفض الدكتاتورية. هذه الحشود من الشباب النائرة التي سبق لها وأن تعارفت عبر فضاء الأنترنت والعالم الافتراضي نزلت إلى الساحات والشوارع لتجسد حقيقة الواقع المعاش ، وكانت سرعة الأحداث مباغته لأجهزة وهياكل الدول من جيش وأنظمة مما أربع السلطات الحاكمة وأذهلت الشعوب المقهورة ، إن التنظيم الشبابي لثورات إستطاع إسقاط أنظمة دكتاتورية حكمت عقود من الزمن في فترة قصيرة³.

¹-أحمد مالكي، كمال عبد اللطيف، نظام بركات وآخرون، المرجع نفسه، ص78.

²-خليدة كعسيس، خلاصي:الربيع العربي بين الثورة والفوضى، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/12/16، على الساعة:12:23، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.caus.org.lb/PDF/EmagazineArticles/mustaqba>

³-خالد المعيني، المرجع السابق، ص33.

ب- شعارات الربيع العربي:

مع إندلاع ثورات الربيع العربي في تونس في 17 ديسمبر 2010 إنتشرت، من خلال هذه المظاهرات السلمية مجموعة من المطالب. التي أعرب فيها المتظاهرين عن رغباتهم وأسباب خروجهم إلى ساحات المظاهرات وكانت تتركز هاته الشعارات على الجانب الإقتصادي الذي تطور في فترة قليلة إلى شعارات سياسية، كما خرج بعض الشعوب بشعارات سياسية وأخرى إجتماعية. كانت هناك شعارات مشتركة بين هذه الثورات، وذلك لتأثر الدول من بعضها البعض، كما رددت في هذه الثورات شعارات إستهزائية. ونحصرها في الشعارات الآتية:

الشعارات السياسية:

شهدت جميع دول الربيع العربي شعارات سياسية تطالب بتغيير جذري للأوضاع، فالشعارات التي تشاركت فيها جميع الدول الربيعية مثل:

" الشعب يريد إسقاط النظام"¹، "إرحل"²، "إعتصام إعتصام حتى يسقط النظام"³.

مع بعض الخصوصيات لكل دولة، نجد أن تونس رفعت مجموعة من الشعارات من قبيل: "الشعب يريد إسقاط الحكومة"، "إعتصام إعتصام حتى يسقط النظام"، "يا نظام يا جبان

¹ - أحمد عبد الواحد، "الثورات العربية ودور الشباب العربي القادم"، الحوار المتمدن، العدد 3377، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/04، لى الساعة: 80.00، المتحصل عليه من الرابط:

² - خالد محمود، شعارات ثورة الغضب الليبية ذات طابع ساخر... مع إستنساخ نموذج مصر و تونس، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11772، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/04، على الساعة: 8:20، المتحصل عليه من الرابط: archive.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=11772&article=609055#.WQxZxK7Jlmi

³ - عادل عبد الصادق، شعارات ثورة 25 يناير قراءة في المغزى و الدلالات، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 8:00، المتحصل عليه من الرابط: www.accronline.com/article_detail.aspx?id=8795.

شعب تونس لا يهان" رددت هذه الشعارات من قبل الشعب التونسي مدافعا عن كرامته ومطالباً بحقوقه السياسية.¹

كما رفعت شعارات أخرى في مصر تطالب بالتغيير السياسي، تضمنت شعارات عسكرية تدعو العسكر لحمايته ورغبة الشعب في رحيل النظام، ومن بين تلك الشعارات نجد "ثورة ثورة ثورة حسني مبارك برة"، "يا مبارك صح النوم... النهاردة آخر يوم"، "يا عسكر يا مصري قوم أحميني قوم أحرصني". وكذلك أبدى الشعب تخوفه من حكم العسكر للبلاد في الفترة الإنتقالية ما جعله يرفع شعارات رفض الحكم العسكري لمصر من خلال شعار: "أكتب على حيلة الزنزانة، حكم العسكر عار و خيانة".²

وفي ليبيا رفعت شعارات ضد نظام الرئيس معمر القذافي من قبيل: "يسقط العقيد"، "الشعب يريد إسقاط العقيد"، "إمش". ورفعت شعارات مضادة من مؤيدي الرئيس السابق معمر القذافي: "الله ومعمر وليبيا و بس"، " مؤيد والقذافي زيد اتحدى زيد يا صقري الوحيد".³

أما في الثورتين اليمنية والسورية تركزت شعاراتها على الجانب السياسي فقط، وكذلك على الإتحاد بين الطوائف السائدة في المنطقة، فنجد الشعارات السياسية المرفوعة في سوريا تطالب بإسقاط النظام وإستعادة كرامة الشعب " الثورة إنطلقت، ولن يوقفها سوى إسقاط النظام"، "الشعب السوري "ما بينذل"، "عندما نقتل نزداد إصرار"، "الموت ولا المذلة". تبرز هذه الشعارات صمود السوريين في وجه النظام، كما رفعت شعارات تثبت

¹ - خالد الطراولي، الثورة التونسية عبر الشعارات، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 9:33،

المتحصل عليه من الرابط: www.alhiwar.net/shownews.php?ind=13944.

² - شعارات وهتافات أهالي مصر، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 12:55، المتحصل عليه من الرابط: egychants.tumblr.com.

³ - خالد محمود، المرجع السابق.

للنظام أن السوريين متحدين في مطالبهم ولا تفرقهم الطائفية كمثل: "نحننا بدنا الحرية، إسلام ومسيحية... ودرز وعلوية"، "لا إخوان ولا سلفية نحننا بدنا حرية"، " لا سلفية ولا إرهاب ثورتنا ثورة شباب".¹

كما رفعت شعارات مشابهة في اليمن تدل على الوحدة التي جمعت العديد من القبائل والجماعات التقليدية كجماعة الحوثيين والمشاريع الانفصالية كالحراك الجنوبي. ومن بين هذه الشعارات "الشعب يريد بناء دولة مدنية"، من خلال هذه الشعارات يبحث الشعب عن الديمقراطية الحقيقية تتساوى فيها العدالة الإجتماعية من حقوق وواجبات.² كما أدان الشعب السلطة الحاكمة وسياستها من خلال شعارات "السلطة المجرمة"، "قبائل من أجل التغيير"، لا لمشجعي المناطقية و الطائفية".³

الشعارات الاقتصادية:

قامت ثورات الربيع العربي في تونس على أساس مطالب إقتصادية، عانى منها الشعب وخرج ليغير فيها، فكانت شعارات التونسيين في بداية الثورة تتمحور حول الفقر والبطالة، ومن بين الشعارات التي رفعوها: "التشغيل إستحقاق يا عصابة السراق"، " الخبز والماء بن علي لا" أو "الطرابلسي لا"، والعديد من الشعارات الأخرى التي نادى بتغيير

¹ - عمر كوش، شعارات مرحلة التأسيس في الثورة السورية، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 13:38.

، المتحصل عليه من الرابط: www.orient-news.net/ar/new_show/85891.
² - حمزة المجيدي، جدلية الثورة والثورة المضادة في اليمن، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 13:41، المتحصل عليه من الرابط: www.noonpost.org/content/4862.

³ - مركز التأصيل للدراسات والبحوث، اليمن... ثورة شعب !، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 14:03، المتحصل عليه من الرابط: taseel.com/articles/291.

أوضاع الشعب التونسي، لكن سرعان ما تطورت هاته الشعارات إلى مطالب سياسية
جاء رد فعل السلطات العنيف على إنشغالات الشعب التونسي.¹

كما خرج الشارع المصري في إحتجاجات عن الأوضاع المزرية للمصريين وعدم
قدرة الدولة للحد من الفقر وتآزم الأوضاع بها والتنديد بتهميش الشعب من خلال زيادة في
أسعار المواد الغذائية، وهو ما يبرز من خلال الشعارات التالية: "غلو السكر غلو الزيت
بكره نبيع عفش البيت"، "خبز ماء مبارك لا"، "إتعلنا وإتخرجنا والبطالة هيا مصيرنا".²

شعارات إستهزائية:

تداول الثوار في ساحات التظاهر على شعارات ونعوت من نوع آخر، قزمت من
حجم رؤساء الأنظمة في دولهم وهزت من مكانتهم، وبقيت هذه الشعارات بصمة عار
على تاريخهم وقد دونت هاته الشعارات والنكت وأطلقت في ميدان الإحتجاجات بغرض
تلطيف الجو بين المتظاهرين ونجد الكثير منها في تونس ومصر وليبيا سأذكر البعض
منها:

- زين العابدين بن علي راح لسعودية .. شكله حيعلن إسلامه...

- بعد خلع زين العابدين بن علي وحسني مبارك: الشعب الليبي بعث رسالة للعقيد

معمر القذافي ويقول له: إيه رأيك سيادة العقيد ... يوم الإثنين يناسبك؟.

- سأل أمريكي عربي: ما هو حلمك الذي تنوي تحقيقه؟

العربي: أن يكون لدي عمل... وأتزوج... وأبني منزلا ...

¹- خالد الطروالي، المرجع السابق.

²- شعارات وهتافات أهالي مصر، المرجع السابق.

الأمريكي: أنا أتحدث عن أحلامك وطموحاتك... وليس عن حقوقك!!!¹

ت- دور الجيش:

إن الثورات العربية قد غيرت في الإستراتيجيات المنتهجة من طرف أنظمة الحكم لدول الربيع العربي، وخاصة بالنسبة للجيش حيث كان يُعتمد عليه كقوة لحفظ الأمن والسلم في الدول بينما كانت سلطته غالباً في يد الرئيس خدمة السلطة، ويخضع لأوامر الدولة، ويتصاعد الأحداث وتوالي المظاهرات والإحتجاجات تغيرت المفاهيم وأصبح الجيش في خدمة الشعب لحمايته من إعتداءات نظام الحاكم، وهذا ما حدث في بعض الدول خاصة (تونس ومصر واليمن ... إلخ) بعد الثورات الشعبية، وقد إنقسم الجيش بين مؤيد ومعارض للسلطة أو للشعب وهذا ما شهدته سوريا، ولهذا سوف نتطرق لدور الجيش في ثورات الربيع العربي:

معارضة لجيش لنظام:

الجيش التونسي: الذي يبلغ عدده نحو 65 ألف جندي، ويتألف من قوات برية وبحرية وجوية. تنتشر قواعد هذا الجيش في معظم أنحاء البلاد، وهي في العادة لا تشارك في مهمات أمنية داخلية، وتبقى إحتياطاً بيد الرئيس. رغم ذلك فقد أجبر على حفظ الأمن الداخلي مرتين، الأولى في ديسمبر 1978 عندما إندلعت حركة إحتجاجات "الإتحاد التونسي للشغل" بقيادة منظمة نقابية تونسية لما عجزت قوات الأمن من شرطة ومخابرات عن التعامل معها، للمرة الثانية في جانفي 1984 حيث تدخل بعد عجز القوات الأمنية عن التعامل مع تظاهرات شعبية أخرى. وبالنسبة لأحداث الربيع العربي فقد نزلت قوات

¹ - وليد سمير كمال، كوميديا الربيع العربي إضحك مع مواقف وطرائف ونكت الثورات العربية، ط 1، دار الكتاب العربي، دمشق، (د.ب)، 2012، ص 140-150.

الجيش إلى ساحة الإحتجاجات بهدف حماية المؤسسات العامة من أعمال الشغب والتخريب وذلك في كل من سيدي بوزيد و القصرين،¹

لكن حدثت مناوشات للمرة الأولى بين الجيش و الوحدات الأمنية (الشرطة) بسبب الأساليب القمعية التي تتبعها القوات الأمنية مع الثوار، وهدد بإطلاق النار ضد الشرطة.² كما رفض رشيد عمار قائد الأركان إعطاء الأوامر لقواته (أقل من 30 ألف جندي) للنزول إلى ساحة المظاهرات وقمع الإحتجاجات الشعبية خوفا من تمردهم والدخول مع الشعب في تلك الإنتفاضة مما قد يخلق عدم الأمن والإستقرار لدولة.³

يعد موقف الجيش التونسي إيجابيا إتسم إلى حد بعيد بالحياد والإنحياز إلى جانب الشعب وثورتهم.⁴ كما تمكن من حفظ السلام وعدم الدخول في مناوشات ضد الشعب مما يخلق حرب أهلية في البلاد.

الجيش المصري:

كان رئيس الجمهورية حسني مبارك يترأس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لكن في العام 2014 ، حذف النص الدستوري الذي يعتبر رئيس الجمهورية القائد الأعلى

¹- إلياس فرحات، الجيوش العربية ودورها في "الربيع العربي"، ط1، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية العرب بين ماسي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من "الربيع العربي"، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2014، ص 249،250.

²-إلياس فرحات، المرجع نفسه، ص 250.

³- جليبير الأشقر، الشعب يريد تغيير جذري في الإنتفاضات العربية، ترجمة عمر الشافعي، ط 1، دار الساقى، بيروت، 2013، ص183.

⁴-خالد المعيني، المرجع السابق، ص36.

للقوات المسلحة، وأصبح وزير الدفاع هو رئيس المجلس، وقبل ثورة 25 جانفي لم تشهد مصر تظاهرات بحجم مؤثر.¹

في أحداث الثورة المصرية رفض الجيش التدخل ضد الشعب وقمع الثورة وخاصة يوم 30 جانفي 2011، ووقف الجيش في الحياد السلبي في موقعة "يوم الجمل" 2011/2/2 عندما إشتد الصدام بين الأمن والشعب في ميدان التحرير.²

تصرف الجيش ضد النظام بطريقة تحمل ملامح الانقلاب العسكري المحافظ حيث قام المجلس الأعلى للقوات العسكرية بالإجتماع يوم 10 فيفري 2011 دون إعلام الرئيس بالإجتماع ولا حتى مدير المخابرات العامة، وأصدر هذا في نهاية إجتماعه بيانا وقرر الإبقاء على مجلسهم منعقد حتى وقت آخر، وزاد الوضع توترا إشاعة إستقالة الرئيس، ولكن سرعان ما نفى هذا الرئيس في خطاب متلفز. وفي اليوم التالي 11 فيفري نشر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانا ثانيا وعد فيه بإتخاذ إجراءات سياسية تدخل ضمن صلاحيات الرئيس مثل تنظيم إنتخابات حرة، ورفع قانون "حالة الطوارئ" وفي نفس اليوم نفسه قام مدير المخابرات العامة "عمر سليمان" تلاوة بيان تنحي الرئيس من منصبه، ويكلف بموجبه المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد رغم أن هذا القرار يخالف نص الدستور (التولي في هذه الحالة يكون لرئيس مجلس الشعب أو نائب رئيس الجمهورية)³. وبعدها أسندت مهام للحكومة العسكرية قامت هذه الأخيرة بتنظيم إنتخابات لمجلس الشعب.⁴

¹ - إلياس فرحات، المرجع السابق، ص253

² - مجموعة مؤلفين، الثورة المصرية الدوافع الإتجاهات و التحديات، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص508.

³ - جليبير الأشقر، المرجع السابق، ص192، 191.

⁴ - إلياس فرحات، المرجع السابق، ص253.

الجيش الليبي:

يختلف دور الجيش الليبي عن غيره في ثورات الربيع العربي، حيث أنه يغلب الإنتماء القبائلي والعشائري على الإنتماء إلى الدولة الليبية، الذين تغيروا لما سنحت لهم الفرصة للوقوف في وجه الخوف من النظام السابق فقد عاد ولاء كل فرد منهم إلى عشيرته وقبيلته، وعلى الرغم من محاولة النظام الزج به في المظاهرات إلا أن ذلك لم يتحقق ولم يقم الجيش بإخماد الإنتفاضة لمدن مثل بنغازي ودرنة والبيضاء في المنطقة الشرقية¹. كما ظهر ابن الرئيس السابق سيف الإسلام على شاشات التلفاز يوم 20 فيفري مهدداً أن الثوار الذين وصفهم بالمخدرين إذا لم يوقفوا الإنتفاضة سوف تؤول البلاد إلى حرب أهلية، وبعدها ظهر الرئيس معمر القذافي في خطاب متلفز أظهر عدم السيطرة على أعصابه².

وحصلت حالات تمرد على مستوى الجيش، وإنشقاقات على مستوى رئيس الأركان عبد الفتاح يونس، وإنهار التنظيم العام للجيش ووحداته، وتصرف العسكريون والضباط من منطلقات ذاتية محض³، ويذكر الدكتور عبد البشير الفتاح أن تكوين الجيش في ليبيا يختلف، حيث أنه الجيش النظامي الوطني لم تكن له نفقات عسكرية ولم يُولى إهتمام وكان هناك جيش آخر موازي له وقف مع الرئيس القذافي إلى آخر مرحلة من عمره و وضع على رأس قيادته أبنائه وأصهاره وقد كان يعتمد على المرتزقة بشكل كبير⁴.

¹ - إلياس فرحات، المرجع نفسه، ص254.

² - جليبير الأشقر، المرجع السابق، ص211.

³ - إلياس فرحات، المرجع السابق، ص254،255.

⁴ - خديجة بن قنة، الجيوش العربية ودورها في الربيع العربي، لقاء صحفي موثق، قناة الجزيرة، ، تم الإطلاع بتاريخ:2017/04/20، على الساعة:11:00، المتحصل عليه من الرابط:

الجيش اليمني:

إعتمد الرئيس علي عبد الله صالح في بناء جيشه على تسليم قيادة الفرق لأقاربه وخصوصا الحرس الجمهوري الذي زاد عدده وتشكلت وحدات تابعة له سميت ب"الحرس الخاص" أو "القوات الخاصة" أسندت مهامها إلى نجله "أحمد عبد الله صالح"، سلمت قيادة الدفاع الجوي إلى ابن أخيه "محمد علي محسن الأحمر". كما كان النظام العسكري في اليمن قد إنتقل من النظام القبلي الذي فرض بعد أن أنشأت مصلحة شؤون القبائل حيث أصبح الشيوخ القبائل يتطوعون في الجيش ومن خلال الثورة اليمنية أيد عدد كبير من ضباط الجيش ثورة الشباب وأعلنوا مساندتهم وحمايتهم للمحتجين في 20 مارس 2011، غير أن وزير الدفاع محمد ناصر علي أعلن في خطابه يوم 21 مارس أن الجيش سيساند الرئيس علي صالح ضد أي إنقلاب.¹

والإعتماد على صلة القرابة في تسليم القيادة العسكرية لم يكن الأمر الذي يضمن البقاء والإستقرار في الحكم فأخطر تهديد للرئيس صالح يأتي من قبل اللواء علي محسن الأحمر الذي وصفته دبلوماسيات أمريكية سنة 2005 أنه أقوى رجل بعد علي صالح في اليمن وكان قد إنشق عليه بسب قضية توريث الحكم لإبنه. وظهر ذلك من قبل قطاع الجيش الموالي لعلي بن محسن حيث جرت مناوشات بين الجيش الموالي له وجيش الحرس الجمهوري الموالي لرئيس.²

¹ - إلياس فرحات، المرجع السابق، ص256.

² - : الجيش والثورة الشعبية في اليمن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011،

الجيش السوري:

كان دور الجيش السوري إتجاه الثوار غير محسوم من خلال موقفه الذي سجل عند دفع السلطات به لقمع المظاهرات فظهر من خضع للأوامر ونزل إلى ساحة المظاهرات لقمع الإحتجاجات وهناك من رفض رفضاً قاطعاً المشاركة في قتل الثوار وأعلن الإنشقاق الجيش فرارا من سوريا وهناك من تخفى ضمن الثوار ومن حكم عليه بالقتل وهناك من إنظم إلى تنظيم موازي عرف بإسم "الجيش الحر" الذي أعلن عن تشكيله في جويلية 2011¹ وبدأت الإغتيالات المتبادلة بين الطرفين²

وتوسعت الإنشاقات في الجيش النظامي وخاصة بعد تشكيل وسائط إفتراضية والوسائل الإعلامية لتشكيل كتائب مسلحة إدعت إنها من لواء الضباط الأحرار بقيادة المقدم حسين هرموش، الذي تم إعتقاله ونشرت معلومات عن إعدامه.³

وفي جويلية 2011 أعلن العقيد "رياض الأسعد" القائد العام للجيش الحر، في خطوة تهدف إلى توحيد الصفوف عن تأسيس المجلس العسكري.⁴

ث- دور التكنولوجيا الجديدة والوسائط الإتصالية فيها:

تعمل وسائل الإعلام وا لإتصال على نقل الأحداث من قلب الحدث إلى المشاهد لربطه مع الوضع السائد في مناطق معينة، وفي خضم الثورات العربية وجدت تغطية

¹ - مجموعة من الباحثين، سورية تاريخ و ثورة، (د.ط)، مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، (د.ب)، (د.ت)، ص124.

² - ريخ أرليخ، داخل سوريا قصة الحرب الأهلية وما على العالم أن يتوقع، ترجمة رامي طوفان، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2015، ص86.

³ - عزمي بشارة، سورية درب الآلام نحو الحرية، (د.ط)، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، (د.ب)، (د.ت)، ص183.

⁴ - مجموعة من الباحثين، المرجع السابق، ص126.

ميدانية وأخرى كانت عن بعد بسبب الأوضاع. فقد عملت العديد من القنوات الفضائية على بث أحداث الربيع العربي وكشف بعض الحقائق وكان لها دور في هذه الأحداث ونجد منها العربية والغربية ، ولهذا نتساءل كيف عالج و صور الإعلام العربي والإعلام الغربي أحداث الربيع العربي؟ وكيف تفاعلت الوسائط الإجتماعية مع الربيع العربي؟

الإعلام العربي وثورات الربيع العربي (الجزيرة نموذجا):

أضحى التلفزيون الفضائي جزءاً فاعلاً في التأثير على الحياة السياسية، بحكم إمكاناته التقنية التي توفرها له إغراات الصورة الفورية والشمولية في التغطية الإخبارية والمتابعة، إلى جانب ما يحمله من توعية وترفيه، يمثل الموقع الذي يمكن النخب من إيصال صوتها وحشد الرأي العام، وأثناء الحراك الشعبي لثورات الربيع العربي كانت الفضائيات العربية، تنتقل مباشرة إلى ميادين التظاهر والإحتجاج لتندمج مع فعل الشارع وحركة الجماهير الثائرة لنقل الأحداث الجارية بصورة مباشرة دون مغالطات حكومية.¹ ومن بين الفضائيات العربية نجد الجزيرة التي لعبت دور في ثورات الربيع العربي ونأخذ من مجهوداتها النموذجين التونسي والمصري:

مع بداية أحداث الربيع العربي في تونس في 17 ديسمبر 2010 كانت قناة الجزيرة عاجزة عن تغطية الأحداث التونسية من ساحة الميدان لأن القناة منعت من تونس منعا بتا وذلك لسنوات طويلة، لكن ذلك لم يعطل عملها فقامت بتغطية الأحداث مستعينة بما ينشر

¹ - صباح ياسين، الإعلام الفضائي في الوطن العربي تحليل للمضمون وتأثير في النخب والرأي العام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (د.ت)، ص64.

على الأنترنت، فقد عطلت القناة برمجها الإعتيادية ودخلت في موجة إستقبال الأوضاع في تونس، ووقفت القناة في موقف مدافع عن الثورة بعد إشتداد الإحتجاجات.¹

وفي تقرير قدمته قناة الجزيرة مثل عملية إستبائية للتغطية الإعلامية لقناة الجزيرة من خلال عينة شباب اليمن لثورات العربية تضمن 400 إستمارة وزعت على (الذكور والإناث) أعمارهم تتراوح بين (18-35) سنة، وطرحت عليهم بعض الأسئلة ما مدى حيادية قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية ؟ فكانت النتائج على النحو التالي :

- بالنسبة لتونس، فقد رأى ما نسبته 64.2% أنها كانت محايدة جدا في تغطيتها للأحداث.

بينما رأى 32.4% أنها منحازة للمعارضة، بينما قال 3.4% أنها محايدة أحيانا ومنحازة أحيانا².

ومن خلال هذه النتائج لا نستطيع إثبات مصداقية ما نقلت على القناة فيما يخص أحداث الربيع العربي وخصوصا بعد التأكد من أن القناة كانت ممنوعة من تغطية الأحداث مباشرة وكانت تعتمد في نقلها على صور قدمتها الأنترنت.

¹ - عارف الحجاوي، دور الجزيرة في الثورات العربية، ص 3، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/26، على الساعة 7:00، المتحصل عليه من الرابط:

https://ps.boell.org/sites/default/files/downloads/Aref_Hejjawi_article.pdf

² - إبراهيم صالح عبد إله بن غفلة، تغطية الجزيرة لثورات العربية من خلال وجهات نظر شباب يميني ، مركز الجزيرة لدراسات، (د.ط)، (د.ب)، (د.س)، ص9.

وفي نفس الوقت لا نستطيع تكذيب كل ما بثته القناة على شاشتها لأن الشعب التونسي كان يتابعها بكثرة، وخصوصاً بعد غياب الإعلام الرسمي في تونس، فرفع الثوار التونسيون شعارات تمدح الجزيرة على تغطيتها.¹

ومع ثورة مصر كانت المسألة أصعب على الجزيرة، فهي ليست سيدة القنوات الإخبارية في البيت المصري، بحسب إحصاءات أجرتها شركة أميركية بتكليف من الجزيرة حازت على 27 ألف مشاهد في عام 2009 فالجزيرة شبه غائبة عن مصر والسبب أن البلد لها محطات كثيرة تعالج الشأن المحلي بقدر كبير من الحرفية والحرية. لكن قبل شهرين من اندلاع الثورة المصرية وجهة ضربة موجعة للإعلام المصري بسبب الانتخابات البرلمانية، فقد فرضت قيود صارمة على المحطات التلفزيونية الخاصة. ومع إحتدام التظاهرات في مصر عتمت الحكومة تماماً على كل المحطات التلفزية وقطعت بث الجزيرة على القمر الصناعي نايل سات الذي بوساطته فقط يشاهد المصريون الجزيرة، وكانت ضربة كبيرة للمحطة.²

لكنها تمكنت من وضع بثها على عدة محطات صديقة، وخسرت مراسليها في مصر بسجن بعضهم ومنع الباقين من العمل، إلا أنها أرسلت أشخاصاً من الدوحة للعمل كمراسلين للقناة بالسر، حيث كانت القناة موجودة في ميدان التحرير باستمرار وصورة الميدان الحية لم تنقطع عن شاشتها.³

¹ - محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، شهادة مكملة لنيل رسالة الماجستير، التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح نابلس فلسطين، ص103.

² - عارف الحجاوي، المرجع السابق، ص6.

³ - محمد عارف محمد عبد الله، المرجع السابق، ص91.

رغم أن قناة الجزيرة غطت العديد من الثورات الربيع العربي ولاقت، إهتماما كبيرا من طرف المشاهدين وذلك كان موضح من خلال النموذجين التونسي والمصري إلا أن قناة الجزيرة وغيرها ومن القناة العربية الأخرى ذات التمويل الأسري أمثال العربية وجهت لها عدة إنتقادات بأنها متحيزة وتخضع لسيطرة ملكيها وخاصة أن لهم يد في السلطة (أمير قطر والعائلة المالكة السعودية على التوالي).¹

الإعلام الغربي وثورات الربيع العربي:

إن الاعلام الغربي إختلف في إتجاهاته بالنسبة لثورات الربيع العربي حيث يقول "مروان بشارة" في لقاء صحفي مع "علي الظفيري" على قناة الجزيرة أن موقف الإعلام الغربي في البداية هو المحافظة على مصالحهم وأصدقائهم لأنهم في البداية حاولوا الحفاظ على بن علي وحاولوا الحفاظ على مبارك وقالوا أنه ليس ديكتاتورا وأنه لا بد من إصلاح مع الإبقاء على المؤسسة في مصر، وذلك للمصالح الإقتصادية التي تجمعهم.²

وتضل الأفكار متضاربة بهذا الخصوص حيث نجد آراء أخرى فيما يخص الإعلام الغربي إتجاه الثورات العربية مثل رأي الدكتور "مشير عامر" المحاضر بقسم اللغة الإنجليزية بالجامعة الإسلامية صرح أن الإعلام الغربي ينظر للأحداث الجارية بالوطن العربي بمنظور إيجابي.

¹-داود كتاب، الربيع العربي والحريات الاعلامية، مركز الدوحة لحرية الاعلام، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/26، على الساعة: 23:35، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.dc4mf.org/ar/content/879>.

²- علي الظفيري، نظرة الاعلام الغربي للثورات العربية، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/26، على الساعة: 11:00، المتحصل عليه من : <http://www.aljazeera.net/programs/in-depth/2012/5/10/>.

حيث أن الإعلام الغربي يدعم فكرة الثورة على الدكتاتورية والإستبداد ومن حق الشعوب العربية العيش بحرية وديموقراطية.¹

وهناك بعض الأمثلة عن التغطية الإعلامية الغربية لثورات الربيع العربي مثل وكالات الأنباء العالمية "رويترز" و"أ ف ب" (فرانس 24) تستخدم مصطلح "حرب أهلية" في وصفها للأحداث الجارية في سورية، مرددة المصطلح دون الإنتباه إلى مضمونه تجاهلت فيه مطالب الشعب السوري، وتكثفت المقالات والتقارير الصحافية الغربية والأمريكية بشكل خاص حول "تطرف الثورة السورية" وتساعد دور القاعدة في المعارك".²

دون الإمعان في الأسباب الرئيسية التي جعلت الثوار يخرجون إلى الشارع مطالبين بحقوقهم وأن قمع النظام هو الذي آل بالأوضاع إلى ما هي عليه الآن ، وأن الحرب في سوريا ليس حرب أهلية بل هي حرب النظام ضد الشعب.

تفاعل الوسائط الإجتماعية في ثورات الربيع العربي :

لعبت وسائل التواصل الإجتماعي دور كبير في تحريك وتفعيل الثورات العربية من خلال صفحات الفيس بوك ومنشوراته فوجد الشباب العربي فضاء واسع يستطيع من خلاله التعبير عن أفكاره وتنظيم مسيراته دون تعطيل أو تدخل السلطة في هذا المجال، وقد ساهمت هذه الوسائط في نجاح كبير لثورات ولهذا أردنا معرفة كيفية تفاعل الفيس بوك بالأساس بإعتباره المنصة الأولى للتواصل الإجتماعي.

¹ - الربيع العربي من منظور الإعلام الغربي، تم الإطلاع بتاريخ : 2017/04/26، على الساعة: 12:00 المتحصل عليها من : <http://blog.amin.org/victormakman/2012/04/15>.

² - رغداء زيدان، كيف تناول الإعلام الغربي الثورة السورية خلال خمس سنوات؟، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/26، على الساعة: 11:09، المتحصل عليه من: <http://www.masralarabia.com>.

الفييس بوك:

لقد إحتل الفييس بوك المرتبة الثالثة في شبكة الأنترنت من حيث الإستعمال متقدما لأول مرة على محرك البحث ياهو، وتحولت هذه الشبكة الشبابية الصغيرة التي أنشأها الطالب الجامعي الامريكي "مارك زوكربيرغ" عام 2004 إلى عالم إفتراضي كبير لقي إستحباب العديد من الدول، بينما منعت في دول أخرى مثل الصين والفيتنام وإيران. ومع بداية ثورات الربيع العربي كانت للصفحات والمجموعات الفيسبوكية دور فعال في تأجيج الشارع العربي ونقل الأحداث إلى الإعلام الفضائي، من التنظيم والتأطير وكشف المعاملات الإجرامية للأنظمة، ورغم المحاولات العديدة التي بذلها الرئيس زين العابدين بن علي لفرض الرقابة على هذه الشبكة ولو كان بالإمكان حجبها إلا أنه فشل في ذلك وكانت نهايته على يد شباب الفييس بوك، وتوالت المحاولات من طرف الدول الربيعية الأخرى مصر وغيرها التي عجزت عن إحتوائه وضبط تدفق الأخبار وتعبئة الجموع من شعوب الثورات العربية.¹

ومن خلال الجداول الإحصائية سيتم إكتشاف الدور الذي لعبته شبكة الأنترنت و موقع الفييس بوك في هذه الثورات.

¹ - ولد أباه، الثورات العربية الجديدة المسار والمصير يوميات من مشهد متواصل، ط 1، جداول، بيروت، 2011، ص44.

معدل إنتشار تكنولوجيا المعلومات لعام 2011/2010 في دول الربيع العربي¹

الدول	معدل إستخدام الأنترنت لكل 100 من السكان
تونس	36.8%
مصر	26.74%
ليبيا	14%
سوريا	20.7%
اليمن	12.35%

من خلال إحصائيات مستخدمي الأنترنت لعامي 2010 و 2011 نجد أن أعلى نسبة لإستخدام الأنترنت كانت متواجدة في تونس، وأن أقل نسبة كانت متمثلة عند اليمنيين.

- ويعتبر سكان تونس ومصر وسوريا الأكثر إستخداما للأنترنت بشكل كبير.

- أما سكان ليبيا واليمن هم أقل نسبة إستخدام الأنترنت فيها وتعتبر ضعيفة جدا.

إن هذا التفاوت في إستخدام الأنترنت بين شعوب دول الربيع، يبين لنا إختلاف الدور الذي لعبته الشبكة العنكبوتية في ثورات الربيع العربي من دولة إلى أخرى ، من

¹ - مجموعة مؤلفين، المرجع السابق، ص101-102.

خلال ذلك سوف أقدم إحصائيات المشاركين في صفحة الفيس بوك في خضم هذه الثورات لمعرفة دوره في الربيع العربي:

معدل إنتشار مستخدمي فيس بوك بالنسبة إلى سكان في الدول العربية 2011/2010¹

الدول	معدل المشتركين ديسمبر 2010	معدل المشتركين أفريل 2011	معدل المشتركين نهاية 2011
تونس	17.55%	22.39%	27.44%
مصر	5.49%	7.66%	11.86%
ليبيا	3.74%	3.74%	6.26%
سوريا	1.07%	1.94%	6.00%
اليمن	0.74%	1.37%	1.69%

- تنعكس نتائج المشاركة في الأنترنت في اليمن على نسبة إستخدام الفيس بوك حيث تسجل أقل نسبة.

- رغم إرتفاع نسبة مستخدمي الأنترنت في مصر إلا أن مستخدمي موقع الفيس بوك بها منخفض جدا.

- ورغم قلة مستخدمي الأنترنت بليبيا إلا أن مستخدمي الفيس بوك لديها يفوق نسبة سوريا التي يعتبر شعبها مستخدم للأنترنت بوفرة.

- بينما تسجل تونس أعلى نسبة في الإشتراك بصفحات الفيس بوك.

¹ - المرجع نفسه، ص104-105.

وفيما يخص إختلاف الإحصائيات بالنسبة لدول وتطورها في ثورات الربيع العربي أستنتج:

- أن إختلاف النسب رغم ضئالتها أو ثباتها في بعض الدول يدل على تفاعل تلك الدول مع واقع الفيس بوك في خضم ثورات الربيع العربي.

- بينما عرفت تونس أن ثورتها ثورة شباب الفيس بوك والتي كانت الإنطلاقة معها وهذا تعكسه المؤشرات وإرتفاع مستخدمي الموقع في تونس خلال هذه الفترة .

- كما أن المؤشرات تؤكد أنه رغم إرتفاع المشاركة في الشبكة العنكبوتية لبعض الدول الربيعية إلا أنها شهدت نقص في إستخدام الفيس بوك ونأخذ منها مصر وقد يكون تفسير ذلك إختلاف الإهتمامات لمواقع التواصل الإجتماعي .

وبالفعل فاجأ الشباب العربي الأنظمة الحاكمة بصورة جديدة لشباب " الأنترنت" و"الفيسبوك"، تخالف تماما ما أشيع عنه بأنه جيل ينصرف على أمور العامة ويهتم بالتفاهات فقط. وهذا ما أكده السيد "خالد قوبعة" رئيس جمعية الأنترنت في تونس قائلاً: "أن المسؤولين كانوا يحاولون إغلاق فيسبوك في الربع الأول من عام 2009، لكن الأمر كان بالغ الصعوبة؛ لذا أقبل آلاف الأشخاص على إستخدامه، حتى أن النظام بدأ يتراجع، لأنهم إعتقدوا أن حظره ربما يتسبب بالفعل في حدوث مزيد من المشكلات عن تركه متاح أمام المستخدمين".¹

¹ - مجلة البيان، دور "مواقع التواصل الاجتماعي" في حركات التغيير العربية، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2017/4/27، على الساعة 12.22 ، المتحصل عليه من: <http://albayan.co.uk/Article2.aspx?id=782> .

وأخذت هذه الصفحات تستنبط تسميتها من أماكن تحدث فيها الإحتجاجات أو على أسماء أشخاص معينين مثل "أخبار تونس"، "يوميات الأحداث في سيدي بوزيد" و"أحرار تونس"... الخ.¹

كما أنشئت أيضا مجموعات في مصر مثل "كلنا خالد سعيد"^{2*}، وإستطاعت هذه المواقع جذب العديد من المتابعين ونجحت في تحويل مجرى الثورات.

¹ - محمد مهدي شمس الدين، دور موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في الثورة التونسية، تم الإطلاع عليها بتاريخ: 2017/04/29، على الساعة 10.48، المتحصل عليه من الرابط: saoudelmaawla.blogspot.com.

* خالد محمد سعيد من مواليد 27 جانفي 1982 من مدينة الإسكندرية بمصر، يزعم أنه قد تم تعذيبه حتى الموت على أيدي إثنين من ضباط الشرطة اللذان أرادا تفتيشه بموجب قانون الطوارئ في 6 جوان 2010، كما أثار إحتجاجات علنية في الإسكندرية والقاهرة قام بها نشطا حقوق الإنسان، وعرف ب "شهيد قانون الطوارئ".

² - مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجا، شهادة مكملة لنيل رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2012، ص122.

أولاً: المخطط المشترك لمجريات ثورات الربيع العربي:

البلد	الرئيس	بداية الاحتجاجات	ملخص الأحداث الرئيسية
تونس	زين العابدين بن علي (أنظر الملحق رقم 1)	10 ديسمبر 2010	يوم 17 ديسمبر 2010 ، وفي مدينة سيدي بوزيد الواقعة في الوسط الغربي لتونس، أحرق الشاب محمد البوعزيزي بائع الفاكهة والغلال المتجول نفسه أمام مقر الولاية (المحافظة)؛ احتجاجاً على إهانته من موظفي الأمن الحكومي. ¹ هذه الحادثة أطلقت العنان لمشاعر الإحباط لدى أفراد الشعب وخروجهم في مظاهرات احتجاجاً على ظروفهم المعيشية القاسية وإنعدام الوظائف والمرافق وغيرها من الخدمات الأساسية وسخطهم على التهميش ودفعهم إلى الفقر وركزت على المطالب الاجتماعية و الإقتصادية، لكن سرعان ما امتدت إلى أنحاء أخرى من البلاد، وتحولت إلى مطالب سياسية تدعو إلى الحرية والكرامة وتحولت إلى مطالب سياسية ترفض بقاء نظام زين

¹ - الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات، شرق الكتاب، ط 1،

<p>العابدين بن علي، بالخصوص بعد رد الحكومة بالعنف، لإحتواء الإحتجاجات وإخمادها، ما زاد من إشعال شرارة الغضب وإرتفاع موجة المطالب وجرت مواجهة بين الحكومة والشعب راح ضحيتها قتلى وسقوط جرحى في ساحات الإحتجاج.¹</p> <p>ولكن بعد إستوعاب السلطات التونسية والنظام الحاكم جدية الموضوع حاولت إخماد الأمر بأساليب مختلفة منها التهديدية والترغيبية في عدة خطابات ألقها الرئيس زين العابدين بن علي، لكن لم يعد الشعب التونسي يرغب في البقاء تحت حكم متسلط قدم وعود كاذبة لعقود من الزمن، لهذا تواصلت الإحتجاجات وصمد الشعب التونسي وكنل بالنجاح في إسقاطه نظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 جانفي 2011، بفرار الرئيس إلى السعودية وإعلان الفراغ السياسي</p>			
---	--	--	--

¹ - تونس في خضم الثورة عنف الدولة اثناء الإحتجاجات المناهضة لدولة، ط 1، منظمة العفو الدولية، (دب)، 2011، ص1-2.

<p>للدولة التونسية.</p>			
<p>بدأت شرارة الإحتجاجات في الجزائر من "باب الواد" بعد مرور ثلاث أسابيع على بداية الثورة التونسية، وذلك بسبب غلاء المعيشة وإرتفاع سعر السكر والزيت والحليب . لتنتقل الإحتجاجات إلى مناطق أخرى ماجعل المحليين ينعنونها بتسميت ثورة "الزيت والسكر"، من خلال خروج المواطنين والقيام بعمليات شغب وتخريب ومواجهات بين قوات الأمن راح ضحيتها 5 قتلى و800 جريح¹. وكان التفاعل مع هذه الثورة من خلال وسائل التواصل الإجتماعي وخاصة "الفييس بوك". وبرزت التنسيقية الوطنية لتغيير الديمقراطي التي تضم الأحزاب المعارضة ومنظمات حقوقية ونقابات والمجتمع المدني عبر تنظيم مسيرة إحتجاجية يوم السبت 12 /02/</p>	<p>28 ديسمبر 2011</p>	<p>عبد العزيز بوتفليقية</p>	<p>الجزائر</p>

¹ - فؤاد ع، "ثورة الزيت والسكر" الشرارة التي أطفاة الربيع العربي" في الجزائر !، جريدة بوابة الشروق، العدد 9553، 2013/01/04.

<p>2011 على الساعة 11:00، لكن الدولة منعت إقامتها في الجزائر العاصمة¹. وكانت مطالب التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي تتمثل في: رفع حالة الطوارئ* من خلال فتح المجال السياسي والإعلامي، و الإفراج عن الموقوفين لأسباب التظاهر أو إبداء الرأي². تصاعدت الإحتجاجات إلى ذروتها بالفعل اليوم المبرم للمسيرة بخروج 5000 طالب جامعي إلى الشوارع لمطالبة بإصلاحات سياسية وإقتصادية، ووعدها على إثرها الرئيس بوتفليقة بإصلاحات دستورية</p>			
--	--	--	--

¹ -القناة الفرنسية 24، التنسيق الوطنية لتغيير الديمقراطي تصر على التظاهر السبت المقبل، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/14، على الساعة: 11.36، المحصل عليه من الرابط: www/france24.com/ar/20110207_algeria_preparations_demonstration_algiers.boutflika

* يمكن فرض حالة الطوارئ على البلاد كافة أو على جزء منها كما تحدد بعض الدساتير فترة زمنية محددة لفرض حالة الطوارئ لا ينبغي تجاوزها. فرضت حالة الطوارئ في الجزائر بالمرسوم الرئاسي رقم 92 - 44 مؤرخ 9 فيفري سنة 1992. تم بعد ذلك تمديد العمل بقانون الطوارئ بالمرسوم رقم 92-44. في سنة 1993 وبموجب المرسوم التشريعي رقم 93-02 المؤرخ في 6 فيفري سنة 1993 مددت إلى فترة غير محدودة. أعلن عن رفع حالة الطوارئ من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 22 فيفري 2011، وفي 24 فيفري 2011 تم العمل بهذا القرار.

² - الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، التنسيق الوطنية لتغيير والديمقراطية: مسيرة وطنية يوم 12 فبراير، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/14، على الساعة: 12:29، المتحصل عليه من: <http://www.la-ladhdh.org/spip.php?article581&tous=oui>

<p>وسياسية ودعم الحكومة للمواد الغذائية.</p> <p>نجحت هذه الإحتجاجات بجعل صناع القرار يقومون بإصلاحات باشرتها الرئاسة لإرضاء شارع ساخط على وضعه المعيشي، والجدير بالذكر أن هذه القرارات التي إتخذت في شهر لم تشهدها الجزائر منذ وصول بوتفليقة إلى السلطة عام 1999، حيث قررت الحكومة تعليق الرسوم الضريبية على بعض المواد الغذائية، كما قررت رفع قانون حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ 19 عاماً، وهو ما رآها البعض أنه جاء لتفادي تصعيد إحتجاجي مماثل لثورات الربيع العربي.¹</p>			
<p>على إثر إنتشار خبر نجاح الثورة التونسية وفرار الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أصدرت المنظمة الطلابية للحزب الإشتراكي اليمني بجامعة صنعاء بياناً دعت فيه الشعب</p>	<p>29 ديسمبر 2011</p>	<p>علي عبد الله صالح(أنظر الملحق رقم4)</p>	<p>اليمن</p>

¹ -ماذا تعرف عن "ثورة الزيت والسكر" في الجزائر يناير 2011؟، تم الإطلاع بتاريخ : 2017/04/14، على الساعة: 13:50، المتحصل عليه من: <http://alaraby.tv/Article/5218> .

<p>اليمني إلى الخروج ضد النظام الرئاسي وإسقاط السلطة و بدأت المسيرات الاحتجاجية في الأيام الأولى ورغم مشاركة المثقفين والسياسيين وأفراد الطبقة المتوسطة لكن بقيت قوة هذه المسيرات ضيقة وفي نفس الوقت لم تتوقف في رقعة جغرافية محدودة بل نظمت مسيرات مشابهة في كل من تعز وعدن و بقيت بسيطة إلى غاية إعلان الرئيس حسني مبارك تنحيه عن السلطة مساء يوم الجمعة في 10 فيفري 2011 حتى تحولت إلى ثورة شعبية ذات طابع شبابي لكن طريقة التعبير في اليمن كانت مختلفة عن غيرها تونس ومصر وكانت نموذج جديد للثورات فحول شباب تعز في 11 فيفري 2011 تظاهراته إلى إعتصام دائم وأسسوا أول ساحات الإعتصام في اليمن سميت "ساحة الحرية" رفعوا شعارات ضد النظام مطالبين بإسقاطه وانتشرت الثورة في مدن أخرى من اليمن كغيرها من الثورات جاءت بخسائر بشرية ومادية راح ضحيتها شباب يماني من المثقفين</p>			
--	--	--	--

<p>والسياسيين... الخ.¹ لكن بعد إحتجاجات "جمعة الكرامة" التي وقع فيها 50 قتيل وفشل علي عبد الله صالح في القضاء على الثورة بالقوة العسكرية تدخلت المملكة العربية السعودية بمبادرة سميت "المبادرة الخليجية" ينقل من خلالها الرئيس علي عبد الله صالح السلطة إلى نائبه في جو سلمي، لأنها تنظر أن ما يحدث أزمة سلطة بين النخب السياسية والإجتماعية لا بإعتبارها ثورة شعبية وصراعا بين النظام والشعب اليمني. و أعربت بعض الجهات عن رفضها للمبادرة وإعتبروها تفريط لتضحيات الثوار.² وقد أعلنت المعارضة موافقتها عن المبادرة الخليجية ويفترض بموجبها أن يُسلم علي عبد الله صالح الرئاسة إلى نائبه خلال 30 يوم وبعدها يتم التنظيم للإنتخابات الوئاسية خلال شهرين من تاريخ تنحيته وتشكيل حكومة وحدة وطنية تحت رئاسة أحد</p>			
--	--	--	--

¹- إدريس لكربني وآخرون، أطوار التاريخ الإنتقالي مال الثورات، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015، ص335-337.

²- _____، المرجع السابق، ص168-172.

<p>زعماء المعارضة، كما منحت المبادرة الرئيس ومساعديه حصانة من الملاحقات القضائية والجنايية وقد كانت مراوغة الرئيس كبيرة لتتحيته من الحكم مما أدى إلى تأزم الأوضاع وجرت محاولات عديدة لإغتياله من مصادر مجهولة وكللت جميعها بالفشل، ليكون بعدها تدهور حالة الرئيس هو الدافع لتتحيته من السلطة وتسلم نائبه "عبد ربه منصور" سدة الحكم¹.</p>			
<p>إنطلقت مسيرات إحتجاجية إبتداءا من يوم الجمعة 14 جانفي 2011 للمطالبة برحيل حكومة "سمير الرفاعي" ورفعت شعارات تطالب بإسقاط حكومة "هاني المقلي" وإنتقلت هذه الإحتجاجات إلى العديد من المدن الأردنية كما إعترضت النقابات والمحتجون على غلاء الأسعار وسوء الأحوال المعيشية، وإستمرت تلك الإحتجاجات لمدة أسبوعين حيث</p>	<p>14جانفي 2011</p>	<p>الملك عبد الله الثاني</p>	<p>الأردن</p>

¹ - ، تقدير موقف اليمن مابعد علي عبد الله صالح، المركز العربي ودراسة السياسات،

بيروت، 2011، ص2.

<p>خرجت يوم 28 حشود من المحتجين يرددون نفس المطالب السابقة إضافة إلى:</p> <ul style="list-style-type: none"> - إلغاء إتفاقية السلام بين الأردن وإسرائيل. - غلق السفارة الإسرائيلية في العاصمة عمان. <p>وشملت الإحتجاجات عدة مدن مثل عمان، أربد، الكرك عجلون، معان...إلخ.</p> <p>لكن قوات الأمن لم تتخذ إجراءات صارمة ومعادية للإحتجاجات بل إكتفت بإغلاق الطرق المؤدية إلى مواقع التظاهرات.¹</p> <p>ونفذت الحكومة الأردنية المطالب بالإصلاح على ثلاث مراحل أساسية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تشكيل لجنة الحوار الوطني، وحظيت بغطاء شعبي ورسمي شمل كل الأطياف السياسية والفكرية والإجتماعية. - التعديلات الدستورية وتشكيل الهيئة المستقلة للإنتخاب 			
--	--	--	--

¹- الصوت ترصد أبرز الإحتجاجات الأردنية في 2011، تم الإطلاع بتاريخ: 2016/03/26، على الساعة: 7:00، المتحصل عليه من الرابط: www.alsawat.net.

<p>وتحقيق إستقلال القضاء. -فتح المجال للحريات.¹</p>			
<p>نظم مجموعة من الشباب الموريتاني حملة احتجاجات تمثلت في التخطيط السري لزمان والمكان وطريقة خروجها في صفحة على موقع التواصل الاجتماعي سميت "طرد العسكر" ونزل الشباب الموريتاني إلى ميدان التحرير في "نواكشوط" يوم 25 فيفري 2011 في ساحة "أبلوكات" مطالبين بإصلاحات سياسية واقتصادية تتحور حول الفساد والتهميش والفقير.²</p> <p>فشلت ثورة الشباب الموريتاني في بداية الأمر لما ينقصها من تأطير وتنسيق وقيادة لتكمل بعدها الحركات المعارضة للسلطة مجموعة الإحتجاجات ولم يختلف الأمر كثيرا</p>	<p>17 جانفي 2011</p>	<p>محمد ولد عبد العزیز</p>	<p>موريتانيا</p>

¹ - مبارك حماد، أرشيدات: الربيع العربي تحويلة ايجابية لصالح الأردن، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/09، على الساعة: 18:37، المتحصل عليه من الرابط: islahnews.net/101077.html.

² - الحاج ولد إبراهيم، الربيع العربي ... الاستثناء الموريتاني؟، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11، على الساعة: 8:20، المتحصل عليه من

الرابط: studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/07/201272911455567481.html.

<p>بالنسبة لها فهي لم تكسب تأييد شعبي كبير مما أدى إلى فشلها.¹</p>			
<p>بدأت الإنتفاضة الشعبية غير المسبوقة التي شهدتها مصر في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جانفي 2011 إحتجاجا على الأوضاع المعيشية، والسياسية، والإقتصادية السيئة، وما أعتبر فسادا في ظل حكم الرئيس السابق محمد حسنى مبارك. وكان للثورة التونسية الشعبية التي أطاحت بالرئيس التونسى زين العابدين بن علي أثر كبير في تأجيج مشاعر الغضب الشعبي ضد إستمرار نظام السلط الحاكمة في مصر تمت الدعوة لمظاهرات عبر الفضاء الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع " كلنا خالد سعيد"، ولقي هذا الوسط تجاوب كبير فاق كل التوقعات بين الكثير من المصريين الذين تُقدر عدد مستخدمي الأنترنت منهم 15 مليون مواطن،</p>	<p>25 جانفي 2011</p>	<p>حسنى مبارك(انظر الملحق رقم 2)</p>	<p>مصر</p>

¹ - محمد محمود ولد الصديق، مستقبل الحراك السياسي في موريتانيا، المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11، على الساعة: 8:55، المتحصل عليه من الرابط:

www.cmers.org/379587587/91-2154

<p>وقوبلت هذه الإحتجاجات بالإستخفاف من طرف الحكومة المصرية ولكن لقيت تجاوب الآلاف من المصريين الذين قرروا التغيير.¹</p> <p>قامت قوات الجيش والدبابات بالإنتشار في الشوارع ورحب الشعب بهذا التدخل بإعتبار الجيش قوة محايدة على النقيض من الشرطة، التي يتم نشرها بشكل دائم لقمع المعارضة.²</p> <p>لتنقل بعدها المظاهرات إلى مصر بعد أقل من أسبوعين ساحة التحرير بالقاهرة، حيث نزلت جماهير مصرية إلى الساحات، وهتفت تطالب بتغيير النظام تمتد التظاهرات الكبيرة إلى الإسكندرية، والدلتا، ومدن القناة، والصعيد، وسط محاولات خجولة من الشرطة لقمعها.</p> <p>لكنها تدخلت فيما بعد بما سمي «يوم الجمل» وحدث أعمال عنف وهو يوم نزل فيه مؤيد الرئيس مبارك</p>			
---	--	--	--

¹ - أية نصار وآخرون، الثورة المصرية الدوافع الإتجاهات والتحديات، ط 1، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص 100-102.

² - بالتواريخ.. ننشر تسلسل الأحداث التي شهدتها مصر منذ ثورة 25 يناير حتى الآن، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/02/01، على الساعة: 23:00، المتحصل عليه من الرابط:

<http://gate.ahram.org.eg/News/220446.aspx>

<p>إلى الشوارع لإظهار القوة، ومحاولة إحداث توازن بين الفريقين: المؤيد لمبارك والمعارض له، وأحضروا معهم جمالاً لإرهاب المتظاهرين لكن كانت المعارضة أقوى في تلك الفترة.¹ ودامت هذه المعركة من مساء يوم الأربعاء إلى صباح يوم الخميس ليخرج بعدها الآلاف متجمهرين في ميدان التحرير بوسط القاهرة في "جمعة الرحيل"، للضغط على الرئيس كي يتتحي عن الحكم، في 10 فيفري يقرر الرئيس حسني مبارك ويقول إن الحوار الوطني قائم وينقل سلطاته إلى نائبه، وفي اليوم الموالي الرئيس يتتحي عن الحكم و يكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بقيادة المشير "محمد حسين طنطاوي" ليتولى السلطة².</p>			
<p>بعد إندلاع الثورات الشعبية في سائر الدول العربية، وتحقيق نجاح باهر في كل من تونس ومصر، أما في</p>	<p>26 جانفي 2011</p>	<p>بشار الأسد(أنظر الملحق رقم5)</p>	<p>سوريا</p>

¹ - حسن نافعة، ربيع مصر: بين ثورتي 25 يناير و 30 يونيو، ط1، تقرير العربي السابع لتنمية الثقافة العربية بين ماسي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من الربيع العربي، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2014، ص33.

² - بالتواريخ.. ننشر تسلسل الأحداث التي شهدتها مصر منذ ثورة 25 يناير حتى الآن، المرجع السابق.

<p>ليبيا فقد تطورت الأحداث بها لتصبح حرباً أهلية، كما إنتقلت العدوى بدورها إلى اليمن التي أريققت بها الدماء لتصل بعدها الإحتجاجات إلى سوريا مع نهاية شهر جانفي 2011 مطالبة بالإصلاح والتغيير للنظام الحاكم بسبب الفساد والقمع والتسلط الذي يمارسه، حيث شهدت عدة مدن تظاهرات خاصة تلك التي تقع على الحدود مع الأردن كمدينة درعا، لكن هذه الإحتجاجات قابلت بالقمع من طرف السلطات العليا في البلاد مستعملة الرصاص الحي بالإضافة إلى سلسلة من الإعتقالات التعسفية. ومع بداية شهر فيفري تطورت هذه الإحتجاجات ليصل صداها مدنا مجاورة فصعد النظام من لهجته تجاه المحتجين بطرق أكثر قمعا ودموية، لكن الشعب أصر على إستمرار في مواجهة الدكتاتورية.¹ وسوريا كغيرها من الدول العربية المنتفضة، فقد إتخذت مظاهرات و إحتجاجاتها أسماء ترمز لأماكن</p>			
---	--	--	--

¹ - كمال أديب، تاريخ سوريا المعاصر من الإنتداب الفرنسي إلى صيف 2011، ط1، دار النمار، بيروت، 2011، ص824-825.

<p>محددة في البلاد كمظاهرة "الجامع العامري" لأن هذه المظاهرة إنطلقت من قلب الجامع " العامري" ، لكن السلطات لم تبالي بحرمة الجوامع وداومتها في معقلها مسقطه قتلى وجرحى، بالإضافة إلى مظاهرة "جمعة العزة" بتاريخ 25 مارس 2011 حيث توسعت فيها رقعة التظاهر إلى 7 محافظات أخرى، وبعد كل هذه الأحداث ظهرت إلى الأفق بعض الإصلاحات التي إنتهجها النظام والتي يحاول من خلالها ذر الرماد في أعين المتظاهرين من خلال تغيير مناصب المسؤولين مع التعهد بمحاسبتهم لاحقا، لكن الشعب تفتن لهذه اللعبة القذرة، ولم يقتنع بالوعود بل أراد تجسيديا واقعيا للإصلاحات. وفي 31 مارس من نفس السنة يلقي الرئيس الأسد خطابا يتعهد فيه بتكوين حكومة جديدة، لكن بعد هذا فقد إستمر الوضع المتعفن في البلاد وازدادت الأوضاع تأزم بعد التدخل الأجنبي في القضية ليحدث بعدها انشقاق في صفوف الجيش، أما الرئيس فلم يطبق</p>			
--	--	--	--

<p>القرارات التي أملت عليه من طرف الأجنب وأعطى الضوء الأخضر لقواته المسلحة ما ولد حرباً أهلية في البلاد الراح فيها النظام الذي لا يزال متمسكاً بالحكم.¹</p>			
<p>وضعت جيبوتي في دائرة الإهتمام الإعلامي والسياسي، في خضم تكهنات واسعة بركوب الحراك الشعبي المعارض فيها قطار ثورات "الربيع العربي"، لتطور الإحتجاجات بها على نتائج الإنتخابات التشريعية الأخيرة، مما أدى حدوث مشادات بين الشرطة والمتظاهرين في ضاحية "ببالا" الأكثر شعبية و إكتظاظاً في العاصمة، كما كانت في جانفي 2011 مظاهرة حاشدة في العاصمة جيبوتي شارك فيها ما يقارب 30 ألف شخص من مؤيدي المعارضة، لكن الحراك فشل لاحقاً ولم يشهد من حينها تحركات تُذكر.²</p>	<p>28 جانفي 2011</p>	<p>إسماعيل عمر جيله</p>	<p>الجيبوتي</p>

¹ - مجموعة من الباحثين، المرجع السابق، ص 117-118.

² - عامر راشد، جيبوتي عضو جديد في "الربيع العربي"، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 16:15، المتحصل عليه من الرابط: <http://maannews.net/Content.aspx?id=569657>.

<p>شهدت منطقة جدة في 29 جانفي موجة من الإحتجاجات بسبب ضعف البنية التحتية، كما خرجت نساء للمطالبة بإطلاق سراح معتقلين لم يتم محاكمتهم، وجرت عدة إحتجاجات في السعودية وأهمها يوم الغضب الذي ساهم في رفع أسعار النفط في 11 مارس. وكغيرها من الدول جاءت للمطالبة بالإصلاح السياسي والمزيد من الإصلاحات الإقتصادية، قامت فيها السلطات بقمع المحتجين في عدة مناطق منها: القطيف، الإحسام، الرياض، وأسفرت هذه الإحتجاجات عن سقوط جرحى، كما عملت الحكومة على إصدار مجموعة من الإصلاحات الإقتصادية منها: تقديم للمواطنين منح قدرت قيمتها 10.7 مليار دولار، وتشمل هذه المنح تعويضات للشركات المتضررة من التضخم ومساعدة الشباب العاطلين عن العمل ومنح للدراسة في الخارج. أعلنت الدولة عن زيادة في الرواتب. بالإضافة إلى منح قروض إسكان.</p>	<p>29 جانفي 2011</p>	<p>الملك عبد الله بن عبد العزيز</p>	<p>المملكة العربية السعودية</p>
---	--------------------------	---	---

فيما لم تعلن عن أي إصلاحات سياسية. ¹			
إنتقلت بدورها الإحتجاجات حيث طالب المتظاهرين برحيل النظام الذي واجهها المظاهرات السلمية بالعنف، وربما طغت حادثة انفصال جنوب السودان حينها على مطالبهم. لتتشب المظاهرات مرة أخرى في ديسمبر من عام 2011، عندما نظم طلاب جامعة الخرطوم اعتصامًا، رفعوا فيه مطالب إقتصادية في ظل إجراءات تقشفية ورفع الدعم عن المحروقات. ²	30 جانفي 2011	عمر البشير	السودان
الربيع العربي في الصومال طعمه مختلف، فالمطلوب هو توحيد البلاد وإنتشاله من فوضى الحرب العبيثة، وهنا نلمس المعنى الحقيقي للربيع العربي، فليست الإطاحة بالرئيس التي تجلب الربيع، بل إن الربيع يتحقق عندما يصبح الصومال لكل الصوماليين، لا لحركة الشباب وحدها	13 فيفري 2011	شريف شيخ أحمد	الصومال

¹ - الإحتجاجات في السعودية 2011-2012، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11، على الساعة: 9:39، المتحصل عليه من الرابط: 2011-2012_الإحتجاجات في السعودية/ www.marefa.org.

² - أحمد آدم، ثورة السودان قادمة وعلى العالم أن يستعد، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/12، على الساعة: 14:51، المتحصل عليه من الرابط: 12284/content/ www.noonpost.org .

<p>ولا للشيخ شريف، الربيع العربي هو أن تصبح كل دولة عربية دولة لجميع مواطنيها، وليس لحزب أو تنظيم أو شخص أو قائد أو طائفة.¹</p>			
<p>الحراك الشعبي في البحرين، والذي كان أكثر وضوحاً على الصعيد الخليجي من خلال إتخاذ المحتجّين مكاناً جغرافياً للتجمّع العلني، و إستمرّت الإحتجاجات فعلياً لمدة شهر من 14 فيفري إلى 16مارس 2011، و أخذت هاته الأخيرة طابعا طائفا بغالبية شيعيّة، ووجهت بحركة مضادة ذات غالبية سنيّة. وجرى إنهاؤها بالقوّة العسكرية.² قد إتخذت البحرين على مدى الأشهر القليلة الماضية خطوات هامة لمعالجة وتدارك ما خلفته الأحداث المؤسفة حيث قامت بتأسيس صندوق خاص</p>	<p>14فيفري 2011</p>	<p>الملك حمد بن عيسى ال خليفة</p>	<p>البحرين</p>

¹- ياسين عز الدين، هل يحل الربيع العربي في الصومال؟، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة:19:57، المتحصل عليه من الرابط:

<https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=1039709>

²- غسان الشهابي، "ربيع" البحرين الإنقسام الطائفي يئد المشروعات الوطنية، ط 1، التقرير العربي السابع لتنمية الثقافة العرب بين ماسي الحاضر وأحلام المستقبل اربع سنوات من الربيع العربي، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2014، ص433.

<p>للمتضررين لضمان تعويض جميع أولئك الذين عانوا من تبعات حوادث العنف التي وقعت في شهري فيفري ومارس، كما طرحت أمام المجلس الوطني تعديلات على القانون من شأنها تعزيز حرية التعبير إلى حد كبير وذلك وفقا للقوانين الدولية لحقوق الإنسان¹.</p>			
<p>شهدت عمان في عام 2011 مجموعة من المظاهرات الشبابية للمطالبة بفرص العمل ومستقبل إقتصادي أفضل ومحاربة الفساد، ولم يتطور الوضع إلى إحتجاجات ضخمة وكبيرة حيث قامت السلطات بوضع إصلاحات فورية وقال "أحمد المخيني" الأمين العام والمساعد السابق بمجلس الشورى العماني أن حملة الحكومة تلبى جزء من مطالب الشعب وتهدف إلى تخليص الهيكل الحكومي من آفة الفساد وزيادة قدرة</p>	<p>17 فيفري 2011</p>	<p>السلطان قابوس بن سعيد</p>	<p>سلطنة عمان</p>

¹ - وكالة الأنباء البحرينية، مجلس الوزراء: تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق يعكس التزام عاهل البلاد بالوقوف على حقيقة وقائع الأحداث الذي شهدتها البلاد، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 16:01، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.bna.bh/portal/news/481287>.

<p>الإقتصاد على المنافسة بنزاهة وشفافية وحرية.¹</p>			
<p>ثورة شعبية سلمية إندلعت في ليبيا يوم 17 فيفري 2011 بعد ثورتَي تونس ومصر اللتان قدمتا الشجاعة الكافية للشعب الليبي، ولكن يلاحظ إختلاف في هذه الثورة عن سبقاتها من حيث الطريقة والأطراف حيث أصدرت 213 شخصية ممثلة لمجموعة من الفصائل والقوى السياسية والتنظيمات والهيئات الحقوقية الليبية في 14 فيفري 2011 بياناً يطالبون فيه بتنحي العقيد القذافي، مؤكداً حق الشعب الليبي في التعبير عن رأيه بمظاهرات سلمية دون أي مضايقات أو تهديدات من قبل النظام.²</p> <p>وبعد يوم واحد على صدور البيان سقط عدد من الليبيين برصاص الشرطة في بنغازي ثاني أكبر المدن الليبية وحولها إلى معقل للمعارضة، حيث إعتصم بها عدد من المواطنين</p>	<p>17 فيفري 2011</p>	<p>معمر القذافي (أنظر الملحق رقم 3)</p>	<p>ليبيا</p>

¹ - عمان تشن حملة على الفساد بعد إحتجاجات شعبية، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11، على الساعة: 10:35، المتحصل عليه من الرابط: <https://www.aman-palestine.org/ar/media-center/1981.html>.

² - ثورة 17 فبراير.. الشعب يُسقط "الجماهيرية"، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/25، على الساعة: 13:15، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/2/23>.

<p>يطالبون بالإفراج عن سجناء سياسيين، وتواصلت الصدمات لليوم الثاني على التوالي مع إتساع نطاق الإحتجاجات التي أخذت طابعا دمويا إثر إطلاق قوات الأمن الرصاص الحي على المحتجين في مدن بنغازي والبيضاء ودرنة و أجدابيا، فسقط العديد من المدنيين قتلى¹. إتسع نطاق المظاهرات حتى شملت مدنا جديدة في جميع أنحاء البلاد بما فيها العاصمة طرابلس، وسيطر المتظاهرون على بنغازي في 20 فيفري 2011. هذه الأوضاع أدت إلى إستقالة بعض المسؤولين ، ومع تأزم الأوضاع داخل ليبيا وسيطرة الثوار على مدينة بنغازي. دفع سيف الإسلام القذافي للظهور على شاشات التلفزيون والقناة الرسمي ليحذر من أن البلاد ستمضي نحو الحرب الأهلية. بإعلان الثوار في 26 فيفري تشكيل المجلس الوطني الإنتقالي وتولي وزير العدل المستقيل "مصطفى عبد الجليل" رئاسته لكن أدى عدم حسم</p>			
---	--	--	--

¹ - ثورة 17 فبراير.. الشعب يُسقط "الجماهيرية"، المرجع نفسه.

<p>الصراع والإنقسام إلى التدخل الأجنبي للحد من مآسي الشعب الليبي ففوض مجلس الأمن الدولي عقوبات على النظام الليبي تشمل حظرا على بيع السلاح وتجميد الحسابات المالية ومنعا من السفر لعدد من أركان النظام، وبدوره فرض الإتحاد الأوروبي عقوبات على النظام الليبي بعد خطوة مماثلة قامت بها كل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة¹. لتتطور الأحداث وتنتهي مع مقتل الرئيس معمر القذافي في ظروف غامضة حيث أن الروايات تختلف في من قتله والطريقة التي قتل بها.²</p>			
<p>إن فئة البدون * محرومة منذ القديم من الجنسية الكويتية لأسباب نجهلها هذا ما دفع بهم إلى التشابك مع الشرطة بداية من 19 فيفري 2011 مطالبين بحقهم في الجنسية .</p>	<p>18 فيفري 2011</p>	<p>أمير الشيخ صباح الاحمد الجابر صباح</p>	<p>الكويت</p>

¹ - ثورة ليبيا وأطول حكم بالتاريخ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/16، على الساعة:12:00، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2011/10/15> .

² - من وكيف قتل القذافي.. هل طوي السرّ للأبد؟، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 20:31، المتحصل عليه من الرابط: <http://arabic.cnn.com/middleeast/2014/02/18/libya-kaddafi> 19:42

*هم فئة سكانية تعيش في الكويت ولا تحمل الجنسية الكويتية ولا جنسية أخرى، ويعملون في سلك الجيش والشرطة في الكويت ومصطلح بدون يعني "بدون جنسية"، ونسبة من البدون تعود لأصول البدو والرحل من بادية الكويت سكنوا شبه الجزيرة العربية منذ آلاف السنين.

<p>ولكن تعهد بعض النواب بمناقشة الأمر في البرلمان في الساعات القادمة ونحهم جميع حقوقهم المدنية السياسية والاجتماعية خفف من شدة التوتر والغضب الجماهيري. ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد حيث أنه بتاريخ 7 مارس من نفس السنة خرجت جماعات من الشباب الكويتي إلى الشوارع في مظاهرات سلمية مطالبين بعزل رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح الذي يرونه المتسبب فيما يحل بالبلاد من تردي الأوضاع المعيشية، وخوفا من تفاقم الأحداث قام الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر صباح بعزله مما ولد إرتياحا لدى عامة الشعب.¹</p>			
<p>دعت حركة شباب "20 فيفري" إلى تنظيم مظاهرات شارك من خلالها آلاف من المغاربة من منظمات المجتمع المدني و الأحزاب السياسية ورفعت المطالب لتغيير الحكم في المغرب من الملكية إلى البرلمانية، ودسترة فصل السلطة، وحل الحكومة</p>	<p>20 فيفري 2011</p>	<p>الملك محمد السادس</p>	<p>المغرب</p>

¹ - الربيع العربي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 20:39، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.marefa.org/>

<p>والبرلمان وتغيير الدستور الحالي، وإقرار العدالة الإجتماعية مع إحترام حقوق الانسان.</p> <p>كما طالب المتظاهرين في الرباط وأغادير وطنجة بإغلاق السجون السرية، وإطلاق سراح المعتقلين، وإعادة الثروات المهربة إلى الخارج.¹</p> <p>وتم الإستجابة لمطالب المغاربة من خلال إعادة صياغة وثيقة الدستور وعرضت على الشعب المغربي بموجب إستفتاء 1 جوان 2011 و لأول مرة يصاغ من طرف لجنة مغربية.²</p>			
<p>في يوم 25 فيفري 2011 موعداً إنطلاق تظاهرات الشارع العراقي ضد مفاسد الحكومة المالية و أحزاب العملية السياسية إنطلاقاً من بغداد نحو المحافظات أين رفع المتظاهرون المطالب الإجتماعية وحقهم في الأمن</p>	<p>25 فيفري 2011</p>	<p>جلال طالباني</p>	<p>العراق</p>

¹- مسيرات المطالبة بالإصلاح في المغرب، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 8:04، المتحصل عليه من الرابط: www.aljazeera.net/news/arabic/2011/3/20/المغرب-في-مسيرات-مطالبة-بالاصلاح.

²- عبد الرحيم منار أسليمي، "سنتان على دستور أول يوليو في المغرب: النجاحات والصعوبات تعاقب سياسي"، مجلة العرب الدولية، العدد 1586، الرياض، 2013، ص.8.

<p>والخدمات البلدية وتوفير الكهرباء والماء وحق التعليم ووقف الفساد والرشوة والمحسوبية وحرية الإعلام.¹ إضطر بعض مسؤولي المحافظات تقديم إستقالتهم بسبب المظاهرات العراقية كما أعلن البرلمان العراقي إجراء إنتخابات لمجالس المحافظات بعد يومين من خروج العراقيين في مظاهرات.²</p>			
<p>شهدت لبنان في يوم الأحد الموافق ل27 فيفري 2011 مظاهرات شملت الفئات العمرية المختلفة وقدر عددهم ب 10 آلاف شخص خرجوا لرفضهم النظام السياسي الطائفي الذي تنقسم فيه السلطة بين الطوائف لبقاء التوازن حيث أن (رئاسة الجمهورية تعود للمرونيين، ورئاسة الوزراء</p>	<p>27 فيفري 2011</p>	<p>ميشال سليمان</p>	<p>لبنان</p>

¹ - عبد الكاظم العبودي، الربيع العربي في العراق من الخيانة إلى الإستبداد، ص 7، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 18:51، المتحصل عليه من الرابط: <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/268664.html>

² - الإحتجاجات العراقية 2011، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 19:12، المتحصل عليه من الرابط: http://dev.worldpossible.org:81/wikipedia_ar_all_2016-03

<p>تعود للسنة، ورئاسة مجلس النواب لشيعية¹. كما طالبو بدولة علمانية تتمتع بالعدالة الإجتماعية والتكافؤ².</p>			
<p>على غرار معظم الدول العربي، قامت مجموعة من الشباب الفلسطيني تطلق على نفسها شباب " 15 مارس" بتنظيم مظاهرات حاشدة في الضفة الغربية وقطاع غزة تطالب فيها كل من حكومة "سلام فياض" بالضفة الغربية والحكومة المقالة برئاسة "إسماعيل هنية" بتوحيد الصف الوطني وعدم الإنقسام³. لقي هذا الحراك الشعبي ترحيب ودعم من قبل جميع الفرقاء الفلسطينيين وإنتهى بتوقيع وثيقة مصالحة ووحدة بين حركتي: فتح</p>	<p>15مارس 2011</p>	<p>محمود عباس</p>	<p>فلسطين</p>

¹ - شباب لبنان يطالبون بإلغاء الطائفية، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11، على الساعة: 18:45، المتحصل عليه من الرابط: شباب- لبنان- يطالبون-بالغاء- الطائفية / 2011/3/6/ www.aljazeera.net/news/arabic/

² - الشعب يريد إسقاط الطائفية بلبنان، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/11، على الساعة: 18:58، المتحصل عليه من الرابط : / 2011/2/28/ www.aljazeera.net/news/arabic/

³ - شباب الأنترنت الفلسطيني يتحرك، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/11، على الساعة: 21:27، المتحصل عليه من الرابط: شباب-الانترنت-الفلسطيني-يتحرك/ 2011/3/14/ www.aljazeera.net/news/arabic/

والمقاومة الإسلامية حماس وسط إحتفال شعبي عارم وترحيب دولي. ¹			
--	--	--	--

ثانياً: انعكاسات ثورات الربيع العربي

الانعكاسات السياسية (الإسلاميون ، الأمن)

نجحت ثورات الربيع العربي في إسقاط مجموعة من الأنظمة الإستبدادية السابقة والتي ظلت طيلة عقود تفرض سياستها على الشعوب العربية، لكن آلت الثورات إلى التغيير والخروج من البيئة القديمة وأحدثت تغيرات على مستوى البلدان، ومنها التغيير السياسي لدول الربيع العربي مثل تونس ومصر وليبيا واليمن، ولكن بقيت بعض الدول على حالها تعاني ظلم وإستبداد النظام وتدفع ضريبة مطالبتها بحقوقها مثل سوريا، ومن التغييرات التي شهدتها الدول الثورات العربية (تونس، مصر، ليبيا) هي :

أ - وصول الإسلاميون الى الحكم :

شهدت بعض دول الربيع العربي بعد سقوط الأنظمة السابقة دخول التيارات الإسلامية إلى الساحة السياسي محاولة المساهمة في تغيير الأوضاع التي كانت عليه دولهم فنجحت العديد من التيارات الإسلامية في الوصول إلى الحكم، لكن فشلت بعضها في تنفيذ برامجها المسطرة في الفترة المحددة لها للإنتقال عليها أو التضييق عليها، وأحسن مثال على ذلك تونس من خلال فوز حركة النهضة في 23 أكتوبر 2011 في إنتخابات المجلس التأسيسي والتي يتزعمها "راشد الغنوشي"، وكانت هذه الحركة رواد السياسة الإسلامية في البلاد العربية.

¹ - إنهاء الإنقسام الفلسطيني بإحتفالية بالقاهرة، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/11، على الساعة: 21:39، المتحصل عليه من الرابط: www.aljazeera.net/news/arabic/2011/5/14.

فبعد إسقاط الأنظمة إحتكمت الأحزاب السياسية إلى الجماهير لإختيار من يحكمها وهو عكس ما كان سابقا وبعد وصولها للسلطة.¹ لم تستطع إتخاذ إجراءات إستعجالية وفورية في البلاد، و بالتالي لم تتجح هذه الحركة في تحويل نجاحها الإنتخابي إلى نجاح تنموي للصراعات الداخلية والتضييق الخارجي.²

وأخرى لم تكن لها الفرصة لإتمام فترتها المحددة وتم خلعها من الحكم ومثال ذلك في مصر فيعلن فوز محمد مرسي * عضو حركة الإخوان المسلمين بنسبة 52% في 17 جوان 2012. وبذلك صعود الإسلاميون للمرة الثانية في ثورات الربيع العربي، إلى الحكم وتسليم السلطة إلى الإخوان المسلمين في مصر. وجاء الرد مباشرة من المجلس العسكري حيث أعلن عن وضع دستور مكمل للحد من صلاحيات الرئيس مرسي، ووضعها تحت يد العسكر بعد فوزه على منافسه "أحمد شفيق" الذي مثلهم في الإنتخابات وأخذ نسبة 48%، مما أدى ذلك إلى بروز غضب شعبي وإحتجاجات رافضة لهذا القرار.³

لكن لم يستطع الرئيس مرسي من إدارة الدولة بشكل جيد في ظل الفوضى وتردي الأوضاع وإفتعال المشاكل له من قبل ما يطلق عليه بالدولة العميقة، بالإضافة إلى

¹ - أنور الجمعاوي، الإسلاميون في تونس وتحدي البناء السياسي والإقتصادي للدولة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011، ص15.

² - أنور الجمعاوي، المرجع نفسه، ص15.

* محمد المرسي: ولد في 1951 بمحافظة الشرقية، حصل شهادة الماجستير في الهندسة بجامعة القاهرة 1978، ثم الدكتوراه سنة 1982 في جامعة جنوب كاليفورنيا. عمل رئيس حزب الحرية والعدالة وعضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين و احد القيادات ضد النظام السباق ورئيس الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين بمجلس الشعب دورة 2000-2005 ورئيس للجمهورية المصرية سنة 2012.

³ - عمار الشماخ، الإخوان المسلمون وثورة 25 يناير من معتقل وادي النطرون إلى قصر الإتحادية، ط 1، دار التوزيع والنشر، القاهرة، 2013، ص361.

رفض الرئيس مرسي التجاوب مع قوى وأحزاب المعارضة بشأن إتخاذ خطوة جدية في تعديل الدستور المتنازع عليه،

وتغير حكومة "هشام قنديل" للكفاءات الوطنية بسبب أدائها الضعيف وهشاشتها وعدم إنصاته لمطالب الشعب الذي خرج إلى الشارع في موجة ثورية جديدة.¹

وإنتهت الأحداث بالإطاحة به من قبل النظام العسكري ودامت مدة حكم الإسلاميون في مصر سنة واحدة إلى غاية 2013.²

فيما يخص الجماعة الإسلامية في ليبيا كان لها دور في إسقاط نظام القذافي لكن لم يكن لها بالدور الكبير بعد الثورة الليبية من حيث التمثيل السياسي، حيث مثل حزب حركة الإخوان التيار السياسي الإسلامي بعد الثورة كما أسست جماعة الإخوان المسلمين الليبية في مارس 2012، حزباً سياسياً أسمته حزب "العدالة والبناء" برئاسة "محمد صوان". وفاز الحزب في الإنتخابات البرلمانية في 2012 بنحو 17 مقعداً من إجمالي المقاعد 80 مقعد، ليكون القوة الإنتخابية الثانية بعد تحالف القوى الوطنية الذي يحظى بتأييد شعبي واسع، حيث حصل على 39 مقعداً.³

¹ - حسنين توفيق إبراهيم، "معوقات التحول الديمقراطي في دول الربيع العربي"، مجلة الأهرام، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/03، على الساعة: 10:59، المتحصل عليه من الرابط .democracy.ahram.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsID=1045

² - عبد الفتاح ماضي، العنف والتحول الديمقراطي في مصر بعد الثورة، ط 1، دار البشير سلسلة الوعي الحضاري، مصر، 2015، ص 67.

³ - الجماعات الإسلامية في ليبيا حظوظ الهيمنة السياسية وتحدياتها، منظمة فريديش ايبيرت، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/02، التوقيت: 12:08، المتحصل عليه من الرابط : www.fes.org.ma.

وقد جاءت نتائج الإنتخابات على حركة الإخوان عكس التوقعات في المدن التي تعتبر معقل التيارات الإسلامية.¹

كما تنامت بعض التنظيمات السلفية الجهادية التي راحت تمارس العنف ضد الدولة والمجتمع وشكلت أحزاب أمثال جماعة "أنصار بيت المقدس" في مصر، وجماعة "أنصار الشريعة" في تونس، وجماعة "أنصار الشريعة" في ليبيا، وجماعة "تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" في اليمن.²

مما يمكن القول أن هناك بعض التنظيمات الإسلامية لم تستطع التأثير في الواقع السياسي لهاته البلدان توجهت إلى مشروع آخر وهو التأثير في الواقع الأمني الذي كان مترديا بعد ثورات الربيع العربي أن كان في الدول التي شهدت سقوط أنظمتها السابقة وتحاول جاهدة بناء دولة جديدة بمتغيرات جديدة أو دول مزالت تعاني ويلات النظام السابق.

الأمن:

شهدت دول ثورات الربيع العربي مجموعة من الإنعكاسات الأمنية على مستوى تلك الدول ومن بينها تونس التي كانت فيها إنعكاسات أمنية من خلالها:

كانت بداية الأحداث بعد سقوط الرئيس بن علي في تنظيم مجموعة عمليات إرهابية، وحسب تقرير وزارة الداخلية شهدت منطقة الروحية بتاريخ 18 ماي 2011 تبادل إطلاق النار وقتل مسلحين ومقتل عسكريين من قوات الجيش، وبعدها جاءت

¹ - خالد حنفي علي، "خصوصية التيار الإسلامي في ليبيا"، مجلة الأهرام، بتاريخ: 2017/05/02 ، على الساعة: 12:23، المتحصل عليه من الرابط:

.democracy.ahram.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsID=977

² - حسنين توفيق إبراهيم، المرجع السابق.

عملية بئر خليفة 2 فيفري 2012 التي تم فيها حجز كمية أسلحة تقدر ب 34 قطعة من نوع كلاشينكوف بجهة القصرين، كما نفذت عملية في منطقة جندوبة في 6 ديسمبر 2012 تم إكتشاف مجموعة من الأشخاص مختلفة الجنسيات (تونسيون، جزائريون...) وحجز كمية متفجرات بحوزتهم.¹

ولم تتوقف الأحداث على العمليات الإرهابية بل بدأت سلسلة من الإغتيالات من بينها إغتيال الناشط السياسي والمنسق العام لحزب نداء تونس "لطفى نقض" 2012 بعد تعرضه للضرب على يد رابطة حماية الثورة الموالية لحركة النهضة، كما تلقى العديد من الإعلاميين في تونس رسائل تهديد بالتصفية يرسلها مجهولين.²

لهذا إتخذت السلطات إجراءات أمنية، من بينها إعلان حالة الطوارئ حيث صرح المحلل السياسي نور الدين مباركي لفرانس 24 أنها أرهقت الجيش وخاصة بإعتبارها غير محددة التوقيت ومفتوحة لحين زوال الخطر في الدولة.³

- كما أعلنت منطقة حدودية عازلة و منطقة عمليات عسكرية.⁴

دخلت مصر مرحلة جديدة بعد ثورة 25 جانفي أتاحت فرصة لفرض الديمقراطية من خلال فترات إنتخابية برز فيها حرية الممارسة الديمقراطية و جرت أول إنتخابات

¹- تفاصيل العمليات الإرهابية من أحداث الروحية إلى الشعانبي:قائل شكري بالعيد نقل أسلحة من دوار هيشر إلى المنيهلة، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/06، على الساعة: 8:41، المتحصل عليه من الرابط: www.alchourouk.com/5527/566/1/.

²- الإغتيال السياسي في تونس قديم جديد، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/02، على الساعة: 21:00، المتحصل عليها من الرابط: www.correspondents.org/ar/node/3309.

³- عماد بنسعيد، جبل الشعانبي تساؤلات حول أحداث قد تغرق تونس في مستنقع الإرهاب، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/06، 8:00، المتحصل عليها من الرابط: www.france24.com/ar/20130509.

⁴- هيكل بن محفوظ، تطور القطاع الأمني في تونس بعد الثورة وفي خلال سنة 2013، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/02، على الساعة: 20:40، المتحصل عليه من الرابط: carnegieendowment.org.

للمجلس البرلماني في نوفمبر 2011 إلى غاية جانفي 2012 ثم تلتها الإنتخابات الرئاسية في ماي 2012 وفوز محمد مرسي وأداءه اليمين الدستوري في 2012/06/30.¹

شهدت مصر بدورها أوضاع أمنية متدهورة في المرحلة الإنتقالية هناك من أثرت على الجانب الأمني بشكل خاص ومنها مذبحة سيناء في أوت 2012 نفذتها مجموعة مسلحة بحق جنود مصريين.²

كما أدت الأوضاع الأمنية إلى توتر العلاقات المصرية الإسرائيلية حيث جرت إحتجاجات من طرف المصريين أمام مقر السفارة الإسرائيلية في القاهرة بلغت ذروتها إقتحام البعثة الدبلوماسية مطالبين بطرد السفير الإسرائيلي في مصر سحب السفير المصري في "تل أبيب".

إضافة إلى تدفق الأسلحة الخفيفة والثقيلة من دول الجوار ليبيا، السودان ففي أكتوبر 2011 أكد مسؤولون من وزارة الداخلية المصرية لصحيفة "نيويورك تايمز" بأنه على مدى ثلاث شهور تم إلقاء القبض على عديد من مهربي الأسلحة،

¹ - الهيئة العامة للإستعلامات، نجاحات وكاسب حققتها ثورة 25 يناير، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/08. على الساعة: 9:00، المتحصل عليه من الرابط:

www.sisi.gov.eg/Newr/reveulotion/html/egyrev02.html

² - عمر عاشور، إتمام المهمة: إصلاح قطاع الأمن بعد الربيع، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/08، على الساعة: 9:05، المتحصل عليه من الرابط: <https://www.brookings.edu/afticles>

وفقاً لمقالة في صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" في فيفري 2012 أدت الأسلحة المهربة إلى تأجيج الصراع القبلي في جنوب مصر.¹

وفي ليبيا عقب سقوط نظام القذافي شهدت ليبيا فترة حرب أهلية برزت فيها أحداث تدل على الوضع الأمني المزري ومن بين الأحداث التي شهدتها المنطقة:

الإعتداءات المتكررة على الشعب الليبي المتمثلة في القتل و الإغتيالات من بينها إغتيال أحد كبار القادة العسكريين في جويلية 2011 وهو "عبد الفتاح يونس". والهجوم على القنصلية الأمريكية في ليبيا في 11 سبتمبر 2012 وقتل السفير الأمريكي "كريستوفر ستيفنز" وثلاثة أمريكيين آخرين أثناء هجوم نفذه حشد غاضب من الناس على القنصلية.

ولا تزال عملية تصفية الحسابات جارية ينفذها الثوار بأيديهم، كما تعرض الشعب لأعمال النهب والسلب، التي تنفذها المافيا، في الجنوب نجد القبائل الليبية المحلية تخوض حرب جماعات التوبو التي تمارس عمليات التهريب على الحدود.

لكن تبقى محاولة الحكومة الليبية في إصلاح الوضع الأمني جارية حيث قامت بتنظيم إنتخابات في 7 جويلية 2012 صوت الشعب في ظروف جيدة و أختير المؤتمر الوطني العام رغم تعرض صناديق الإقتراع في القسم الشرقي من البلاد إلى الإلتفاف إلا أن إجراءات الإنتخابية أكتملت. وفي جوان 2012 ألغى المجلس الإنتقالي الوطني قانون تقييد حرية التعبير وأنشأت منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام الجديدة

¹ - ديفيد شينكر، التدايعات الثورية:مصر تواجه تحديات أمنية مبكرة يونيو 2012، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، تم الإطلاع بتاريخ:2017/05/08، على الساعة: 9:20، المتحصل عليه من الرابط:

www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/revolutionary-fallout_egypt_faces-early_security-challenges

وحرية التعبير، كما بدأت بعض قوات الميليشيات تدخل ضمن المؤسسات الوطنية مثل: الشرطة أو الجيش وأخرى تلقت تدريباً لتنقل للوظائف المدنية.¹

وتبدو الوضعية الأمنية في ليبيا مفتوحة ومعارضة لكل الإحتمالات مع تزايد إحتمالات فاشلة في مواجهة الميليشيات التي تعكس تحديد أطراف المركز على أكثر مستوى كما تعبر عن الرغبة الدائمة في إدامة الثورة وتأجيج بناء الدولة، والنجاح في ليبيا يبقى مرهون بالقدرة على نزع السلاح ودمج الثوار في مؤسسات الدولة.²

أما في اليمن أجريت إنتخابات وفوز الرئيس " عبده ربه منصور الهادي" في 21 فيفري 2012، حسب ما نصت عليه بنود خطة المبادرة الخليجية، بدعم وتعاون مع مجلس الأمن والمجتمع الدولي من أجل ضمان الإنتقال السلمي لسلطة.

بروز نشاط حركة تطالب بإنفصال جنوب اليمن رغم جهود الدولة تنفيذ برنامج الإصلاح للتخوف من نشوب إضطرابات في هذه المناطق، إلا أن الفصائل تدعو إلى الإنفصال وتصنع الرعب في قلوب المواطنين من خلال عمليا العنف وحمل السلاح كما تتخذ من الأعياد الوطنية فرص للإخلال بالأمن، كما برزت جماعة الحوثية التي سيطرت على الأراضي شمال اليمن، خلال عامي 2011-2012 وإستطاعت بسياساتها الترهيبية بسط نفوذها والتوسع على حساب مناطق الدولة.

¹ - طارق راشد عليان، هل أفلتت ليبيا بعد الثورة من سيناريو الدولة الفاشلة ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/8، على الساعة: 15:30، المتحصل عليها من الرابط:

. archive2/libya/al mostakbal/org/news/clicked/20876

² - يوسف محمد الصواني، التحديات الأمنية للربيع العربي من إصلاح المؤسسات إلى مقاربة جديدة للأمن، المتحصل عليه من الرابط: www.caus.org.

إضافة إلى التهديد من القاعدة في جزيرة العرب وقد صرحت الوزارة الخارجية الأمريكية والحكومة اليمنية على أنتصرها ضد الذراع العسكري للقاعدة سنة 2012 على يد الجيش اليمني، لكن مسار الأحداث أظهر أن هذا النصر لم يكن نهائي¹.
 بروز دور علي عبد الله صالح الرئيس السابق في تسيير أمور البلاد برئاسته لحزب "المؤتمر الشعبي العام" المشارك في الحكم والذي من صلاحياته وضع الدستور.²

أما الأوضاع في سوريا فتختلف عن غيرها من الدول لأنها لم تتخلص من بقايا النظام السابق وتعاني الولايات منه ومظاهر الفوضى الأمنية تتمثل في:

- خسائر مادية وبشرية جراء السياسة التعسفية.
- هروب العائلات وهجرتهم بسبب الدمار وخوفهم على عائلاتهم.
- حدوث عمليات إغتيال لا يُعرف فيها من الفاعل من الثوار أو النظام، ففي 19 فيفري 2012 أعتيل مدرع سوري من مدينة "أدلي" إتهمت حكومة المتمردين بقتله.
- فرض سياسة متشددة على الشعب السوري من طرف الحكومة وغلق الطرق من طرف عناصر الأمن وتعرض الناس إلى التفتيش.³

¹ - كاترين زميرمان، اليمن بعد عامين من ولاية هادي...للحظة المحورية في الإنتقال، ترجمة أمين جرادي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/8، على الساعة: 10.54، المتحصل عليه من الرابط: <https://ryy1234.wordpress.com/2014/2/24>

² - تادر صراص، اليمن بعد عامين من الربيع العربي، القنطرة في 2013، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/8، على الساعة: 11:00، المتحصل عليه من الرابط <https://ar.pqantara.de/comtent/lymnl./rby-ntfd-.shpplymthwr-lnr-hdy>

³ - دافيفيد دبليوليش: المرجع السابق، ص161،160.

ثالثاً: ردود الفعل الدولية:

تباينت المواقف الدولية من ثورات الربيع العربي التي تأرجح بين التأييد والمعارضة والحياد والتشويه وفي ذات الوقت تختلف مواقف نفس الدولة بين ثورات الدول العربية (تأييد ثورة ورفض أخرى) لهذا سوف أعرض مواقف الدول الأوروبية والعربية في ثورات الربيع العربي:

1 - مواقف الدولية من الثورة التونسية:

الموقف الإيراني: أعلنت موقفها رسمياً تجاه الثورة في تونس من خلال بيان

لوزارة الخارجية يشير إلى أن المهم هو تنفيذ مطلب الأمة التونسية بأفضل شكل ممكن بصفتها دولة يمكنها أن تلعب دوراً فعالاً في الأمة الإسلامية.

الموقف المصري: أعلنت مصر في بيان لوزارة الخارجية أنها تؤكد على

إحترامها لخيارات الشعب في تونس الشقيقة وأنها تثق في حكمة الأشقاء التونسيين وقدرتهم على تثبيت الأوضاع وتجنب سقوط تونس في الفوضى. وعلى الصعيد الشعبي فقد تظاهر عشرات النشطاء السياسيين المصريين أمام نقابة الصحفيين بالقاهرة للتعبير عن دعمهم للثورة التونسية رافعين الأعلام المصرية والتونسية.

الموقف العراقي: تفادى "علي الدباغ" المتحدث باسم الحكومة العراقية التعليق

على الوضع في تونس وقال إن هذه مسألة داخلية تخص الشعب التونسي، والعراق لا يتدخل في شؤون الدول الأخرى.

الموقف السوداني: رحب السودان بالتغيير السياسي في تونس مستخدماً لغة

مماثلة بشأن إحترام إرادة الشعوب.¹

¹ - علي عبده محمود، الثورة التونسية الاسباب ... عوامل النجاح... النتائج، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/13، على الساعة: 10:17 المتحصل عليه من الرابط: <http://www.sis.gov.eg/Newvr/34/8.htm>

الموقف الجزائري: كان غير واضح المعالم، وقد كان ذلك من المفارقات الأولى، حيث لم تتخذ الدولة الجزائرية أية ردة فعل توحى برفض أو تأييد ما يحدث في تونس، واكتفت بالتأكيد على أن ما يحدث في تونس شأن داخلي يجب إحترامه من منطلق مفهوم السيادة.¹

موقف الولايات المتحدة الأمريكية: يبقى الموقف منها غريباً ومتريداً في بعض الأحيان فبعد أن حرق البوعزيمي نفسه وخرج الشعب التونسي في مظاهرات معلنة بداية الخروج على نظام بن علي، بدأ الموقف الأمريكي وكأنه ينعو -ووفق خطوات متدرجة - إلى ضرورة التعامل مع الوضع وإستتاب الأمن ، مروراً بتأييد الإصلاحات ثم طلب إقالة بعض الوزراء، وفجأت تغيير موقفها وهنئة الشعب التونسي على شجاعته في طرد الطاغية، الجدي بالذكر أن هذه المواقف لم يكن يفصل بينها أحياً سوى ساعات.²

الموقف الروسي: بدأ الموقف الروسي في بداية الثورات العربية متحفظ رغم تطور الأحداث لكن بعد تنحي الرئيس زين العابدين بن علي وفراره إلى السعودية جاء موقف الرئيس الروسي "ديمتري ميدفيدف" في 26 جانفي 2011 قائلاً: " أمل بشدة أن تستقر الأوضاع في تونس وأن لا تأثر سلبياً على الوضع في العالم العربي"³

الموقف الفرنسي: قالت مصادر مقربة من الحكومة أن باريس " لا ترغب في مجيء بن علي إلى أراضيها، وعدم الرغبة في إثارة إستياء الجالية التونسية في

¹ - إبراهيم منشاوي، توجه الحذر: الموقف الجزائري من تطور الاحداث في تونس، نشرت بتاريخ: 2011/4/8، التوقيت: 10:40، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/13، على الساعة: 10:34، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.acrseg.org/36851>

² - سناء عبد الله عزيز، موقف الولايات المتحدة من الثورات العربية، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، (د.س)، ص15.

³ - احمد سعيد نوفل، التداعيات الجيوستراتيجية لثورات العربية، المركز العربي للابحاث و الدراسة السياسية، ط1، بيروت، 2014، ص292.

فرنسا.

وأعربت الرئاسة الفرنسية عن أملها في التهدئة وإنهاء العنف, وشددت على أن الحوار وحده يمكن أن يؤمن حلاً ديمقراطياً ودائماً للأزمة الراهنة.¹

الأمم المتحدة: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه إزاء التطورات الجارية في تونس وأسفه للخسائر الحاصلة في الأرواح ودعا إلى البحث عن تسوية للأزمة والإحترام الكامل لحرية التعبير والتجمع.²

2 - المواقف العربية والدولية من الثورة المصرية:

الموقف العراقي: لم يصدر بيان رسمي من الحكومة العراقية أو وزارة الخارجية العراقية حول تحرك الشعب المصري في بداية الثورة، وبعد إنجلاء الموقف وتتحى حسني مبارك من الرئاسة المصرية، جاء التأييد والثناء من رئيس الوزراء حينها نوري المالكي على الإنتقال السلمي للسلطة في مصر.

الموقف الجزائري: كان الحرص على إلتزام أقصى حدود الحياد، وعدم الميل لتأييد أي طرف من أطراف الخصومة، تماشياً مع تقاليد الدبلوماسية الجزائرية، القائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان، وهو نهج طالما إعتدته الجزائر في تعاملها مع مختلف الثورات.³

موقف دول الخليج: مع بداية الثورة إتخذت موقفاً متحفظاً، في إعتبار المشكلة داخلية مع الإعراب عن الأمل في حل الأزمة سلمياً، وحسب التقارير حثت هذه الأخيرة الولايات المتحدة الأمريكية عدم التخلي عن الرئيس السابق مبارك وتقديم

¹ - ردود فعل دولية على أحداث تونس، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/13، على الساعة: 9:56، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/1/15/>.

² - علي عبده محمود: المرجع السابق.

³ - مثلى فائق النمري، إيمان موسى النمى، تعامل الجزائر والعراق مع الربيع العربي: دراسة مقارنة في الموقف والانعكاسات، تم الإطلاع بتاريخ 2017/5/13، التوقيت: 10:43 مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.beirutme.com/?p=10123>.

الدعم (السياسي والإقتصادي). كما أعلنت دول الخليج عن تقديم مساعدات إقتصادية بمصر رغم ذلك لم يعلن عن وصوله، إلا بنسبة محدودة، في وقت إنتشرت فيه أنباء عن سفر مبارك لتابوك للعلاج، ورغبة السعودية في دعم محاكمته.¹

الموقف الإيراني: تصريحات الرئيس الإيراني "أحمد نجاد" في السياق ذاته تأييده الثورة المصرية معتبرها إمتداد للثورة الإيرانية (الثورة الإسلامية) اللافت للنظر أن تلك التصريحات وأخرى حملتها الدبلوماسية الإيرانية ووسائل الإعلام الرسمية كانت بعيدة تماما عن مجريات الأحداث في مصر حيث غابت أي لافتات أو شعارات دينية عن المظاهرات المصرية.²

موقف ليبيا: كان الموقف الليبي معادي للثورة المصرية خوفا من تمدد هذه الأخيرة ووصولها إلى ليبيا وخاصة عند وجود نظام دام أربعة عقود. موقف سوريا: صرح وزير الخارجية السوري "وليد المعلم" في تعليق مقتضب مبين موقف سوريا عن الثورة قائلا: " نأمل أن تسود الحكمة... ونعتبر ما يجري شأنا داخليا لا نتدخل فيه".³

الموقف الولايات المتحدة الأمريكية: تذبذب الموقف ما بين تأييد النظام، وتأييد الثورة، والمطالبة ببقاء النظام مع إدخال بعض الإصلاحات الإرضائية لثوار، وما بين رحيل النظام وإحداث حالة من الإنتقال السلمي للسلطة. وحتى هذا الخيار شهد تذبذبا

¹ - عزمي خليفة، "موقف دول الخليج العربي من ثورة 25 يناير مصر"، مجلة الأهرام السياسة الدولية، العدد 187، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.siyassa.org/NewsContent/3/110/2051/>.

² - أحمد خير الله، "موقف المجتمع المدني من ثورة 25 يناير"، مجلة مصر المدينة، ج 8، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 1143، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.civicegypt.org/?p=62967>

³ - أحمد بهاء الدين شعبان، 25 يناير مباحث وشهادات، ط 1، المركز العربي للابحاث والدراسة السياسات، بيروت، 2013، ص 221.

أيضا ما بين الرغبة في الرحيل بعد إنتهاء مدة الأشهر السبعة المتبقية، وما بين الرحيل الفوري¹.

موقف الإتحاد الأوروبي: أصدرت دول الإتحاد الأوروبي بيانا مشتركا في 3 فيفري وقعته كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا أشارت إلى قلقها الكبير بسبب تدهور الأوضاع، وإدانتها للعنف داعية إلى ضرورة الإسراع في الإنتقال المنظم والفوري نحو حكومة ذات قاعدة عريضة تمثل أطراف الشعب كافة .

موقف إسرائيل: من بين الدول التي عبرت في المحادثات المغلقة، وفي بعض التصريحات وعن أملها بأن يصمد نظام مبارك أمام الغضب الشعبي الذي إجتاح البلاد، خلافا لما كتبه "نتنياهو" عن الدول العربية في كتابه "مكان تحت الشمس" الذي إتهم فيه العرب بأنهم غير ديمقراطيين.²

3-المواقف الدولية العربية والغربية من الثورة الليبية:

الموقف التركي: حرصت تركيا، في الأسابيع الأولى من عمر الثورة الليبية، على عدم إصدار أيّ موقف رسمي يحدّد خياراتها تجاه أحد الطرفين، فقد إنتهجت في تعاطيها مع الأزمة الليبية مبدأ "عدم إنتاج ردّ فعل". ورغم وجود رأي عام من جمهور حزب العدالة والتنمية يساند حركة 17 فبراير إلّا أنّ ذلك لم يجعل حكومة حزب

¹ - بدر حسن الشافعي، الولايات المتحدة والثورة المصرية تحديات الواقع وأفاق المستقبل، تم الإطلاع بتاريخ:2017/05/13، على الساعة:12:26، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.sis.gov.eg/Newvr/34/7.htm>

² - إبراهيم عبد الكريم، ثورة 25 يناير المصرية، مركز دراسات الشرق الاوسط، (د.ب)، 2011، تم الإطلاع بتاريخ:2017/5/13، على الساعة:12:47، المتحصل عليه من الرابط: http://www.mesc.com.jo/Studies/Studies_la_20.htm

العدالة والتنمية تتوافق مع الحملة السياسية والإعلامية ضدّ نظام القذافي خاصّة بعد المجازر التي تم إرتكابها بحقّ الشعب الليبي¹.

الموقف السوداني : قررت الحكومة السودانية السير في طريق دعم الثوار

الليبيين، بل وإتهمت دوائر غربية النظام السوداني بدعم قوات فجر ليبيا عسكرياً وتقديم الخبرة في مجال إدارة العمليات العسكرية.²

الموقف الجزائري: بقيت الجزائر على سياستها المعتادة، وهي عدم التدخل في

شؤون الدول الداخلية ونفس الموقف إتخذته في الثورة الليبية إلا أنها أعلنت موقفها صراحة بمعارضتها لأي تدخل عسكري في ليبيا فضلاً عن معارضتها لأي دعوة لها للعب دور عسكري.³

الموقف الأمريكي : أدانت الولايات المتحدة بشدة الحملة العنيفة التي تشنها ليبيا

على المحتجّين مستشهدة بتقاري وصفتها بأنها ذات مصداقيّة عن سقوط مئات القتلى والجرحى، وقالت وزيرة الخارجية الأميركيّة أنها قدمت اعتراضات شديدة اللهجة لحكومة الزعبي الليبي معمر القذافي بشأن استخدام القوة القاتلة مع متظاهرين مسالمين ثم قررت إرسال قطع بحريّة إلى البحر الأبيض المتوسط وهو وضع إن دل فإنما يدل على أن تفانيها يصب على حمايت مصالحها وتدفق البترول إليها بصرف النظر عن الأوضاع الإنسانيّة.⁴

¹ - وحدة تحليل السياسات، الموقف التركي من الثورة الليبية، مركز للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011، ص3.

² - هشام الشلوي، قراءة في مواقف دول جوار ليبيا، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 13:33، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.noonpost.org/content/3546>.

³ - العلاقات الليبية الجزائرية : بعد 17 فبراير وازمة الانقسام السياسي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية، الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 13:47، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.csds-center.com/>

⁴ - سناء عبد الله عزيز الطائي ، المرجع السابق.

موقف الإتحاد الأوروبي:

الموقف الألماني: كان واضحاً من فكرة أن سياسة القذافي المتبعة اتجاه معارضية هي سياسة تعسفية لا مبرر لها ولهذا يجب الحد منها، إلا أنها رفضت في البداية الإنجرار وراء الموقف الفرنسي الممثل في التدخل العسكري لحماية المدنيين ورفضت التصوريت لقرار الأمم المتحدة 1973 (حماية المدنيين في ليبيا بجميع الوسائل المشروعة).¹

الموقف الإيطالي: في إشارة للبيان الصادر عن مكتب رئيس الوزراء الإيطالي فقد أجرى الأخير مكالمة هاتفية عقب إتهام القذافي لإيطاليا والولايات المتحدة بتزويد المحتجين الليبيين بالصواريخ وقد دعا "برلسكوني" القذافي للتوصل إلى حل سلمي للأوضاع المضطربة في ليبيا.

الموقف الفرنسي: فقد صرح "نيكولا ساركوزي" في 21 فيفري بأن فرنسا تدين "الإستخدام غير المقبول للقوة ضد المتظاهرين في ليبيا وطالب بالوقف الفوري لأعمال العنف، ودعا إلى حل سياسي يلبي طلب الشعب الليبي إلى الديمقراطية والحرية"، كما دعت وزيرة الخارجية الفرنسية "ميشال آيو ماري" النظام الليبي إلى وقف العنف، ومن ثم توالى الردود الفرنسية فصرح "ساركوزي" في 25 فيفري قائلاً: " السيد القذافي يجب أن يرحل وأضاف فيما يتعلق بتدخل عسكري ستنظر فرنسا في أي مبادرة من هذا النوع بحذر وتحفظ بالغين".²

ردود الفعل الدولية العربية والأوبية من الثورة اليمنية:

¹ - براء ميكائيل، أوربا أمام الثورة الليبية إتحاد بمواقف متضاربة، المعهد الأوروبي للعلاقات الدولية والحوار الخارجي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 14:00، المتحصل عليه من الرابط: http://fride.org/descarga/_AlJazeera_Qatar_BM_14_5_11.pdf

² - خليل سامي أيوب، "موقف الإتحاد الأوروبي من الثورات العربية"، مجلة الحوار المتمدن، العدد 3564، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/7/13، على الساعة: 14:16، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=285741>

الموقف الخليجي: بسبب الأزمة الحالية الخانقة وفقدان الثقة بين أطراف العمل

السياسي اليمني، كل ذلك أدى إلى إحتدام الصراع في البلاد، كما أنّ دخول طهران في اليمن عبر بوابة الحوثيين، وظهور مستجدات إقليمية حادّة تحكم على الخليجيين أن يتحولوا من "تأدية الدور" إلى إلزام أنفسهم بواجب الوقوف مع اليمن لإخراجه من أزمتة، ليس بالمساعدة السياسية فقط، بل المادية من خلال المبادرة الخليجية.¹

الموقف الإيراني: أيدت الثورة الإيرانية الثورة اليمنية وإعتبرتها كغيرها من

ثورات الربيع العربي إمتداد لثورة الإيرانية ذات الطابع الإسلامي.²

الموقف الأمريكي: كانت إستجابة الولايات المتحدة الأمريكية لما يحدث في اليمن

بطيئة وسلبية أكثر من اللازم ويمكن القول إن التصريحات الأولى لوزير الدفاع الأمريكي "روبرت جيتس" مساندة للرئيس صالح حليف أمريكا في حربها على القاعدة. بعد مجزرة تعز والحديدة في 5 أفريل صدر على لسان المتحدث ب إسم الخارجية الأمريكية "مارك تونر" عندما قال إن أعمال عنف في اليمن والتي أطلقت فيها الشرطة ومسلحون النار على المحتجين المناهضين للحكومة في مدينتي تعز والحديدة هي حادث "مروعة" وأدان جميع أعمال العنف ضد المتظاهرين سلمياً، وحث السلطات اليمنية على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والموقف الواضح جاء في تصريحات "جيف موريل" السكرتير الصحفي لوزارة الدفاع الأمريكية عندما قال: " أن الولايات المتحدة تحت على إنتقال السلطة من خلال المفاوضات في اليمن بأسرع ما يمكن".

¹ - ظافر محمد العجمي: موقف دول الخليج من التطورات الراهنة في اليمن، مركز الجزيرة للدراسات، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 17:48، المتحصل عليه من الرابط:

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/03/201532311247115799.html>

² - فارس أبو هلال، إيران والثورات العربية: الموقف والتدعيات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، معهد الدوحة، 2011، ص2.

موقف الإتحاد الأوروبي: جاء موقف الإتحاد الأوروبي على لسان الممثلة العليا

للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية "كاثرين أشتون" في 29 مارس التي دعت إلى إنتقال سياسي منظم يبدأ دون أي تأخير من أجل حل الأزمة الراهنة في اليمن ولتمهيد الطريق للإصلاحات. وقالت أشتون أنها أبلغت الرئيس علي عبد الله صالح بهذه الرسالة قبل أسبوع من تصريحاتها، مشددة على أنه "يجب أن يبدأ الإنتقال الآن. وصعد الإتحاد الأوروبي من لهجته تجاه الرئيس ونظامه حينما تبني البرلمان الأوروبي في 8 أبريل لقرار يطالب بإجراء تحقيق مستقل في اليمن إثر تلك الأحداث وطالب البرلمان الأوروبي "الأمم المتحدة أو محكمة الجرائم الدولية قيادة تحقيق دولي حول الهجمات التي وقعت ضد المعتصمين السلميين في يوم 18 مارس 2011".¹

المواقف الدولية العربية والأوروبية من الثورة السورية:

الموقف القطري: في بداية الثورة السورية بدأت قطر تقف إلى جانب الرئيس

بشار الأسد ولم تقم قناة الجزيرة بتغطية شاملة للثورة السورية كي لتبدو كعنصر محرض ضد النظام السوري كما دعت قطر الرئيس إلى إحتواء مطالب الثوار وتهدة الوضع قبل تفاقمه وجرت عدة زيارات من ولي العهد "الشيخ تميم بن حمد دمشق" والتقى بالرئيس "بشار الأسد" وأبدى إهتمام قطر بالوضع السائد وتمنيها تهدة الأوضاع كما جرى إتصال من أمير قطر "الشيخ حمد خليفة آل الثاني" ولكن النظام والإعلام السوري الغير الرسمي كان يضع قطر في مقدمة الدول التي تحيك مؤامرة ضد النظام السوري.²

¹ - أحمد الزرقعة، تحولات الموقف الدولي تجاه اليمن... مخرج الرئيس الطوارئ الأخير لرئيس ونظامه، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 18:23، المتحصل عليه من الرابط:

<http://marebpress.net/articles.php?id=9959>

² - عزمي بشارة، المرجع السابق، ص554-555.

الموقف السعودي: بعد فترة من الدبلوماسية الهادئة التي إتبعتها المملكة العربية السعودية في التعامل مع بدايات الثورة، إلا أنها خرجت عن هدوئها بخطاب الملك "عبد الله بن عبد العزيز" بتاريخ 2011/8/8 الذي أشار فيه إلى أن ما يحدث في سورية ليس من الدين ولا من القيم ولا من الأخلاق، معلناً إستدعاء سفير بلاده في سوريا للتشاور، وفي الخامس عشر من مارس 2012 قدمت الرياض نصيحة للأسد على لسان العاهل السعودي أيضاً بقوله: "أنت تسير في المسار الخاطئ، وعليك أن تصحح مسارك، وإن لم تكن لديك خطة لتصحيح المسار أترك الفرصة لغيرك".

الموقف العراقي: إن قول المالكي: " إن لغة إستخدام القوة لإسقاط النظام السوري سوف لن تسقطه، قلناها سابقا وقالوا شهرين فقلنا سنتين، ومرت سنة الآن والنظام لم يسقط ولن يسقط ولماذا يسقط". إلا خير دليل على التأييد الكامل لنظام بشار، هذا ما أصبح عليه الموقف الحكومي العراقي بكل وضوح.

الموقف اللبناني: إتخاذ رئيس الجمهورية اللبنانية موقف شبه حيادي من هذه القضية، وإن كان موقفها يوصف بالتذبذب، فتارة تتخذ مواقف مؤيدة للنظام، وتارة أخرى تكون معارضة له.¹

الموقف الإيراني: موقفا مؤيدا للنظام السوري في مواجهته الإنتفاضة الشعبية في سورية، منذ إنطلاقها في 13 مارس 2011 وظهر ذلك التأييد، من خلال شن حملة إعلامية مماثلة للنموذج الإعلامي السوري؛ ووصف الإنتفاضة الشعبية بالمؤامرة الأجنبية التي تستهدف صمود ومقاومة سورية، من قبل الصهاينة والغرب، والنظر إلى الأحداث على أنها "فتنة شبيهة بما حدث في إيران في العام 2009".²

¹ - الموقف العربي من الثورة السورية، مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 19:54، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.umayya.org/featured/1386>.

² - فراس أبو هلال: المرجع السابق، ص9.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية: أما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة الأمريكية من حركة احتجاجات الشعب السوري فهو مختلف تماماً، فقد دعت مندوبتها لدى منظمة الأمم المتحدة "سوزان رايس" الرعيي السوري بشار الأسد في حديثها لشبكة CNN قائلة: "لا يمكنك استخدام القوة لقمع شعبك، ثم تتوقع من الناس أن يبقوا مكتوفي الأيدي.. لقد بنى الشعب الرعيي هذه المعارضة من الصفر، وحققوا مكاسب هائلة، ونتيجة لذلك، فإننا نشهد الساعات أو الأيام الأخيرة من نظام القذافي". لكن الرعيي السوري في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي رفض أي تدخل أجنبي في شؤون بلاده، محذراً الدول الغربية من أن أي عمل عسكري ضد سوريا ستكون تداعياته أكبر بكثير مما يمكن أن يتحملوه.¹

موقف الإتحاد الأوروبي: على المستوى السياسي، كان الإتحاد الأوروبي نشطاً طالب برحيل بشار الأسد. من وجهة نظر عسكرية تمثل موقف أوروبا أساساً في دعم موقف الولايات المتحدة، وفي مثل هذه الحالة تعتمد القدرة العسكرية للإتحاد الأوروبي كلياً على فرنسا والمملكة المتحدة (امتعت ألمانيا تقليدياً عن المشاركة في أي عمليات عسكرية خارجية).²

¹ - سناء عبد الله عزيز الطائي، المرجع السابق، ص 20.

² - إبراهيم قيسون، سياسة الإتحاد الأوروبي إتجاه القضية السورية الثوابت والمتغيرات، طوران للأبحاث والدراسات السياسية، (د.س)، 2016، ص 3-4.

المبحث الأول: دوافع الثورة التونسية

الدوافع السياسية:

عاش الشعب التونسي منذ الإستقلال حكم الأنظمة التسلطية المحدودة فمذ 50 سنة على إعلان قيام الجمهورية التونسية تعاقب على الحكم رئيسان فقط الرئيس "الحبيب بورقيبة" وأتى بعده الرئيس "زين العبيد بن علي" ورغم محاولة النظام وضع تغيير لدستور في هذه الفترة، إلا أنها تبقى إجراءات شكلية ساهمت في وضع السلطة في يد مجموعة من المنتفعين تحت قيادة الرئيس بن علي، وفرض هذا النظام ضغط على الشعب التونسي.¹

وقد أدى تجميع السلطة والثروة في يد واحدة و إغلاق جميع منافذ التعبير و أطر التنظيم السياسي إلى إرتكاب النظام الحاكم لإنتهاكات جسيمة في حق الشعب التونسي، وخاصة في صفوف المعارضين السياسيين ومنهم مناضلوا حزب النهضة الإسلامي. وعلى الرغم من حجم التنديد الذي سجلته منظمات حقوق الإنسان في العالم، فإن نظام بن علي ظل يمارس سياسة الإنتهاكات وكبت الحريات ومنع الشعب من حقه في التنظيم السياسي في إضعاف جميع المؤسسات الوسيطة التي يمكن أن تتقل مطالب المجتمع لمؤسسات الدولة، فكان من الضروري أن يولد الضغط نوعا من الانفجار.²

¹ - راغب السرجاني، قصة تونس من البداية إلى الثورة 2011، ط1، دار الأعلام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2011، ص97.

² - عبد العلي حامي الدين، تقييم حالة الثورة الشعبية في تونس مدى قابلية النموذج للتعميم، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2011، ص3.

كما تمكن رئيس الجمهورية بذريعة الإستقرار السياسي وبناء دولة فنية وتدعيم روابط الوحدة الوطنية وتحديث المجتمع والتنمية الإقتصادية من تصفية أعدائه السياسيين و إلغاء التعددية الحزبية وفرض رقابة صارمة على وسائل الإعلام وعلى مؤسسات المجتمع المدني وطوعها لخدمة السلطة.¹

الدوافع الإقتصادية والاجتماعية:

كما كان واضحا من خلال السياسات الحكومية التي تمارس الفوارق الكبيرة في توزيع الثروة بين الطبقات الاجتماعية وبين المناطق الواقعة على ساحل البحر المتوسط (شرق البلاد) والمناطق الداخلية (وسط البلاد وغربها) ². فمثلا: يشمل الإقليم الوسط الغربي على محافظة سيدي بوزيد والقيروان والقصرين ومحافظة أخرى ويعد هذا الإقليم من الأقاليم ذات الإنتاج الزراعي الوفير لتوفر السهول والأراض الخصبة... الخ. لأنها من أبرز المناطق الزراعية ولكنه يسجل أقل نسبة إنفاق للفرد الواحد سنويا وهذا حسب الدراسات الوطنية المنجزة من قبل معهد الإحصاء الوطني حول الإستهلاك.³

كما أدى إنتشار البطالة في تونس والركود الإقتصادي إلى إنتفاضة وغضب الشعب على السلطات المحلية فحسب إحصائيات وزارة التنمية والتخطيط قدرت عدد البطالين.

¹ -مجموعة مؤلفين، ثورة تونس الأسباب السياقات والتحديات، ط 1، المركز العربي لدراسات والأبحاث السياسية، بيروت، 2012، ص41.

² -_____، المرجع السابق، ص36.

³ -مجموعة مؤلفين: مرجع سابق، ص70.

تطور نسبة البطالة (%) حسب الجنس: 2010-2007¹

الجنس	ماي 2007	ماي 2008	ماي 2009	ماي 2010
ذكور	11.3	11.2	11.3	10.9
اناث	15.3	15.9	18.8	18.9
المجموع	12.4	12.4	13.3	13.0

-حسب الإحصائيات لمدة أربع سنوات نجد أن نسبة البطالة تزداد للطرفين .

-ولكن بالنسبة للإناث نجد إرتفاع كبير بفارق 3 % ما بين سنتي 2008

و2009.

وفي سنة 2010 قدر البطالين الحاملين لشهادات من الذكور والإناث ب

200000 فرد مما زاد من تفاقم الأزمة والوضع الإجتماعي.²

من خلال الإحصائيات المقدمة أستنتج أن إهمال النظام لشؤون المجتمع و عدم القدرة على التقليل أو الحد من أزمة البطالة أدى إلى ثوران شعبي و إنتفاضة للمطالبة بحقوقهم .

كما أن عجز الدولة في توفير مناصب شغل يؤدي إلى عجز الشعب إلى توفير

لقمة العيش وبهذا يزداد نسبة الفقر في المجتمع التونسي .

بالنسبة إلى الفقر في تونس تتضارب الإحصائيات بين ما تقدمه المعهد الوطني

للإحصاء بتونس والذي يتماشى وفق منهجية البنك الدولي في إحصائيات الفقر حيث تم

¹ - وزارة التنمية والتخطيط الجهوية، البطالة والتشغيل، تونس، 2012، ص.2.

² - _____، المرجع السابق، ص.33.

مراجعة تلك المنهجية في مناسبتين سنة 2005 و 2011، وتحديد معايير الفقر المدقع والفقر وكانت النتائج الإحصائيات خلال فترات متفرقة كالآتي:

تراجع نسب الفقر من 32.4% سنة 2000 إلى 23.3% سنة 2005، إلى 15.5% سنة 2010، وتعتبر الأسرة فقيرة إذا كان معدل استهلاكها الفردي السنوي تحت خط الفقر الذي تم تقديره ب 1277 دينار بالمدن الكبرى و 820 دينار بالوسط غير الحضري.¹

ولكن توجد إختلافات في نسبة الفقر بين المعهد الإحصائي ووزارة الشؤون الإجتماعية، من جهة أخرى فإن تضارب النسب يعطي الأحقية لدى كافة التونسيين بأن يكون لهم معاهد إحصاء موحدة ومستقلة ومعترف بها تقوم بعمليات الإحصاء في مختلف المواضيع بعيدة عن الضغوطات السياسية الداخلية والخارجية لتكون النسب صحيحة وغير متلاعب بها.²

الدوافع الثقافية:

تتأفت مضامين الدستور التونسي مع واقع المجتمع حيث تم التضيق عليه في جميع المجالات حتى حرية الإعتقاد والديانة بالرغم من أنها دولة إسلامية فرضت السلطات التونسية على المجتمع العلمانية وأجبرت نزع إرتداء الحجاب على النساء

¹ - الجمهورية التونسية، التقرير الوطني لتقييم مستوى تنفيذ الجمهورية التونسية لبرنامج عمل المؤتمر الدولي لسكان و التنمية +20، صندوق الامم المتحدة لسكان، 2013، ص135-136.

² - نسبة الفقر في تونس بين وزارة الشؤون الاجتماعية والمعهد الوطني للإحصاء، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/14، على الساعة: 20:05، المتحصل عليه من الرابط:

<https://www.babnet.net/index.php>

التونسيات ومنعوا من التوجه به إلى العمل وكان عند إلقاء القبض أي امرأة ترتديه تحد السلطات من نشاطها إلى غاية توقيع تعهد بعدم تكرار هذا المظهر.¹

وهذا يتتفى تماما مع ما هو موثق في الدستور الذي يبين أنه يحمي حرية المعتقد والسماح بممارسة الشعائر الدينية الإسلامية فالبند الرابع من الفصل الخامس :
"الجمهورية التونسية تضمن حرمة الفرد وحرية المعتقد وتحمي حرية القيام بالشعائر الدينية ما لم تخل بالأمن العام".²

وجسدت مظاهر محاربة الحجاب في تونس من خلال تحركات بعض الجمعيات العلمانية ضد النشاط الإسلامي وخاصة بالنسبة للمرأة، فشددت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطية وهي جمعية نسائية علمانية في مؤتمر سنوي 8 مارس 2004 على رفضها القاطع للحجاب وذلك لما يرمز إليه من إنغلاق ورجعية على حد التعبير ولم تتوقف هذه الإنتهاكات إلى هذا الحد بل واجهت بعض المحلات لبيع الدمية فلة مراهمة من طرف الأمن ومنع بيع هذه اللعبة بسبب إرتدائها للحجاب.

فمما لاشك فيه من خلال الواقع المتخوف من الحجاب في تونس أن المناهج التعليمية تخلو من أي تمثيل أو تجسيد لإمرأة محجبة بل أن وزير التربية أصدر قرار عام 2005 بإيقاف المدرسة "سعيدة عدالة" عن العمل لمدة 3 أشهر مع إنقطاع مرتبها بسبب إرتدائها للحجاب.

لكن القرار أبطل لعدم توافقه من الدستور التونسي . كما أصدرت وزارة شؤون المرأة والأسرة في تونس مرسوم يؤكد على منع إرتداء الحجاب وفي كل مؤسساتها و إعتباره شكلا من أشكال التطرف وفي سبتمبر 2009، وأجبرت عدة جامعات تونسية

¹-جون ابرادلي، مابعد الربيع كيف اختطف الاسلاميون الثورة ثورات الشرق الأوسط، ترجمة شيماء عبد الحكيم، ط1، كلمات عربية لترجمة والنشر، مصر، 2013، ص23.

²-دستور الجمهورية التونسية، منشورات المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، 2004، ص6.

الطالبات على توقيع إقرار بعدم لبس الحجاب في الجامعة وصدر بيان عن المجلس الوطني للحريات في تونس في 30 ماي 2003 يندد بمنع المعاهد العلمية والجامعات من الوقوف في وجه الطالبات المحجبات من دخول المؤسسة التعليمية، وكما جرت بعض الإحتجاجات من طرف الشعب التونسي سنة 2003 مثلها عدد من المحامين والشخصيات السياسية وكانت لمطالبة الرئيس بالتدخل لإنهاء إنتهاك حرمة النساء التونسيات العفيفات والملتزمات بزيهن الإسلامي¹

ثانيا: مسار الأحداث من سيدي بوزيد إلى إسقاط النظام

ثورة الحرية والكرامة:

تعريف محمد البوعزيزي (أنظر الملحق رقم 7): إسمه الكامل طارق الطيب محمد البوعزيزي ولد 29 مارس 1984 بسيدي بوزيد، من أسرة ميسورة الحال، وتتكون من تسعة أفراد، أحدهم معاق، وعمل والده بليبيا قبل أن يتوفى وطارق ما زال في الثالثة من عمره، تلقى تعليمه الإبتدائي في مدرسة بقرية سيدي صالح، ولم تسمح ظروفه المادية بإكمال دراسته، وإضطر للخروج لسوق العمل في سن مبكرة لإعالة أسرته.²

17 ديسمبر 2010 بعد مدهمة قامت بها السلطات التونسية لمنع الأسواق الفوضوية في أرجاء المنطقة تعرض المواطن محمد البوعزيزي إلى الإهانة من طرف شرطية قامت بصفعه بعد مشادات بينهما بسبب مصادرت عربته البسيطة لبيع الخضر والفواكه إتجها الشاب البوعزيزي صبيحة يوم الجمعة الموافق ل 17 ديسمبر 2010 إلى مقر ولاية سيدي بوزيد الواقعة جنوب غرب العاصمة تونس بهدف مقابلة

¹ -راغب السرجاني: المرجع السابق، ص70-71.

² - محمد البوعزيزي.. شرارة أطلقت الربيع العربي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/14، على الساعة: 22:46، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2015/12/7/>

المحافظ ليقدم شكوى في حق الشرطة وبحكم أن أصحاب السلط السياسية لا يخضعون دائما لرغبات المواطنين تم رفض مقابله وكانت ردة فعل الشاب ناشبة عن غضبه فأضرام النار في نفسه.¹

تحولت النار التي إتهمت جسده إلى شرارة جرفت البلاد في أقل من شهر لينتقل الغضب الشعبي إلي الشارع التونسي بعد فترة من الحادثة إسقاط من خلالها الحشود إبواز موقفها من السياسة التسلطي لنظام الحاكم.²

لحظة إحتراق الشاب محمد بوعزيزي حدث أمران قام أهله بالإنصال بمن ينجدهم وثانيا أن كوكبة من السياسي والنقابيين الذين كانت السلطات تحد من عملهم كانت جاهزة لأي قضية تظلم . لقد عمل ناشطي الأحزاب وغيرهم على نقل الإحتجاج تدريجيا إلى تضامن نقابي وحزبي واسع مع عائلة البوعزيزي وضم التجمع الأول أمام مقر البلدية عائلة الشاب و أصدقائه والنقابيين والسياسين وكان العدد الإجمالي نحو 350 شخصا و إجتمعوا مجددا في اليوم الموالي السبت من أجل التظاهر ويصادف هذا اليوم السوق الأسبوعي للمنطقة و إستغل النقابيون الوضع ولكن قوات الأمن كانت على دراية مسبقة بإحتجاجات يوم 18 ديسمبر.³

نقدم شهادة الناشط السياسي علي البوعزيزي يقول حول اليوم الأول: " تأتي الآن 17 ديسمبر يوم أحرق محمد بوعزيزي نفسه بعد نصف ساعة من الحادثة إتصل بي قريبه وهو خاله صالح البوعزيزي وكان يعلم ب أن الشاب أحرق نفسه عند مقر

¹ - راغب السرجاني، المرجع السابق، ص 89-90.

² - ولد أباه، المرجع السابق، ص 21.

³ - عزمي بشار، الثورة التونسية المجيدة بنية الثورة وصيرورتها من خلال يومياتها، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة سياسات، بيروت، 2012، ص 201-203.

الولاية وكان ينتظر مني الحضور للقيام بإحتجاج ولتنظيم مجموعة كمحاولة لإستدعاء الرأي العام وتعبئته في الإحتجاج على ما حدث".

وفي مقر الإحتجاج لم يتدخل المواطنون بهذا الشأن بل كان الشعب يتفرج على الأحداث وهناك غموض حول أمرين في الحادثة، فيما يخص الرسالة التي وجهها محمد البوعزيزي لأمه عبر صفحة الفيس بوك يقال أنها لم تكتب من طرفه لأنه آخر نشاط له على الصفحة يعود إلى يوم مشاركته في إعتصام فلاحى مع خاله الذي يملك قطعة أرض وتحاول السلطات الإستلاء عنها، وعن الصورة التي نشرت لشاب وهو يحرق جسده أثارت فوضى على مواقع التواصل لإجتماعي يقال أنها تعود إلى ثورة أخرى حيث أن التغطية الإعلامية لم تكن موجودة ساعة الحدث لأن منطقة سيدي بوزيد فلاحية وغير معروفة وأحداث الثورة نقلت إلا بعد تصوير الإحتجاجات في شكل فيديوهات حملت على حساب الفيس بوك لأن التغطية الإعلامية لم تكن في ساعة الحدث.¹

وساهمت قيادات الأحزاب القانونية وغير القانونية في دعم تحركات الإعلامية و السياسية في حين لعب بعض السياسيين أدوار صحافية لتغطية الحدث فيما لقيت مواقع التواصل الإجتماعي تجاوب كبير مع الأحداث في المنطقة وتسهيل التقرب من متظاهرين وشباب المدارس والجامعات.²

في ظل هذه الأوضاع التي باتت تهدد إستقرار المنطقة نجد أن الأجهزة الأمنية ضببت غضبها رغم ما تلقته من إهانة من طرف الشعب وخاصة الفئة الشبابية وحتى كانت هناك تعدييات على أعوان ووصلوا إلى أعلى رتبة أمنية ولكن لم تكن ردة فعلهم

¹ -عزمي بشار، المرجع نفسه، ص203-206.

² -كمال بن يونس، "التهميش الشامل عوامل إندلاع الثورة ضد نظام بن علي في تونس"، السياسة الدولية، العدد184 2011، ص60.

مشابهة لأنهم على دراية الأمر سوف يزيد من إحتقان غضب الشعب وكانت ترغب في إمتصاص حالة الغضب كما أنه شهد اليوم الأول إنتفاضة فلاحي "الرقاب" عندما هاجم ملاك الأراضي على الفلاحين الصغار حين أخذ الطابع الفلاحي يتغير من أسري إلى إستثماري وحدثت مشادات بين رجال ونساء وحتى الشيوخ¹.

ومع حلول مساء يوم 17 ديسمبر 2010 حتى لوحظ قدوم تعزيزات أمنية للمنطقة وذلك بعد طلب المساعدة والتأكيد من عدم قدرتها للسيطرة على الوضع جاءت الأجهزة البوليسية المختصة بمكافحة الشغب من القفصة والقصرين وتوزر.

إتساع الحركة الإحتجاجية:

إبتداء من اليوم الثاني المصادف 18 ديسمبر 2010 إمتازت الثورة بتلاحم المواطنين وتكوين فرق شعبية محتجة وأصبحت التغطية الإعلامية بشكل كبير وخاصة بعد النشر على مواقع الفيس بوك لما أصبح التدخل الأمني مفروض لتفرقة التجمعات الإحتجاجية وإعلان حالة طوارئ جزئية في سيدي بوزيد وتم إعتقال المواطنين من طرف السلطات كما صدرت بيانات حزبية أخرى تصف حادثة اليعوزيزي بالتفصيل وحدد سبب الإنتفاضة الإجتماعية ضد البطالة والفقر والفساد والتمييز العنصري بين المناطق، فدعت "حركة النهضة" إلى فتح باب الحوار بين القوى السياسية للحد من الأزمة الإجتماعية والسياسية المتصاعدة، كما ركز "حزب العمال الشيوعي" على الجانب الإجتماعي من الإنتفاضة وعنونه بشعار من المظاهرات "الشغل إستحقاق يا عصابة السراق"، وبرزت هذه الحركات بتضامنها مع الشاب اليعوزيزي وعائلته راجين له الشفاء العاجل، في اليوم 19 من نفس الشهر تم تكوين لجنتين من طرف الناشطين السياسيين اللجنة الأولى لجنة المواطنة والدفاع عن ضحايا التهميش، وتضم

¹ -عزمي بشار، الثورة التونسية المجيدة بنية الثورة وصيرورتها من خلال يومياتها، المرجع السابق، ص212.

جميع الأحزاب السياسية والقانونية وغير القانونية وممثل عن عائلة الضحية وممثلين عن العاطلين عن العمل ممثلاً عن نقابة الأطباء والمحامين والإتحاد التونسي للشغل واللجنة الثانية فهي لجنة سيدي بوزيد تضم النقابيين والأحزاب وتتفق على نفس المطالب الإجتماعية ومحاسبة المسؤولين.¹

وبقي التطويق الأمني للإحتجاجات محاولة التصيق عليها، رغم ذلك إنتقلت إلى المناطق المجاورة لسيدي بوزيد في المكناسي والرقاب وسيدي علي بن عون وفي يوم 22 ديسمبر أقدم شاب "حسين ناجي" صاحب 24 سنة على الإنتحار أمام الإتحاد الجهوي لشغل في سيدي بوزيد حيث ألقى بنفسه من فوق عمود كهربائي ليشتعل فتيل الإحتجاجات من جديد وتطالب بحماية الحقوق الإنسان.²

وإشتدت المظاهرات كما وفي يوم 24 ديسمبر من نفس السنة بإحتدام الصراع بين أعوان الأمن والمتظاهرين ليسيقت أول شهيدين في مدينة منزل بوزيان بسبب قمع المظاهرات المشادات.³

27 ديسمبر 2010 إنتقلت الحركات الإحتجاجية إلى مدن ومحافظات تونسية أخرى في تصعيد خطير للأحداث حيث رفع المتظاهرون في مدن تونس ، صفاقس، القيروان، القصرين، تالة، مدينين وقفصة شعارات مساندة لأهالي سيدي بوزيد ومنددة بتدهور الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية و إرتفاع نسبة البطالة في عدد من المدن التونسية.⁴

¹- عزمي بشار، الثورة التونسية المجيدة بنية الثورة وصيرورتها من خلال يومياتها، المرجع نفسه، ص213.

²-عزمي بشار، الثورة التونسية المجيدة بنية الثورة وصيرورتها من خلال يومياتها، المرجع نفسه، ص215.

³-_____مرجع سابق،ص32.

⁴- مسلسل أحداث تونس بالتفصيل خطابات بن علي الأخيرة، ، تم الإطلاع 2017/2/11، على الساعة: 23:11،

المتحصل عليه من الرابط:-<http://www.muslim.org/vb/showthread.php?415984> .

4 جانفي 2011 وفاة الشاب محمد بوعزيزي متأثر بجروحه بعد مرور 18

يوما على الحادث، هذا الخبر أدى إلى تفاقم الوضع وإنتشار الإحتجاجات بشكل واسع في كل من تونس العاصمة، بنزرت، صفاقص، سوسة، القصرين، الكاف و قابس.¹

وقال أشخاص جرت مقابلتهم في تالة أن الإحتجاجات تحولت إلى العنف في 5 و6 جانفي، ولاسيما بعد تدخل شرطة الشغب وبدأت قوات الشرطة بإستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ضد المحتجين، في 8 جانفي قام المتظاهرون بإضرام النار في عدة مباني، وقُتل عدد من الأشخاص بالذخيرة الحية.²

رد فعل النظام:

ظهر الرئيس زين العابدين بن علي في أول خطاب متلفز يوم 28 ديسمبر 2010 على القناة الرسمية تونس 7 أبرز من خلاله النقاط التالية:

- تأسفه على الوضع السائد في تونس وإدانة بعض المستغلين للوضع كما خصص الفئة السياسية بذلك.

- إتهم أطراف أجنبية معادية لتونس على تأجيج وتفعيل الثورة.

- إعتبر الثوار مجموعة من المتطرفين والمحرضين الذين يسعون إلى تخريب البلاد.

- أكد أنه سيتخذ الإجراءات اللازمة مع هؤلاء الشباب.³

¹-راغب السرجاني:مرجع سابق، ص95.

²-منظمة الغفو الدولية، تونس في خضم الثورة عنف الدولة أثناء الإحتجاجات المناهضة للحكومة، ط 1، 2011، ص16.

³- الخطاب الأول لرئيس زين العابدين بن علي، قناة تونس 7، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/14، على الساعة: 22:15، المتحصل عليه من الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=zFc9T4X4atk>

جاء بعد الخطاب الرئاسي مجموعة من الإصلاحات ليعلن في 29 ديسمبر 2010 بتعديل وزارتي جديد للاتصال و الشباب والرياضة والشؤون الدينية والشؤون الخارجية وطالب كذلك بوضع مناصب شغل لحاملي الشهادات العليا ، وفي اليوم الموالي أقبل محافظ منطقة سيدي بوزيد لإرضاء الشعب.¹

بعد الإصلاحات التي لم تهدأ الوضع السائد خطب الرئيس للمرة الثانية في 10 جانفي 2011، متهما أطراف خارجية تقف وراء التظاهرات وأنها أعمال إرهابية ووجها تهديد مباشر أنه سوف يتم الحد من هذه الأعمال والقيام بالإجراءات اللازمة كما أكد أنه يسعى إلى توفير مناصب الشغل وزيادة في التنمية الاقتصادية للبلاد.²

الخطاب الرئاسي الأخير قبل فرار الرئيس زين العابدين بن علي بيوم 13 جانفي على قناة الرسمية تونس 7 أوضح من خلاله أنه توصل إلى فهم مطالب شعبه وأنه لن يكون هناك رئاسة مدى الحياة وعدم الترشح لانتخابات الرئاسية المقبلة 2014. وحاول تهدئة الأوضاع من خلال إعطاء أوامر بتخفيض أسعار المواد الأساسية (الحليب، سكر، الخبز...) وإعطاء الحريات الكاملة في مجال حرية التعبير السياسي وفتح مواقع الأنترنت ونزع كل قيود عليها و أدانة المسؤولين ومحاسبتهم على إخفائهم لحقيقة الوضع في تونس.³

ذروة الحركة الاحتجاجية:

9 جانفي 2011 بعد وصول المظاهرات تصاعدت عمليات العنف ورفعت لأول مرة منذ بداية الثورة التونسية شعارات ضد الحكومة التونسية مطالبة بتغيير النظام

¹ - راغب السرجاني، المرجع السابق، ص94.

² - عزمي بشار، الثورة التونسية المجيدة بنية الثورة وصيرورتها من خلال يومياتها، المرجع السابق، ص364-367.

³ - خطاب زين العابدين بن علي 13 جانفي 2011، قناة تونس 7، تم الإطلاع بتاريخ، 2017/5/14، على الساعة: 23:01، المتحصل عليه من الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=2AQm45CGcHo>.

وظهور شعارات من قبيل: "الشعب يريد تغيير النظام" الذي أصبح فيما بعد أيقونة ثورات الربيع العربي ، قوات الأمن إستعملت الرصاص الحي ضد المحتجين. سقوط أكثر من 35 قتيلًا في مدينتي القصرين وتالة والرقاب¹.

تميز هذا اليوم بوصول غضب المحتجين إلى ذروته فقد كثرت الصدمات بين الشرطة وأعوان الأمن مع الشعب وسقوط خسائر بشرية ومادية مما زاد من إحتقان الغضب في الأحياء الشعبية والمدن التونسية الكبرى وخاصة في العاصمة وكان الإتحاد العام التونسي لشغل دعوى لإضراب عام مصحوب بمظاهرات جماهيرية على أن يبلغ ذروته يوم 14 جانفي في العاصمة عند إذن أعلن بن علي "حالة الطوارئ" فحول المسؤولية إلى الجيش وقرر ترك البلاد وكإجراء إحترازي من التجهيز للإنتقال ضده، وفق معلومات بلغته من مصادر فرنسية وكذلك من مدير حرسه الرئاسي وفي اليوم الموالي أعلن الفراغ السياسي في السلطة بعد فرار الرئيس بن علي إلى السعودية.²

ثالثا: نتائج الثورة التونسية

النتائج السياسية:

أ - المشهد السياسي بعد سقوط النظام السابق (زين العابدين بن علي):

بعد فرار الرئيس زين العابدين بن علي إلى السعودية، واجهت الثورة التونسية أولى تحدياتها السياسية في ظل شغور منصب الرئيس حيث إتسمت تلك المرحلة بالإرتباك و اللإستقرار الذي يمكن إجمال معالمه في ثلاثة نقاط محددة:

¹ - مسلسل أحداث تونس بالتفصيل خطابات بن علي الأخيرة، المرجع السابق.

² - جليبر الأشقر، المرجع السابق، ص184.

النقطة الأولى:

بين نظام قديم يستमित في البقاء والصمود في مواجهة التغييرات التي تطالب بها القوى الثورية وبين نظام جديد يتشكل من رحم ثورة شابة وذلك عبر محاولة النظام التكيف الإضطراري مع الواقع الجديد بهدف إعادة إنتاج نفسه، إلا أن تلك النخبة القديمة التي تولت السلطة في أعقاب سقوط بن علي لم تكن تمتلك مشروعا واضحا لتحقيق أهداف الثورة، حيث تولى رئيس الوزراء "محمد الغنوشي" الرئاسة¹. مؤقتا بموجب الفصل 56 (نقح بالقانون الدستوري عدد 51 المؤرخ ل 1 جوان 2002)*. ² إن إعتلاءه للمنصب الرئاسي لم يكن من حقه وذلك تخالفا للفصل 75 من الدستور، ولذلك جرت مظاهرات تطالب بإستقالته للقضاء على معالم النظام السابق وشارك في هذه المظاهرات 100 ألف متظاهر.³

وبعد بضعة أيام طالب الثوار بتعليق دستور 1959 أعلن في 15 جانفي عن تولى رئيس البرلمان "فؤاد المبرع" منصب الرئيس طبقا لأحكام الفصل رقم 57 من الدستور* بصورة مؤقتة، وهو السيناريو الذي كان يتوقعه أنصار نظام بن علي؛ أي

¹ -صفيان محمد أحمد، عام من الثورة التونسية المسار والتحديات، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/07، على الساعة: 8:10، المتحصل عليه من الموقع: <http://acpss.ahram.org.eg/News/5285.aspx>.

* الفصل 56 من الدستور: رئيس الجمهورية اذا تعذر عليه القيام بمهامه بصفة وقتية ان يفوض بامر سلطانه الى الوزير الاول ماعدا حق حل مجلس النواب، واثناء مدة هذا التعذر الوقتي الحاصل لرئيس الجمهورية تبقى الحكومة قائمة الى ان يزول هذا التعذر ولتعرضت الحكومة الى لوم، ويعلم رئيس الجمهورية رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين بالفويض المقت لسلطانه.

² - دستور الجمهورية التونسية ، المرجع السابق.

³ - مركز كارتر: إنتخابات المجلس التأسيسي في تونس (23 اكتوبر 2011) التقرير النهائي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/88، على الساعة: 16:20، متحصل عليه من الرابط: www.artecenter.org.

* الفصل 57 من الدستور: عند شغور منصب رئيس الجمهورية لوفاة أو الاستقالة أول عجز تام، يجتمع المجلس الدستوري فوراً ويقر الشغور النهائي لأغلبية لأعضائه، ويبلغ تصريحاً في ذل الى رئيس مجلس المستشارين ورئيس مجلس النواب الذي يتولى فوراً مهام رئاسة الدولة بصفة مؤقتة لأجل ادناه 45 يوماً واقصاه 60 يوماً . وإذا تزامن الشغور النهائي مع حل مجلس النواب، يتولى رئيس مجلس المستشارين مهام رئاسة الدولة بصفة مؤقتة لنفس الأجل

النظر إلى الثورة التونسية كحركة إصلاحية تستهدف فقط تغيير رأس النظام، فدعي الباجي قائد السبسي لرئاسة الحكومة الإنتقالية في يوم 27 فيفري 2011، ولكن تطورات الأحداث أثبتت صعوبة تفعيل النص الدستوري مما دفع السبسي إلى تكوين حكومة وحدة وطنية تقوم بتسيير شؤون الدولة إلى حين الإعداد لانتخابات تقوم على التعددية السياسية، في الوقت الذي بدأ فيه الثوار مرحلة جديدة من الثورة وهي مرحلة حشد المطالب والسعي إلى تحقيقها، وقد تعرضت تلك الحكومة لانتقادات حادة ورفض شعبي لكونها تضم عددا من المسؤولين الذين عملوا في النظام السابق¹.

النقطة الثانية: تشير إلى بدء التحول في مسار الثورة التونسية نحو حشد

المطالب خاصة بعد الرفض الشعبي لحكومة الغنوشي الإنتقالية مما اضطرها إلى التقدم بـإستقالة جماعية، وتم تعيين الباجي قائد السبسي رئيسا للحكومة وهنا بدأ مسار الثورة التونسية يشهد تقدم الثوار بمجموعة من الطلبات منها:

- إجراء إنتخابات مجلس شعبي تأسيسي على أن تكون مهمة المجلس صياغة دستور جديد يتم بعدها التحضير لانتخابات برلمانية ورئاسية.
- حل مجلسي النواب والمستشارين.
- إيقاف العمل بالدستور.
- حل حزب التجمع الدستوري الحاكم بحكم قضائي وتصفية أمواله وممتلكاته.
- إلغاء إدارة الأمن السياسي.

¹ - صفيان محمد أحمد: المرجع السابق.

- تكوين الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي وتضم ممثلي الأحزاب والمنظمات والخبراء وممثلين عن الشباب الكفيلة بتحقيق أهداف الثورة إلى حين انتخاب مجلس تأسيسي يتولى دوره التشريعي والرقابي.
- سن العفو التشريعي العام عن رموز المعارضة من المقيمين والمنفيين.
- إنشاء هيئة عليا مستقلة للإشراف على الإنتخابات.

النقطة الثالثة: تشير إلى التناقض في المواقف السياسية بصورة طُبعت المشهد

السياسي التونسي في الشهور التي سبقت إجراء إنتخابات المجلس التأسيسي بقدر كبير من عدم الوضوح، فبعض ه ذه المواقف إنحازت لمطالب التغيير خاصة ما يتعلق منها بإقالات قيادات الأجهزة الأمنية وحل الحزب الحاكم وتشكيل لجنة عليا لحماية أهداف الثورة، وبعضها سار في الإتجاه المقابل يذكر منها مواجهة المظاهرات الإحتجاجية التي خرجت للحث على إستكمال أهداف الثورة في بعض المحافظات أضف إلى ذلك إتمام هذه المرحلة من عمر الثورة بتشتت القرار السياسي ي بين العديد من الجهات المؤسسية؛ وهي الحكومات المؤقتة (محمد الغنوشي الأولى والثانية وحكومة السبسي)، والمؤسسة العسكرية، ومسؤولي وقادة الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية.¹

المشهد السياسي في ظل المرحلة الإنتقالية :

جاءت الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة إذن لتراث ما سبقها من مبادرات تأسيسية وتصبح الهيكل الرئيس لإدارة المرحلة الإنتقالية. وقد عهد برئاستها لأستاذ القانون الدستوري، "عياض بن عاشور" وضمت في عضويتها، التي شهدت عمليات توسعة متتالية، ممثلين عن 12 حزبا سياسيا وعن 18 هيئة وجمعية ومنظمة من

¹ - صفياناز محمد احمد: المرجع السابق.

منظمات المجتمع المدني على رأسها الإتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحامين وجمعية القضاة، ونقابة الصحفيين، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات الوطنية وممثلين عن الجهات وعن عائلات شهداء ثورة 14 جانفي.¹

تكمن أهمية هذا الإطار في عدة نواح أهمها تمثيلها للشرعيتين الدستورية والثورية، وصلاحياتها الواسعة، وطبيعتها التأسيسية، لقد جمعت الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة بين يديها صلاحيات واسعة ولكنها في الوقت نفسه تحملت مسؤولية تاريخية في نقل البلاد من مرحلة ثورية، في غياب شرعية مؤسسة إلى مرحلة المؤسسات الشرعية.

إنطلاقاً من الصلاحيات الممنوحة لها، وبعد إلغاء العمل ببنود الدستور التونسي السابق أصدرت الهيئة خلال الأشهر الثمانية من عملها، عدداً من مشاريع المراسيم والقوانين لتنظيم الحياة السياسية والعامّة كان من أبرزها المرسوم عدد 27 لسنة 2011 المؤرخ في 18 أبريل 2011، والذي نشأت بمقتضاه اللجنة العليا المستقلة للانتخابات وأوصلت البلاد إلى إنتخابات المجلس التأسيسي.²

لقد جرت إنتخابات المجلس التأسيسي في 23 أكتوبر 2011 في أجواء منظمة تسودها الشفافية وتنوع المشاركين من الأحزاب السياسية في البلاد، بعد الإطلاع على النتائج سجل تقدم حزب النهضة وحصوله على أعلى نسبة في الإنتخابات 41%، تلاه حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، ثم التكتل من أجل العمل والحريات، ثم العرضية

¹ - عز الدين عبد المولى: أضواء على التجربة التونسية في الانتقال الديمقراطي، تاريخ الاطلاع بتاريخ:

2017/04/07، على الساعة: 8:10،

المتحصل عليه من الموقع: <http://Studies/aljazeera/net>

² - عز الدين عبد المولى: المرجع نفسه.

الشعبية للحرية والعدالة والتنمية، وخسارة القطب الحداثي والحزب الديمقراطي التقدمي.¹ (أنظر الملحق رقم 8)

تعكس نتائج إنتخابات المجلس التأسيسي حقيقة بسيطة تتجلى في رغبة المجتمع التونسي في إحداث قطيعة تامة مع عهد الرئيس زين العابدين بن علي. ويدل فوز حركة النهضة على إثبات الهوية والانتماء، وتأكيد الإبتعاد عن التوجهات العلمانية المتطرفة للنظام السابق، ولكون حركة النهضة من الأحزاب السياسية الأكثر عرضة للإضطهاد السياسي فيما سبق يثبت قطيعتها التامة مع النظام السابق ونخبه.²

المشهد السياسي بعد الإنتخابات 23 أكتوبر 2011:

عرف المشهد السياسي بعد إنتخابات المجلس التأسيسي حالة من التعدد والتنوع وإنتاج خارطة سياسية مختلفة، تكونت من قوى جديدة إختلفت في برامجها ومواقفها وكيفية إدارة المرحلة الإنتقالية، وإنتقلت هذه الأحزاب تدريجيا من التشتت والكثرة إلى التجمع ضمن جبهات سياسية متوازنة. منه من هو مؤيد لشرعية إنتخابات المجلس التأسيسي ومنها من هو معارض لها. وتمثلت هذه الأحزاب في أربع جبهات جبهة الترويكا، الجبهة الليبرالية، الجبهة اليسارية القومية، وجبهة الإنقاذ.

حزب الترويكا:

نعني بالترويكا التوافق الحزبي الثلاثي الذي أدار تجربة الحكم بتونس بداية من 16 ديسمبر 2011، وتكوّن من حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية وحزب النكتل من أجل العمل والحريات، وشكّل هذا

¹ - مرز كارتر: المرجع السابق.

² - المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، الإنتخابات التونسية محطة تاريخية على طريق التحول الديمقراطي، الدوحة، 2011، ص3.

التّحالف الجامع بين إسلاميين وعلمانيين مجموعه 138 مقعدًا في المجلس التأسيسي، وفاز بثقة 154 نائبًا لإدارة المرحلة الإنتقاليّة، مقابل إعتراض 38 عضوًا، وتحفظ 11 آخرين من بين أعضاء المجلس، وعلى الرغم من أنّ هذا التّحالف، ظلّ مُتسكًا بزمّام الحكم على مدى سنتين ونيّف؛ وذلك بتشكيله حكومة الترويكا الأولى بقيادة حمّادي الجبالي (حركة النهضة)، وحكومة الترويكا الثانية بزعامة علي العريض (حركة النهضة)، فإنّ حضوره الشعبيّ قد شهد تواجعا ملحوظًا بسبب:

- بطء وتيرة الإصلاحات.
- وعدم تحقيق الوعود الإنتخابيّة في الشّغل، التّمنية، وضمان الإستقرار الأمني.
- الفشل في محاربة الإرهاب والتصدي لها، فرأى المواطنين عدم قدرتهم على إدارة البلاد، وتأمين الإستقرار وتحقيق التطوّر الإقتصادي المنشود.¹
- يُضاف إلى ذلك أنّ الأحزاب الممثّلة للترويكا عانت من حالات إنشقاق داخليّ، ولا سيما بالنسبة إلى حزبيّ المؤتمر والتكتّل على نحو خاصّ.
- كما إنسلخ نواب من التكتّل والمؤتمر، وإنضمّوا إلى أحزاب أخرى داخل المجلس التأسيسي أو خارجه، وعمد نواب آخرون من حزب المؤتمر إلى تأسيس أحزاب جديدة لأسباب داخلية.²

¹- أنور الجمعاوي، المشهد السياسي في تونس: الدرب الطويل نحو التوافق، دراسات السياسات العربية، قطر، 2014، ص6.

²- مركز الجزيرة للدراسات، تونس: أزمة الترويكا وإصطفاف المعارضة، فيفري 2013، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/07، على الساعة: 8:19، المتحصل عليه من الرابط studies.aljazeera.net.

الجبهة البرالية:

يضم هذا الحزب مجموعة من الأحزاب السياسية التي توحدت مطالبهم وتضمن هذا الحزب: الحزب الجمهوري الذي يعد إمتداد للحزب الديمقراطي التقدمي بزعامة "أحمد نجيب الشابي"، حزب آفاق تونس بزعامة "ياسين إبراهيم"، حزب نداء تونس الذي يقوده "الباجي قايد السبسي"

وعدد من أنصار الحزب الدستوري على عهد بورقيبة وعدد من أتباع التجمع الدستوري المنحل، وإستقطاب كذلك مجموعة من رجال الأعمال وتمثلت مطالب هذا الحزب في:

- معارضة لحزب الترويكاً ودعى إلى إقالته.
- المطالبة بالمحافظة على مكتسبات الحداثة في تونس (مجلة الأحوال الشخصية، حرية المرأة، حرية الإعلام...)¹.

الجبهة اليسارية / القومية:

يتكوّن هذا القطب السياسي المعارض من عدد من الأحزاب اليسارية والقومية الوديكالية وتشكلت الجبهة القومية اليسارية ضمن ما يعرف بالجبهة الشعبية، التي لا تحظى بتمثيلية واسعة داخل المجلس التأسيسي، غير أنها ذات نفوذ داخل المنظمات النقابية والجمعيات الحقوقية والهياكل التمثيلية العمالية. وتشكلت من مجموعة من الأحزاب: حركة الشعب ذات الخلفية القومية و الميل الناصري، حزب العمال بقيادة "حمة لهمامي" وتبنت هذه الحركة المطالب التالية:

¹- أنور الجمعاوي ، المشهد السياسي في تونس: الدرب الطويل نحو التوافق، دراسات السياسات العربية ، المرجع السابق، ص7-8.

- توجّهًا راديكالياً للإطاحة بحكومة الترويكا ، والوصول إلى السلطة في تونس. كما وصفتها بخيانة الثورة لأنها تضم أفراد من النظام السابق. كما حملتها مسؤولية تردي الأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية، وتردي مستوى المعيشية.¹

تجاوز المرحلة الإنتقالية:

تضمنت وثيقة إعلان المسار الإنتقالي التي تنص على ضرورة إحترام بنودها من طرف الموقعين عليها بتاريخ 23 أكتوبر 2011 للإنتخاب المجلس الوطني التأسيسي:

- تأكد ضرورة الإتفاق على أن لا يتجاوز فترة إنشغال المجلس الوطني التأسيسي مدة سنة على أقصى تقدير حتى تعالج البلاد جملة من القضايا الأساسية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

- وتنص على أن يواصل الرئيس المؤقت والحكومة الإنتقالية الحالية مهامها إلى حين إنتخاب المجلس الوطني التأسيسي رئيسا جديدا للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.²

ولكن ذلك الميثاق لم يطبق إذ جرى تمديد المرحلة الإنتقالية، ولم تنتهي من صياغة الدستور إلى سنة 2012، وهذا الأمر أظهر المعارضة التونسية المتكونة من الجبهة الشعبية، والإتحاد من أجل تونس، وجبهة الإنقاذ، وحركة تمرد رأت في ذلك محاولة من الترويكا للبقاء في الحكم والهيمنة على الدولة، وأكد حزب نداء تونس، والحزب الجمهوري، وحزب العمال، الشرعية الإنتخابية المنتهية بحلول 23 أكتوبر 2012.

¹-سمير حمدي، اليسار التونسي لاشيئ في الأفق ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/7، على الساعة: 11:07، المتحصل عليه: www.noonpost.org.

²-فحوى وثيقة " إعلان المسار الإنتقالي"، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/7، على الساعة: 11:20، المتحصل عليه

وطالبت هذه الأحزاب، بناءً على ذلك، بحلّ المجلس التأسيسي، وتشكيل حكومة كفاءات تستمدّ سلطتها من الشرعية التوافقية. وفي المقابل رفض أنصار الترويكا هذا التوجّه، ورأوا أنه محاولة للإنقضاض على الحكم، وتشبّثوا بالشرعية الانتخابية للمجلس التأسيسي ما لم يتمّ مهمّاته التأسيسية والدستورية، وهذا الجدل المتعلق بمدّة المرحلة الإنتقالية وحدودها ومهمّتها حالةً إلى الإنقسام داخل المشهد السياسي، وعمق الأزمة بين الترويكا الحاكمة وعدد من الأحزاب المعارضة.¹

¹ - أنور الجمعاوي ، المشهد السياسي في تونس: الدرب الطويل نحو التوافق، دراسات السياسات العربية، المرجع

في النهاية نستطيع تشبيه حركات الغليان الجماهيري التي طالت العديد من الدول العربية والتي أصبحت تعرف بالربيع العربي بالبركان الخامد في ظل توتر وتكهرب العلاقة بين الأنظمة والشعوب وكذا تدهور الأوضاع المعاشة في جميع مجالات الحياة، لكن نشاط وحيوية هذا البركان ظهر إلى الأفق بعد أن غذته وشحنته المؤامرات والمكائد الغربية الرأس مالية خاصة لأنه وببساطة الخروج عن الصف يولد العقاب الحتمي.

والملاحظ أن بعض الشعوب العربية نجحت في تغيير الأنظمة الحاكمة بإجبار الحكام على المغادرة كرها كما حدث في تونس وليبيا ومصر واليمن لأن هؤلاء الحكام وقفوا في وجه مصالح الدول العظمى سواء في تصريحاتهم النارية أو تهديداتهم المستمرة لإسرائيل أو حتى تحكمهم في أسعار النفط أو معارضة النظام الدولي الجديد، لكن هذا الكلام لم ينطبق على سوريا لأنها وقفت في حقل تلاقي وتضارب المصالح الأمريكية الروسية بحكم أن سوريا حليفة تقليدية لإيران وروسيا ضد المصالح الغربية في المنطقة، هذا ما رجع الكفة لنظام على الرعية وكذا المعارضة.

إن إستراتيجية التسيير في أغلب الدول التي مسها الربيع العربي لم تعرف تغييرا جذريا، ولم ترقى إلى متطلبات الجماهير الغالبة، لأنها وببساطة تخلصت من رؤوس الأنظمة الحاكمة وليس من أجسدها حيث لاحظت أن أغلب الوجوه السياسية الفاعلة في الأنظمة القديمة قد عادت مجددا للسلطة بأثواب مغايرة لسابقتها هذا ما أدى إلى إنتهاج السياسات القديمة الجديدة فلم يصبح لتغيير معنى.

أما عن تونس فأعتبر أن ثورتها من أصدق الثورات العربية وأنبؤها لأنها نتجت عن غضب جماهيري بحت، كما إندلعت بعفوية في ظل تمادي نظام زين العابدين بن علي في إضطهاد شعبه، والدادل على ذلك أن شرارة الغضب بدأت بخروج جماعة صغيرة للتعبير

عن غضبها في "سيدي بوزيد" لتكبر شيئاً فشيئاً وتجتاح أغلب المدن لتصل إلى "سيدي بوسعيد" وتطالب النظام بالرحيل وتتجح في ذلك.

ومن ثمة فصدق الثورة التونسية وعفويتها وإيمانها بالتغيير يتركني أتنبأ لتونس وشعبها بمستقبل زاهر وهذا في ظل السياسة التي تتبعها تونس من خلال فتح الباب لأغلب الوجوه المغضوب عليها والمبعدة سابقاً، وإحتضان كل من له نية في البناء والتشييد، حيث شرعت تونس في التخلص من التراكمات السلبية لنظام السابق وأعطت دفعا قويا للتنمية المحلية منشطة بذلك السياحة الداخلية بإعتبارها القلب النابض للإقتصاد التونسي، كما هيكلت سياستها الخارجية وأسندتها لمن لهم كفاءة في التنمية وتطوير العلاقات الخارجية خاصة مع الدول العربية وعلى رأسها الجزائر.

كتب:

- _____ : الجيش والثورة الشعبية في اليمن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011.
- _____ : الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات، شرق الكتاب، ط1، بيروت، 2013، ص30.
- _____ : تونس في خضم الثورة عنف الدولة اثناء الاحتجاجات المناهضة لدولة، ط1، منظمة العفو الدولية، (د.ب)، 2011.
- _____ ، تقدير موقف اليمن مابعد علي عبد الله صالح، المركز العربي ودراسة السياسات، بيروت، 2011.
- إبراهيم صالح عبد إله بن غفلة، تغطية الجزيرة لثورات العربية من خلال وجهات نظر شباب يماني ، مركز الجزيرة لدراسات، (د.ط)، (د.ب)، (د.س).
- إبراهيم قيسون، سياسة الإتحاد الأوروبي إتجاه القضية السورية الثوابت والمتغيرات، طوران للأبحاث والدراسات السياسية، (د.س)، 2016.
- أ-ج-ب تايلور، الصراع على سيادة أوربا 1848-1918، ترجمة فاضل جتكر، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009.
- أحمد بهاء الدين شعبان، 25 يناير مباحث وشهادات، ط1، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، بيروت، 2013.
- احمد سعيد نوفل، التدايعات الجيوستراتيجية لثورات العربية، المركز العربي للأبحاث و الدراسة السياسية، ط1، بيروت، 2014.

- أحمد مالكي، كمال عبد اللطيف، نظام بركات و آخرون، الانفجار العربي الكبير في الأبعاد الثقافية و السياسية، ط 1، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، بيروت، 2012.
- إدريس لكريني و آخرون، أطوار التاريخ الإنتقالي مال الثورات، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015.
- إلياس فرحات، الجيوش العربية ودورها في "الربيع العربي"، ط 1، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية العرب بين ماسي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من "الربيع العربي"، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2014.
- أميرة عبد الرزاق السنباطي، بين التوجه العلماني وحركات الإسلام السياسي، المكتب العربي للمعارف، (د.ب)، 2015.
- أنور الجمعاوي، الإسلاميون في تونس وتحدي البناء السياسي والإقتصادي للدولة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011.
- أنور الجمعاوي، المشهد السياسي في تونس: الدرب الطويل نحو التوافق، دراسات السياسات العربية، قطر، 2014.
- أية نصار و آخرون، الثورة المصرية الدوافع الإتجاهات والتحديات، ط 1، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012.
- جلال أمين، مصر والمصريون في عهد مبارك 1981-2011، (د.ط)، دار الشروق، مصر، (د.ت).

- جليبر الاشقر، الشعب يريد تغيير جذري في الإنتفاضات العربية، ترجمة عمر الشافعي، ط1، دار الساقى، بيروت، 2013.
- جون ابرادلي، مابعد الربيع كيف اختطف الاسلاميون الثورة ثورات الشرق الأوسط، ترجمة شيماء عبد الحكيم، ط 1، كلمات عربية لترجمة والنشر، مصر، 2013.
- حسن محمد الزين، الربيع العربي آخر عمليات الشرق الأوسط الكبير، ط 1، دار القلم الجديد، بيروت، 2013.
- حسن نافعة، ربيع مصر: بين ثورتي 25 يناير و 30 يونيو، ط 1، تقرير العربي السابع لتنمية الثقافة العربية بين ماسي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من الربيع العربي، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2014.
- خالد السيد محمود، ثورة 25 يناير، (د.ط)، دار النهضة المصرية، القاهرة، 2011، ص126.
- خالد المعيني، كي لا تسرق الثورات دراسات موضوعية في ربيع الثورات العربية، ط1، منشورات ضفاف، بيروت، 2014.
- دافيفيد دبليوليش، سورية سقوط مملكة الأسد، ط 1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014.
- راغب السرجاني، قصة تونس من البداية إلى الثورة 2011، ط1، دار الأعلام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2011.

- ريخ أرليخ، داخل سوريا قصة الحرب الأهلية وما على العالم أن يتوقع، ترجمة رامي طوفان، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2015. عزمي بشارة، سورية درب الآلام نحو الحرية، (د.ط)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (د.ب)، (د.ت).
- سناء عبد الله عزيز، موقف الولايات المتحدة من الثورات العربية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، (د.ت).
- صباح ياسين، الإعلام الفضائي في الوطن العربي تحليل للمضمون وتأثير في النخب والرأي العام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (د.ت).
- عبد العلي حامي الدين، تقييم حالة الثورة الشعبية في تونس مدى قابلية النموذج للتعميم، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2011.
- عبد الفتاح ماضي، العنف والتحول الديمقراطي في مصر بعد الثورة، ط 1، دار البشير سلسلة الوعي الحضاري، مصر، 2015.
- عبد الله الدردري ، مايا رمضان، المشهد الاقتصادي العربي في ضوء الحراك الشعبي، ط 1، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية العرب بين ماسي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من "الربيع العربي"، الفكر العربي، بيروت، 2014.
- العز علي الفارسي، الاقتصاد وبناء الدولة مقارنة أولية لدول الربيع العربي تونس- مصر- ليبيا، مركز الجزيرة لدراسات ، دوحة، 2011.
- عزمي بشار، الثورة التونسية المجيدة بنية الثورة وصيرورتها من خلال يومياتها، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة سياسات، بيروت، 2012.

- عزمي بشار، في الثورة والقابلية للثورة، (د.ط)، المركز العربي لدوحة ودراسة السياسات، (د.ب)، 2011.
- عمار الشماخ، الإخوان المسلمون وثورة 25 يناير من معتقل وادي النطرون إلى قصر الإتحادية، ط1، دار التوزيع والنشر، القاهرة، 2013.
- غسان الشهابي، "ربيع" البحرين الإنقسام الطائفي يئد المشروعات الوطنية، ط 1، التقرير العربي السابع لتنمية الثقافة العربية بين ماضي الحاضر وأحلام المستقبل اربع سنوات من الربيع العربي، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2014.
- فؤاد ع، "ثورة الزيت والسكر" الشرارة التي أطفأها "الربيع العربي" في الجزائر !، جريدة بوابة الشروق، العدد 9553، 2013/01/04.
- فارس أبو هلال، إيران والثورات العربية: الموقف والتدعيات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، معهد الدوحة، 2011.
- كمال أديب، تاريخ سوريا المعاصر من الإنتداب الفرنسي إلى صيف 2011، ط1، دار النمار، بيروت، 2011.
- مجموعة مؤلفين، الثورة المصرية الدوافع الإتجاهات و التحديات، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012.
- مجموعة مؤلفين، الثورة اليمنية الخلفية والأفاق، ط 1، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، 2012.
- مجموعة من الباحثين، سورية تاريخ و ثورة، (د.ط)، مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، (د.ب)، (د.ت).

- المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، الإنتخابات التونسية محطة تاريخية على طريق التحول الديمقراطي، الدوحة، 2011.
- منظمة ال غو الدولية، تونس في خضم الثورة عنف الدولة أثناء الاحتجاجات المناهضة للحكومة، ط1، 2011.
- مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، (د.ط)، دار الكتب الوطنية، ليبيا، (د.ت).
- نيكولابو جان بيير توكوا، صديقنا الجنرال زين العابدين بن علي وجه "معجزة التونسية" الحقيقة، ترجمة زياد منى، (د.ب)، (د.ت).
- وحدة تحليل السياسات، الموقف التركي من الثورة الليبية، مركز للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2011.
- وليد سمير كمال، كوميديا الربيع العربي إضحك مع مواقف وطرائف ونكت الثورات العربية، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، (د.ب)، 2012.
- يوري كرازين، علم الثورة في النظرية الماركسية، ترجمة سمير كرم، ط 1، دار الطليعة، (د.ب)، 1975.
- المعاجم والموسوعات:**
- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 1979.
- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، (د.ب)، 2004.

الجرائد والمجلات:

-ديانة شحاتة، مريم وحيد، محركات التغيير في العالم العربي _ مجلة السياسة الدولية العربية، العدد184، مصر، أبريل2011.

-عبد الرحيم منار أسليمي، "سنتان على دستور أول يوليو في المغرب: النجاحات والصعوبات تعاقد سياسي"، مجلة العرب الدولية، العدد1586، الرياض، 2013.

-فؤاد ع، "ثورة الزيت والسكر"الشرارة التي أطفأها"الربيع العربي" في الجزائر !، جريدة بوابة الشروق، العدد 9553، 2013/01/04.

-كمال بن يونس، "التهميش الشامل عوامل إندلاع الثورة ضد نظام بن علي في تونس"، السياسة الدولية، العدد184 2011.

المؤتمرات:

-ريم محمد موسى، الثورات العربية ومستقبل التغيير السياسي، مؤتمر فيلادلفيا ثقافة التغيير، السودان، (د.ت).

المذكرات:

-محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في احداث التغيير السياسي في الوطن العربي(الثورة المصرية نموذجا)، شهادة مكملة لنيل رسالة الماجستير، التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح نابلس فلسطين.

-مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجا، شهادة مكملة لنيل رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2012.

المواقع الالكترونية:

-داود كتاب، الربيع العربي والحريات الاعلامية، مركز الدوحة لحرية الاعلام، تم الإطلاع بتاريخ:2017/4/26، على الساعة: 23:35، المتحصل عليه من الرابط:
<http://www.dc4mf.org/ar/content/879>

-علي الظفيري، نظرة الاعلام الغربي للثورات العربية، تم الإطلاع بتاريخ:2017/04/26، على الساعة:11:00

المتحصل عليه من :
[http://www.aljazeera.net/programs/in-](http://www.aljazeera.net/programs/in-depth/2012/5/10/)
[.depth/2012/5/10/](http://www.aljazeera.net/programs/in-depth/2012/5/10/)

-رغداء زيدان، كيف تناول الإعلام الغربي الثورة السورية خلال خمس سنوات؟، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/26، على الساعة : 11:09، المتحصل عليه من:
<http://www.masralarabia.com>

-مجلة البيان، دور "مواقع التواصل الاجتماعي" في حركات التغيير العربية، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2017/4/27، على الساعة 12.22، المتحصل عليه من:
<http://albayan.co.uk/Article2.aspx?id=782>

-محمد مهدي شمس الدين، دور موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في الثورة التونسية، ، تم الإطلاع عليها بتاريخ: 2017/04/29، على الساعة 10.48، المتحصل عليه من الرابط: saoudelmaawla.blogspot.com.

-عارف الحجاوي، دور الجزيرة في الثورات العربية، ص 3، تم الإطلاع بتاريخ:2017/4/26، على الساعة : 7:00، المتحصل عليه من الرابط:
https://ps.boell.org/sites/default/files/downloads/Aref_Hejjawi_a_rtitle.pdf

-خديجة بن قنة، الجيوش العربية ودورها في الربيع العربي، لقاء صحفي موثق، قناة الجزيرة، ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/20، على الساعة: 11:00، المتحصل عليه من الرابط:

. <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions>

-مركز التأصيل للدراسات والبحوث، اليمن...ثورة شعب !، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 14:03، المتحصل عليه من الرابط:
.taseel.com/articles/291

-خليدة كعسيس، خلاصي:الربيع العربي بين الثورة والفوضى، تم الإطلاع بتاريخ:2017/12/16، على الساعة:12:23، المتحصل عليه من الرابط:

-<http://www.caus.org.lb/PDF/EmagazineArticles/mustaqba>

-أحمد عبد الواحد، "الثورات العربية ودور الشباب العربي القادم"، الحوار المتمدن، العدد3377، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/04، لى الساعة:80.00، المتحصل عليه من الرابط:

-خالد محمود، شعارات ثورة الغضب الليبية ذات طابع ساخر... مع إستنساخ نموذج مصر و تونس، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11772، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/04، على الساعة: 8:20، المتحصل عليه من الرابط: archive.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=11772&article=609055#.WQxZxK7Jlmi

الرابط: www.accronline.com/article_detail.aspx?id=8795

-خالد الطراولي، الثورة التونسية عبر الشعارات، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 9:33، المتحصل عليه من الرابط: www.alhiwar.net/shownews.php?ind=13944

-عمر كوش، شعارات مرحلة التأسيس في الثورة السورية، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة:13:38، المتحصل عليه من الرابط: www.orient-news.net/ar/new_show/85891

-حمزة المجيدي، جدلية الثورة والثورة المضادة في اليمن، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 13:41، المتحصل عليه من الرابط: www.noonpost.org/content/4862

-ليبيا في عهد معمر القذافي عرفت الإستقرار و في عهد الثورة الفوضى، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/20، على الساعة: 20:04، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.addiyar.com/article/335773>.

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2011/02/110201_mubarak_profile

-سيرة حياة - معمر القذافي --- شخصية أذهلت العالم و دخلت تاريخ البشرية، تم الإطلاع بتاريخ 2017/4/2، على الساعة: 21:02، المتحصل عليه من الرابط: <http://forums.roro44.net/336779.html>

-أكرم البني، رياح التغيير... ربيع عربي وثورات، تم الإطلاع بتاريخ: 2016/12/01، على الساعة: 22:00، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.alhayat.com/Opinion/akram-albny/9131750>

-أحمد أدم، ثورة السودان قادمة وعلى العالم أن يستعد، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/12، على الساعة: 14:51، المتحصل عليه من الرابط: www.noonpost.org/content/12284

-وكالة الأنباء البحرينية، مجلس الوزراء: تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق يعكس التزام عاهل البلاد بالوقوف على حقيقة وقائع الأحداث الذي شهدتها البلاد، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 16:01، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.bna.bh/portal/news/481287>

-يوسف محمد الصواني، التحديات الأمنية للربيع العربي من إصلاح المؤسسات إلى مقاربة جديدة للأمن، المتحصل عليه من الرابط: www.caus.org.

-نادر صراص، اليمن بعد عامين من الربيع العربي، القنطرة في 2013، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/8، على الساعة: 11:00، المتحصل عليه من الرابط <https://ar.pqantara.de/content/lymnl./rby-ntfd-shpplymnthwr-.Inr-hdy>

-هشام الشلوي، قراءة في مواقف دول جوار ليبيا، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 13:33، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.noonpost.org/content/3546>

-هيكل بن محفوظ، تطور القطاع الأمني في تونس بعد الثورة وفي خلال سنة 2013، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/2، على الساعة: 20:40، المتحصل عليه من الرابط: carnegieendowment.org.

-مبارك حماد، أرشيدات: الربيع العربي تحويلة ايجابية لصالح الأردن، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/09، على الساعة: 18:37، المتحصل عليه من الرابط: islahnews.net/101077.html

-مثنى فائق النمري، إيمان موسى النمسي، تعامل الجزائر والعراق مع الربيع العربي: دراسة مقارنة في الموقف والإنعكاسات، تم الإطلاع بتاريخ 2017/5/13، التوقيت: 10:43 مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.beirutme.com/?p=10123>.

- من وكيف قتل القذافي.. هل طوي السرّ للأبد؟، تم الإطلاع بتاريخ:
2017/5/12، على الساعة: 20:31، المتحصل عليه من الرابط:
<http://arabic.cnn.com/middleeast/2014/02/18/libya-19:42>
kaddafi
- كاترين زميرمان، اليمن بعد عامين من ولاية هادي...للحظة المحورية في
الإنتقال، ترجمة أمين جرادي، تم الإطلاع بتاريخ:
2017/5/8، على
الساعة:10.54، المتحصل عليه من الرابط:
[.https://ryy1234.wordpress.com/2014/2/24](https://ryy1234.wordpress.com/2014/2/24)
- عمان تشن حملة على الفساد بعد إحتجاجات شعبية، تم الإطلاع
بتاريخ:2017/05/11، على الساعة: 10:35، المتحصل عليه من الرابط:
[.https://www.aman-palestine.org/ar/media-center/1981.html](https://www.aman-palestine.org/ar/media-center/1981.html)
- عمر عاشور، إتمام المهمة:إصلاح قطاع الأمن بعد الربيع، تم الإطلاع
بتاريخ:2017/05/08، على الساعة: 9:05، المتحصل عليه من الرابط:
[.https://www.brookings.edu/afficles](https://www.brookings.edu/afficles)
- علي عبده محمود، الثورة التونسية الاسباب ... عوامل النجاح... النتائج، تم
الإطلاع بتاريخ:2017/05/13، على الساعة: 10:17 المتحصل عليه من الرابط:
[.http://www.sis.gov.eg/Newvr/34/8.htm](http://www.sis.gov.eg/Newvr/34/8.htm)
- عماد بنسعيد، جبل الشعانبي تساؤولات حول أحداث قد تغرق تونس في مستنقع
الإرهاب، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/06، : 8:00، المتحصل عليها من
الرابط:www.france24.com/ar/20130509

- الصوت ترصد أبرز الإحتجاجات الأردنية في 2011، تم الإطلاع بتاريخ:
2016/03/26، على الساعة: 7:00، المتحصل عليه من
الرابط: www.alsawat.net.
- عمر راشد، جيبوتي عضو جديد في "الربيع العربي"، تم الإطلاع
بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 15:16، المتحصل عليه من الرابط:
<http://maannews.net/Content.aspx?id=569657>
- الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، التنسيقية الوطنية لتغيير
والديمقراطية: مسيرة وطنية يوم 12 فبراير، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/14،
على الساعة: 12:29، المتحصل عليه من:
[http://www.la-](http://www.la-ladhdh.org/spip.php?article581&tous=oui)
[laddh.org/spip.php?article581&tous=oui](http://www.la-ladhdh.org/spip.php?article581&tous=oui)
- تفاصيل العمليات الإرهابية من أحداث الروحية إلى الشعانبي: قاتل شكري بالعيد
نقل أسلحة من دوار هيشر إلى المنيهلة، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/06، على
الساعة: 8:41، المتحصل عليه من
الرابط: www.alchourouk.com/5527/566/1/.
- الجماعات الإسلامية في ليبيا حظوظ الهيمنة السياسية وتحدياتها، منظمة فريديش
ايبيرت، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/02، التوقيت: 12:08، المتحصل عليه من
الرابط : www.fes.org.ma .

-إنهاء الإنقسام الفلسطيني بإحتفالية بالقاهرة، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/11، على الساعة: 21:39، المتحصل عليه من الرابط:

www.aljazeera.net/news/arabic/2011/5/14/

. <http://www.civicegypt.org/?p=62967>

-نسبة الفقر في تونس بين وزارة الشؤون الاجتماعية والمعهد الوطني للإحصاء، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/14، على الساعة: 20:05، المتحصل عليه من الرابط:

<https://www.babnet.net/index.php>

-محمد البوعزيزي... شرارة أطلقت الربيع العربي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/14، على الساعة: 22:46، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2015/12/7/>

-مسلسل أحداث تونس بالتفصيل خطابات بن علي الأخيرة، ، تم الإطلاع 2017/2/11، على الساعة: 23:11، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.muslm.org/vb/showthread.php?415984>

-الخطاب الأول لرئيس زين العابدين بن علي، قناة تونس 7، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/14، على الساعة: 22:15، المتحصل عليه من الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=zFc9T4X4atk>

-خطاب زين العابدين بن علي 13 جانفي 2011، قناة تونس 7، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/14، على الساعة: 23:01، المتحصل عليه من الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=2AQm45CGcHo>

-مركز كارتر: إنتخابات المجلس التأسيسي في تونس (23 اكتوبر 2011) التقرير النهائي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/88، على الساعة: 16:20، المتحصل عليه من الرابط: www.artecenter.org.

-صفيان محمد أحمد، عام من الثورة التونسية المسار والتحديات، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/07، على الساعة: 8:10، المتحصل عليه من الموقع: <http://acpss.ahram.org.eg/News/5285.aspx>.

-عز الدين عبد المولى : أضواء على التجربة التونسية في الانتقال الديمقراطي ، تاريخ الاطلاع بتاريخ: 2017/04/07، على الساعة: 8:10، المتحصل عليه من الموقع: <http://Studies/aljazeera/net>

-مركز الجزيرة للدراسات، تونس: أزمة الترويكا وإصطفاف المعارضة، فيفري 2013، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/04/07، على الساعة: 8:19، المتحصل عليه من الرابط studies.aljazeera.net.

-القناة الفرنسية 24، التنسيق الوطنية لتغيير الديمقراطي تصر على التظاهر السبت المقبل، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/14، على الساعة: 11.36، المحصل عليه من الرابط:

www/france24.com/ar/20110207_algeria_preparations_demonstration_algiers.boutflika

-الحاج ولد إبراهيم، الربيع العربي... الاستثناء الموريتاني؟، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11، على الساعة: 8:20، المتحصل عليه من

الرابط:

studies.aljazeera.net/ar/reports/2012/07/20127291145556748
.1.html

-محمد محمود ولد الصديق، مستقبل الحراك السياسي في موريتانيا، المركز
الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11،
على الساعة: 8:55، المتحصل عليه من الرابط:

www.cmers.org/379587587/91-2154

-عامر راشد، جيبوتي عضو جديد في "الربيع العربي"، تم الإطلاع
بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 15:16، المتحصل عليه من الرابط:

<http://maannews.net/Content.aspx?id=569657>

-ياسين عز الدين، هل يحل الربيع العربي في الصومال؟، تم الإطلاع
بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 19:57، المتحصل عليه من الرابط:

<https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=1039709>

-عبد الكاظم العبودي، الربيع العربي في العراق من الخيانة إلى الإستبداد، ص 7،
تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 18:51، المتحصل عليه من
الرابط:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/268664.html>

-إنهاء الإنقسام الفلسطيني بإحتفالية بالقاهرة، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/11، على الساعة: 21:39، المتحصل عليه من الرابط:

www.aljazeera.net/news/arabic/2011/5/14/

-حسنين توفيق إبراهيم، "معوقات التحول الديمقراطي في دول الربيع العربي"، مجلة الأهرام، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/03، على الساعة: 10:59، المتحصل عليه من الرابط

democracy.ahram.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsID=104-
.5

-خالد حنفي علي، "خصوصية التيار الإسلامي في ليبيا"، مجلة الأهرام، بتاريخ: 2017/05/02، على الساعة: 12:23، المتحصل عليه من الرابط:

democracy.ahram.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsID=977

-ديفيد شينكر، التدايعيات الثورية:مصر تواجه تحديات أمنية مبكرة يونيو 2012، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/08، على الساعة: 9:20، المتحصل عليه من الرابط:

www.washingtoninstitute.org/ar/policyanalysis/view/revolutionaryf.allout_egypt_face-early_security-challenges

-طارق راشد عليان، هل أفلتت ليبيا بعد الثورة من سيناريو الدولة الفاشلة ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/8، على الساعة: 15:30، المتحصل عليها من الرابط:

. acchive2/libya/al mostakbal/org/news/clicked/20876

-يوسف محمد الصواني، التحديات الأمنية للربيع العربي من إصلاح المؤسسات إلى مقاربة جديدة للأمن، المتحصل عليه من الرابط: www.caus.org.

-علي عبده محمود، الثورة التونسية الاسباب ... عوامل النجاح... النتائج، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/13، على الساعة: 10:17 المتحصل عليه من الرابط: <http://www.sis.gov.eg/Newvr/34/8.htm>

-ابراهيم منشاوي، توجه الحذر: الموقف الجزائري من تطور الاحداث في تونس، نشرت بتاريخ: 2011/4/8، التوقيت: 10:40، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/13، على الساعة: 10:34، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.acrseg.org/36851>

-بدر حسن الشافعي، الولايات المتحدة والثورة المصرية تحديات الواقع وأفاق المستقبل، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/13، على الساعة: 12:26، المتحصل عليه من الرابط:

http://www.mesc.com.jo/Studies/Studies_la_20.htm

-أحمد الزرقعة، تحولات الموقف الدولي تجاه اليمن... مخرج الرئيس الطوارئ الأخير لرئيس ونظامه، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 18:23، المتحصل عليه من الرابط:

<http://marebpress.net/articles.php?id=9959>

-الموقف العربي من الثورة السورية، مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ،
تم الإطلاع بتاريخ:2017/5/13، على الساعة:19:54، المتحصل عليه من الرابط:
<http://www.umayya.org/featured/1386>

-براء ميكائيل، أوربا أمام الثورة الليبية إتحاد بمواقف متضاربة، المعهد الأوروبي
للعلاقات الدولية والحوار الخارجي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على
الساعة:14:00، المتحصل عليه من الرابط:
http://fride.org/descarga/_AlJazeera_Qatar_BM_14_5_11.pdf

-خليل سامي أيوب، "موقف الإتحاد الأوروبي من الثورات العربية"، مجلة الحوار
المتمدن، العدد 3564، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/7/13، على الساعة: 14:16،
المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=285741>

-ظافر محمد العجمي: موقف دول الخليج من التطورات الراهنة في اليمن، مركز
الجزيرة للدراسات، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 17:48،
المتحصل عليه من الرابط:

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/03/201532311247115>
[.799.html](http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/03/201532311247115)

-الإغتيال السياسي في تونس قديم جديد، تم الإطلاع بتاريخ: 201/5/2، على
الساعة:21:00، المتحصل عليها من الرابط:
www.correspondents.org/ar/node/3309

-الإغتيال السياسي في تونس قديم جديد، تم الإطلاع بتاريخ: 201/5/2، على الساعة:21:00، المتحصل عليها من الرابط:
www.correspondents.org/ar/node/3309

<http://www.sis.gov.eg/Newvr/34/7.htm>

-الربيع العربي من منظور الإعلام الغربي، تم الإطلاع بتاريخ : 2017/04/26، على الساعة:12:00المتحصل عليها من :

-مشروعة وثيقة من أجل بديل ديمقراطي شعبي، تم الإطلاع بتاريخ:
2017/5/20، على الساعة: 14:45، المتحصل عليه من الرابط:
<http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=30199&r=0>

-ماذا تعرف عن "ثورة الزيت والسكر" في الجزائر يناير 2011؟، تم الإطلاع بتاريخ : 2017/04/14، على الساعة: 13:50، المتحصل عليه من:
<http://alaraby.tv/Article/5218/>

www.aljazeera.net/news/arabic/2011/3/6/

<http://blog.amin.org/victormakman/2012/04/15>

-عادل عبد الصادق، شعارات ثورة 25 يناير قراءة في المغزى و الدلالات، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة:8:00، المتحصل عليه من

- بالتواريخ.. ننشر تسلسل الأحداث التي شهدتها مصر منذ ثورة 25 يناير حتى الآن، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/02/01، على الساعة: 23:00، المتحصل عليه من الرابط:

<http://gate.ahram.org.eg/News/220446.aspx>

- الهيئة العامة للإستعلامات، نجاحات وكاسب حققتها ثورة 25 يناير، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/08. على الساعة: 9:00، المتحصل عليه من الرابط:

- عزمي خليفة، "موقف دول الخليج العربي من ثورة 25 يناير مصر"، مجلة الأهرام السياسية الدولية ، العدد 187، المتحصل عليه من الرابط:
<http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/3/110/2051/>

- أحمد خير الله، "موقف المجتمع المدني من ثورة 25 يناير"، مجلة مصر المدينة، ج8، ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 11:43، المتحصل عليه من الرابط: <http://www.civicegypt.org/?p=62967> .

- إبراهيم عبد الكريم، ثورة 25 يناير المصرية، مركز دراسات الشرق الاوسط، (د.ب)، 2011، ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 12:47، المتحصل عليه من الرابط:

- العلاقات الليبية الجزائرية : بعد 17 فبراير وازمة الانقسام السياسي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية، الإطلاع بتاريخ: 2017/5/13، على الساعة: 13:47، المتحصل عليه من الرابط:
<http://www.csds-center.com/>

-الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/2، على الساعة:26:21 ، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2006/6/22>

-سمير حمدي، اليسار التونسي لاشيئ في الأفق ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/7، على الساعة: 11:07، المتحصل عليه: www.noonpost.org.

-فحوى وثيقة " إعلان المسار الإنتقالي"، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/7، على الساعة: 11:20، المتحصل عليه من : www.essahafa.tn

-شعارات وهتافات أهالي مصر، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/05، على الساعة: 12:55، المتحصل عليه من الرابط: egychants.tumblr.com.

-الإحتجاجات في السعودية 2011-2012، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11، على الساعة:9:39، المتحصل عليه من الرابط: 2011-2012_الإحتجاجات في السعودية/ www.marefa.org.

-شباب الأنترنت الفلسطيني يتحرك، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/11، على الساعة:27:21، المتحصل عليه من الرابط: شباب-الانترنت-الفلسطيني - يتحرك/ www.aljazeera.net/news/arabic/2011/3/14

-شباب لبنان يطالبون بإلغاء الطائفية، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/11، على الساعة:18:45، المتحصل عليه من الرابط: شباب- لبنان- يطالبون-بالغاء- الطائفية / www.aljazeera.net/news/arabic/2011/3/6

-الشعب يريد إسقاط الطائفية بلبنان، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/11، على

الساعة:18:58، المتحصل عليه من الرابط : /

www.aljazeera.net/news/arabic/2011/2/28

-مسيرات المطالبة بالإصلاح في المغرب، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على

الساعة:8:04، المتحصل عليه من الرابط: مسيرات-مطالبة-بالاصلاح-في-

www.aljazeera.net/news/arabic/2011/3/20/المغرب

-الإحتجاجات العراقية 2011، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على

الساعة:19:12، المتحصل عليه من الرابط:

http://dev.worldpossible.org:81/wikipedia_ar_all_2016-03

-الربيع العربي، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/12، على الساعة: 20:39،

المتحصل عليه من الرابط: <http://www.marefa.org/>

-ردود فعل دولية على أحداث تونس، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/05/13، على

الساعة:9:56، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/1/15/>

-ثورة ليبيا وأطول حكم بالتاريخ، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/16، على

الساعة:12:00، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2011/10/15>

-ثورة 17 فبراير.. الشعب يُسقط "الجماهيرية"، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/25،

على الساعة: 13:15، المتحصل عليه من الرابط:

[.http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/2/23](http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/2/23)

-عادل الصفطي، الربيع العربي...ماذا يعني؟، تم الإطلاع بتاريخ:

2016/12/01، على الساعة: 23:00، المتحصل عليه من الرابط :

[.http://www.alarabiya.net/views/2011/08/05/160884.html](http://www.alarabiya.net/views/2011/08/05/160884.html)

-نبذة عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/4/2،

على الساعة:20:48، المتحصل عليه من الرابط:

مواقع إلكترونية أجنبية:

- printemps arabe، obtenu à partir duliens:

https://fr.wikipedia.org/wiki/Printemps_arabe#D.C3.A9veloppement_compar.C3.A9_des_diff.C3.A9rents_pays_arabes_28avant_les_.C3.A9v.C3.A8nements.29، Il été vu sur : 20/05/2017، minutage:12:48.

الملحق رقم 01: يمثل شخص الرئيس زين العابدين بن علي



زين العابدين بن علي، المتحصل عليه من الرابط:

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2010/12/21>، تم الإطلاع بتاريخ:

2017/05/23، التوقيت: 5:40.

الملحق رقم 02: يمثل الرئيس حسني مبارك



المصدر: المتحصل عليه من الرابط: <http://www.marefa.org/>، تم الإطلاع بتاريخ:

.2017/5/23

الملحق رقم 03: يمثل شخص الرئيس معمر القذافي



المصدر: المتحصل عليه من الرابط: <https://ar.wikisource.org/>، تم الإطلاع

بتاريخ: 2017/5/23.

ملحق رقم 04: يمثل الرئيس علي عبد الله صالح



المصدر: المتحصل عليه من الرابط: <http://www.alquds.co.uk/?p=229955>،

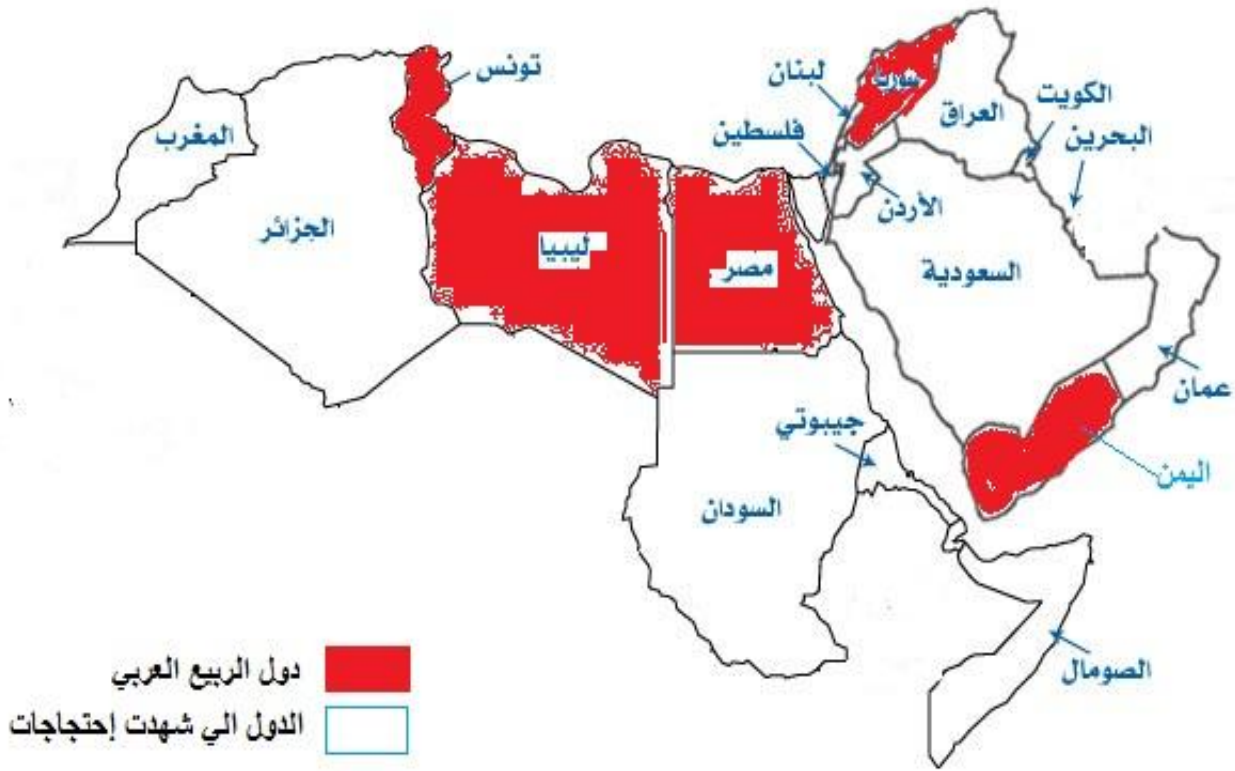
تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/24.

ملحق رقم 05: يمثل شخص الرئيس بشار الأسد



المصدر: المتحصل عليه من الرابط: <http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/>، تم الإطلاع بتاريخ: 2017/5/24.

الملحق رقم 06: يمثل خريطة دول الثورات والاحتجاجات العربية



الملحق رقم 07: يمثل شخص محمد البوعزيزي



المصدر: المتحصل عليه من الرابط: <http://www.alnabaa.net/519333>، تم

الإطلاع بتاريخ: 2017/05/23.

الملحق رقم 08: يمثل النتائج النهائية لانتخابات المجلس التأسيسي

النسبة المئوية	عدد المقاعد	الحزب السياسي
41%	89	حركة النهضة
13.4%	29	المؤتمر من أجل الجمهورية
12%	26	العريضة الشعبية للحرية و العدالة والتنمية
9.2%	20	التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات
7.4%	16	الحزب الديمقراطي التقدمي
2.3%	5	المبادرة
2.3%	5	القطب الديمقراطي الحداثي
1.8%	4	آفاق تونس
1.4%	3	البديل الثوري
0.9%	2	حركة الديمقراطيين الاشتراكيين
0.9%	2	حركة الشعب
0.5%	مقعد لكل منها	16 قائمة مستقلة
	270	المجموع

المصدر: مركز كارتر: انتخابات المجلس التأسيسي في تونس 23 أكتوبر 2011
التقرير النهائي، متحصل عليه من : www.artecenter.org.

صفحة	المحتويات
أ-ج	المقدمة
40-6	الفصل الأول: السياقات العامة والنقاط المشتركة لثورات الربيع العربي
11-7	أولاً: تعريفها وجذورها التاريخية
18-11	ثانياً: دوافع وأسباب الثورات العربية
40-19	ثالثاً: المميزات المشتركة لثورات الربيع العربي
20-19	أ - ثورة شبابية
25-21	ب- شعارات الربيع العربي
30-25	ج- دور الجيش
40-30	د- دور التكنولوجيا الجديدة والوسائط الاتصالية فيه
88-41	الفصل الثاني: التفاعل التسلسلي للربيع العربي والانعكاسات
69-42	أولاً: المخطط المشترك لمجريات ثورات الربيع العربي
77-69	ثانياً: إنعكاسات ثورات الربيع العربي
88-78	ثالثاً: المواقف الدولية من ثورات الربيع العربي
111-89	الفصل الثالث: الثورة التونسية
95-90	أولاً: دوافع الثورة التونسية
102-95	ثانياً: مسار الأحداث من سيدي بوزيد إلى إسقاط النظام
111-102	ثالثاً: نتائج الثورة التونسية
114-113	خاتمة
140-116	قائمة المراجع
149-142	قائمة الملاحق
151	الفهرس